



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم إجتماع الإتصال موسومة بـ

أثر وسائل الإتصال على العمل الخيري

دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم- تيارت-

تحت إشراف

مكناس مخطارية

من إعداد الطلبة:

عمارة فاطيمة الزهراء

بن سهيلة منسى

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	إسم ولقب الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر أ	الشيخ علي
مشرفا و مقررا	أستاذ محاضر أ	مكناس مخطارية
ممتحننا	أستاذ محاضر ب	حطاب حطاب

السنة الدراسية 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

## إهداء

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا، الحمد لله الذي بفضله أدركنا أسمى الغايات ننظر لنفسنا ولنجاحنا كالذي ينظر  
إلى معجزته، إلى الحلم الذي طال انتظاره تحقق بفضل الله وأصبح واقعا نفتخر به  
إلى والدي العزيز الذي حملت إسمه فخرا.  
إلى والدتي التي كانت الداعمة الأولى والأبدية،  
إلى إخوتي خيرة أيامي  
إلى منى رفيقة الدرب  
إلى من شاركوني و انسوني أيامي تذكارا وتقديرا أصدقائي الأعزاء  
أهديكم هذا الانجاز.

فاطيمة الزهراء



## إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: ﴿مَرِيضٌ يَمُرُّ بِاللَّيْلِ آمِنًا مِّنكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ الآية 67 سورة المائدة

إلى من علموني العطاء دون انتظار عائلتي .

إلى رفيقتي فاطيمة الزهراء وكل أحبتي .

إلى ملاكي الصغير أسيل .



## شكر و تقدير

بداية نشكر الله عز و جل الذي امدنا بالصحة لإتمام هذا العمل المتواضع

اعترافا بالجميل وبكل تواضع نتقدم بشكرنا إلى الأستاذة المشرفة

مكناس مختارية على نصائحها و توجيهاتها والتي كانت لنا خير عون بعد الله عز وجل

كما نوجه بخالص شكرنا، إلى الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي وبالأخص اساتذة

علم الإجتماع الإتصال، الذين لم يخلوا علينا بجهودهم و توجيهاتهم في سبيل تكويننا

كما لانسى جمعية كافل اليتيم ببلدية تيارت و جميع أعضائها لحسن الاستقبال.

وإلى الساعين في أوجه البر والإحسان .وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من

قريب أو بعيد إلى كل من كانت له بصمة في إنجاز هذا العمل ويسعى من أجل العلم و المعرفة

## فهرس المحتويات

أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
ج	فهرس المحتويات
د	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي</b>	
3	1. أسباب اختيار الموضوع
3	1.1 أسباب ذاتية:
3	2.1 أسباب موضوعية:
4	2. أهمية الدراسة
4	3. دوافع الدراسة :
4	أ. أهداف علمية :
4	ب . أهداف عملية :
5	4. الإشكالية:
6	5. الفرضيات:
7	6. تحديد مفاهيم الدراسة :
7	1- الأثر :
8	2- وسائل الاتصال:
8	3- الإتصال:
9	4- العمل الخيري
9	5- الجمعية:
10	7. المقاربة النظرية.
12	8. الأسس المنهجية :
12	1.8 المرحلة الإستطلاعية:
12	2.8 منهج الدراسة:

## فهرس المحتويات

13	3.8 تقنيات جمع البيانات:
14	4.8 مجتمع البحث:
14	5.8 مجالات البحث:
15	9. الدراسات السابقة :
22	10. صعوبات البحث:
<b>الفصل الثاني : وسائل الإتصال</b>	
25	1. المراحل التاريخية لتطور الإتصال:
29	2. وسائل الإتصال الحديثة:
31	3. الإتصال و أنواعه (من حيث العدد).
31	1.3 الإتصال الذاتي :
32	2.3 الإتصال الشخصي:
32	3.3 الإتصال الجمعي:
33	4. أنواع الإتصال من حيث الإتجاه:
33	5. أهمية الإتصال:
34	6. أهداف الإتصال:
35	1.6 الأهداف المتعلقة بالإستجابة الشخصية:
35	2.6 الأهداف المتعلقة بالجوانب الإجتماعية:
35	3.6 الأهداف المتعلقة بالجوانب الإقتصادية:
35	4.6 الأهداف المتعلقة بجوانب التعبير عن النفس:
36	7. مكونات الإتصال:
36	1.7 عناصر العملية الإتصالية:
38	8. معوقات الإتصال:
<b>الفصل الثالث : العمل الخيري</b>	
42	1. تاريخ العمل الخيري جذورز وتطوره عبر العصور :

## فهرس المحتويات

42	1.1 مجالات العمل الخيري :
43	2.1 أهمية العمل الخيري :
45	3.1 أهداف العمل الخيري :
46	2. أساسيات العمل الخيري
46	1.2 دوافع العمل الخيري :
48	2.2 وسائل العمل الخيري :
49	3.2 آثار العمل الخيري:
49	أ-آثار تتعلق بالفرد:
50	ب-آثار تتعلق بالمجتمع :
50	4. العمل الخيري من منظور الأديان:
51	5. معوقات العمل الخيري :
52	أ- معوقات متعلقة بالمتطوع :
52	ب-معوقات متعلقة بالمنظمة الخيرية:
53	ج-معوقات متعلقة بالمجتمع
<b>الفصل الرابع: نشأة الجمعيات الخيرية</b>	
57	1. نشأة الجمعيات على المستوى العالمي:
58	2. نشأة الجمعيات على المستوى العربي:(المجتمع الجزائري)
59	3. نشأة الجمعيات على المستوى المحلي(ولاية تيارت) :
61	4. نشأة وتأسيس جمعية كافل اليتيم:
62	5. أهداف ووسائل جمعية كافل اليتيم:
62	1.5 أهداف جمعية كافل اليتيم:
62	2.5 وسائل جمعية كافل اليتيم:
63	6. اللجان و التعريف بنشاطاتها:

## فهرس المحتويات

63	1.6 لجان جمعية كافل اليتيم:
64	2.6 انشطة جمعية كافل اليتيم:
64	7. عدد المكاتب البلدية:
65	8. بطاقة فنية حول الجمعية
65	10. الإنتماء السياسي للجمعية :
65	11. فروعها:
<b>الإطار الميداني: جمعية كافل اليتيم</b>	
68	1. عرض البيانات الشخصية و تحليلها:
69	2 مناقشة الفرضيات:
69	أ. الفرضية الرئيسية :
69	ب. الفرضيات الفرعية:
70	3. أهم نتائج الدراسة
72	الخاتمة
74	قائمة المصادر والمراجع
81	الملاحق

مقدمة:

تعد التكنولوجيا الحديثة سياق ضروري في الحياة الإجتماعية ، فقد أحدثت تطورا هائلا في حياة الفرد والمجتمع ، ومن هذا المنطلق أصبحت تكنولوجيا الإعلام و الإتصال ضرورة إجتماعية في كافة المجتمعات حيث جعلت المجتمع أكثر تفاعلا يعتمد عليها الجمهور في التثقيف و التسلية ، الترفيه ، كان لها الأثر في تغيير سلوكيات الافراد على اختلاف مستوياتهم و أعمارهم . كما أنها أصبحت حتمية، المقولة **ماكلوهان**: "الوسائل ليست مجرد أدوات ، بل قوى تشكل الإنسان و تعيد تشكيل المجتمع ، يتم توظيفها في جميع ميادين الحياة: سياسيا ، إجتماعيا، و ثقافيا ... " و تقديمها لرسائل تناسب الجماعات و الأفراد .

ومن خلال هذا التطور المتسارع في مجال تكنولوجيا الإتصال و المعلومات كان لوسائل الإتصال على وجه الخصوص أثرا بالغا في مختلف جوانب حياتنا بما في ذلك المجال الخيري الذي يهدف إلى مساعدة الآخرين و تخفيف معاناتهم سواء كانت مادية أو معنوية و التعبير عن الإحسان و الإنسانية ، و دلالة على عمق الروح و نبل الأخلاق ، خاصة مع ظهور منصات التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك تويتر ، انستغرام و غيرها . بات بإمكان الأفراد و المؤسسات الخيرية التواصل بشكل أسرع و أكثر فعالية ، وذلك لتحطيمها الحواجز الجغرافية و الزمانية مما سمح بوصول الحملات الخيرية إلى جمهور أوسع و أكثر تنوعا حول العالم كما أنها سهلت عملية التفاعل بين المتبرعين و المنظمات الخيرية التي شجعت على بناء علاقات قوية مبنية على الثقة و الشفافية و إضفاء الطابع الشخصي على العمل الخيري لتمكين الأفراد من مشاركة قصصهم و تجاربهم بشكل مباشر مما يزيد من تأثير الحملات الخيرية و يشجع الآخرين على المشاركة غير أن تحقيق الإستفادة القصوى من هذه الوسائل يتطلب تضافر جهود الأفراد و المؤسسات و العمل على مواجهة التحديات التي تواجه هذا المجال في ظل العصر .

فمن هذه الزاوية جاءت فكرة دراستنا لموضوع أثر وسائل الإتصال على العمل الخيري والتي نحاول فيها التعرف على واقع استخدام وسائل الإتصال في نشر ثقافة العمل الخيري من خلال جمعية كافل اليتيم بتيارت ، وعليه اشتملت دراستنا على ثلاثة فصول ، **الفصل الأول** الإطار المفاهيمي و المنهجي للبحث ، **الفصل الثاني** اشتمل على وسائل الإتصال، العمل الخيري ، نشأة الجمعيات الخيرية، ثم **الفصل الثالث** الإجراءات المنهجية و تحليل النتائج بمجالات الدراسة ، و مناقشة الفرضيات و استنتاج عام للدراسة.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و المنهجي

تمهيد

1- أسباب اختيار الموضوع

1.1- أسباب ذاتية

2.1- أسباب موضوعية

2- أهمية الدراسة

3- دوافع الدراسة

1.3- أهداف علمية

2.3 - أهداف عملية

4- الإشكالية

5- فرضيات الدراسة

5-1 الفرضية العامة و الفرعية

6- تحديد مفاهيم الدراسة ( اثر، وسائل الاتصال، العمل، الخيري التطوعي، الجمعية)

7- المقاربة النظرية

8- الأسس المنهجية

1.8- منهج البحث

2.8- تقنيات جمع البيانات (الملاحظة، المقابلة )

3.8- مجتمع البحث

4.8- مجالات البحث

9- دراسات سابقة

10- صعوبات البحث

خلاصة



## 1. أسباب اختيار الموضوع

تتحكم في البحوث الإجتماعية مجموعة من الدوافع الذاتية و الموضوعية ،لكن يجب توجيه هذه الدوافع من أجل البحث و الوصول به إلى تحقيق الاهداف العلمية السامية .

### 1.1 أسباب ذاتية:

وعليه سنتناول في هذا الفصل الأطر المنهجية للبحث من خلال تحديد المفاهيم ،أسباب إختيار الموضوع، الإشكالية ،النظرية و مجتمع البحث.

- محاولة التعرف على واقع العمل الخيري داخل المجتمع التبارتي.
- تفكيك الظاهرة وفهمها من اجل تحقيق التنمية على المستوى المحلي.
- الميل لدراسة مواضيع سوسيولوجية ذات البعد الانساني الخيري.
- أهمية العمل الخيري ودوره في تحقيق التماسك الإجتماعي بين فئات المجتمع فهو من أسمى و أرقى الأعمال التي يمكن الأنسان أن يقدمها.
- فعل الخير جزء من الواجب الانساني والروحي الذي حثت عليه كل الديانات .
- الرغبة في خدمة المجتمع لأن دوركايم كان يؤمن بأن الأعمال الجماعية و منها العمل الخيري تقوي الروابط الإجتماعية و تزيد من التلاحم داخل المجتمع خاصة في الأزمات.

### 2.1 اسباب موضوعية:

- حداثة الموضوع وأهميته ومايجسده من قيم أخلاقية .
- فهم أبعاده وتأثيره على الأفراد والمجتمعات.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في مجال علم الاجتماع .
- الكشف عن الدور الذي تلعبه وسائل الإتصال في تفعيل العمل الخيري .
- التعرف على المضامين التي تحملها الأعمال الخيرية في رسائلها عبر وسائل الاتصال.
- ضعف مؤسسات الرعاية الإجتماعية بالدولة وحدها لا تستطيع تلبية احتياجات كل المواطنين فالعمل الخيري هو عمل مكمل .
- يساهم العمل الخيري في تحسين حياة المحتاجين وتخفيف معاناتهم وتحقيق العدالة الإجتماعية وتعزيز روح التعاون و التكافل بين أفراد المجتمع خاصة في ظل الأزمات .
- العمل الخيري أداة ضبط إجتماعي .

- الأزمات الإنسانية (الكوارث الطبيعية و الأوبئة مثل كوفيد19) أبرزت الحاجة إلى تدخلات خيرية فعالة.

## 2. أهمية الدراسة

تعد دراسة العمل الخيري ظاهرة مهمة في المجتمع فهي تمكن الأفراد من فهم العمل الخيري وتوجهه نحو تحقيق العدالة الإجتماعية و الإنسانية.

كما تكمن أهميتها في زيادة الوعي بأهمية وسائل الإتصال في تعزيز العمل الخيري وكيف لها أن تصل هذه الاخيرة إلى شرائح واسعة من المجتمع وتشجع على المشاركة والتبرع، وكذلك في تحسين استراتيجيات العمل من خلال فهم كيفية التفاعل مع الجمهور ومع الرسائل الخيرية عبر مختلف القنوات. كما تساعد هذه الدراسة على معرفة أثر العمل الخيري على الفرد و المجتمع ومأمدى تحقيق التنمية المستدامة وفهم التحديات التي تواجه العمل الخيري من أجل إيجاد حلول لتحقيق التغير الإجتماعي وبناء علاقات قوية مع المتبرعين والمتطوعين عبر وسائل الإتصال، وهذه العلاقات هي الأساس لبناء مجتمعات داعمة للعمل الخيري دون أن ننسى قياس الأثر الفعلي لهذه الوسائل على تحقيق الأهداف الخيرية .وفي الأخير تطور وسائل الإتصال باستمرارساعد المنظمات الخيرية على التكيف مع هذه التغيرات والإستفادة من الفرص الجديدة التي تتيحها .

## 3. دوافع الدراسة :

### أ. أهداف علمية :

- دراسة الدور الإجتماعي لوسائل الإتصال المختلفة في تشكيل و نشر ثقافة العمل الخيري داخل المجتمع.
- تحليل الأبعاد السوسولوجية لتأثير وسائل الإتصال على تعزيز ثقافة العمل الخيري وديناميكيات نشاط الجمعيات الخيرية.
- دراسة الكيفية التي توظف بها الجمعيات الخيرية وسائل الإتصال كأداة سوسولوجية لتعزيز التفاعل الإجتماعي وتحقيق أهدافها الخيرية.
- تحليل الوسائط الإتصالية التي تعتمد عليها الجمعيات الخيرية للترويج لأنشطتها وتعزيز مشاركتها في النسيج الإجتماعي.
- دراسة التحولات السوسولوجية في نشاط الجمعيات الخيرية من العمل الخيري الواقعي إلى العمل الخيري الافتراضي ودورها في إعادة تشكيل العلاقات الإجتماعية.

ب . أهداف عملية :

- رصد أثر العمل الخيري على الفئات الهشة
- فهم العمل الخيري كظاهرة ثقافية و إجتماعية .
- المساهمة في إثراء البحث العلمي .
- التدريب على منهجية إعداد بحث علمي بشكل سليم في مجال علم الإجتماع .

## 4. الإشكالية:

يُعد الإتصال ظاهرة اجتماعية أساسية رافقت الإنسان منذ الأزل ، حيث تمثل الأداة الرئيسية لتحقيق التفاعل والتواصل بين الأفراد داخل النسق الاجتماعي، ومع تطور البنى المجتمعية وبروز تقنيات المعلومات والإتصال الحديثة، كما قال **مانويل كاستيلز**: "شبكات الإتصال الحديثة هي البنية الأساسية للمجتمع الشبكي، حيث تعيد تشكيل الزمان و المكان و العلاقات الاجتماعية"<sup>1</sup>. أثرت بدورها على الديناميكيات الاجتماعية وأنماط التفاعل بين الفاعلين الاجتماعيين كما قال **مارشال ماكلوهان**: "وسائل الإتصال ليست مجرد أدوات بل هي محركات للتغيير الاجتماعي و الثقافي"<sup>2</sup>، مما وسّع من آفاق التواصل وأعاد تشكيل العلاقات الاجتماعية في سياق العصر الرقمي. وبذلك تغيرت العلاقات الإنسانية بين الأفراد داخل المجتمع، حيث يعتبر الإتصال ركن أساسيا و من مقومات الحضارة البشرية، ونجاح الإتصال يكمن في العملية الإتصالية من مرسل إلى مستقبل، كونه الوسيلة المثالية للحوار بين الأفراد ونقل المعلومات والبيانات بشكل دقيق وشفافية وتحقيق أهداف عديدة.

إن التطور التكنولوجي الهائل الحاصل في عصرنا أدى إلى التدفق السريع للمعلومات بفضل شبكة الأنترنت، فالإتصال يساهم في نقلها بشكل أسرع وأكبر هذا ما أثار اهتمام العاملين داخل المؤسسة ، لأن أي مؤسسة لا يمكن أن تعمل أو تحقق أهدافها دون وجود منظومة اتصال فاعلة تربط بين أفراد المؤسسة أنفسهم و المؤسسة و باقي المجتمع و المؤسسات الأخرى من أجل نشر ثقافة تغيير السلوك و تقديم الخدمات، وخاصة فيما يتعلق بتلقيهم القرارات والتعليمات و تقديم خدمات التي يحتاجونها وهذه العملية تساهم في إيجاد نوع من العلاقة بين العاملين و الإدارة وهنا تبرز قيمة الإتصال الداخلي في المؤسسة، ومن بين هذه المؤسسات الجمعيات الخيرية.

هذه الاخيرة تمثل الحيز أو المكان لإجراء اتصال و توفير تواصل و فاعلية بين الأعضاء لأن الجمعية تفتح المجال أمام الإتصال الداخلي الجيد والفعال الذي ينظمها ويزيد من فاعليتها و أدائها فالعمل التطوعي والأعمال الخيرية سنّة حميدة وقيمة من القيم الانسانية المحبوبة في الدين الإسلامي، ولنا بالنهج النبوي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" رواه بخاري ومسلم، وكذلك قول الله تعالى: " فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ " صدق الله العظيم. الاية 184 من سورة البقرة. و قال صلى الله عليه وسلم " أحب

<sup>1</sup> مانويل كاستيلز، ظهور مجتمع الشبكة، ترجمة فايز الصياغ (بيروت: المنظمة العربية تر. سنة 2007)، ص 500.

<sup>2</sup> ماكلوهان ، م . (ترجمة حسن حمزة). فهم وسائل الإعلام : إمتدادات الإنسان، بيروت دار المنظمة العربية للترجمة . سنة 2003 . د.ط الصفحة الأصلية للمقولة حسب مضمون الكتاب ص 22.

الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً " رواه الطبراني و صححه الألباني فكل هذه الأحاديث تدل على مكانة العمل الخيري في الإسلام .

ومع تطور وسائل الإتصال الحديثة و تنوع منصاتهما مثل وسائل التواصل الإجتماعي أصبحت هذه الوسائل تلعب دوراً محورياً في نشر المعلومات و الترويج للأفكار، وجمع التبرعات للأنشطة الخيرية ، فقد ساهمت وسائل الإعلام في تعزيز ثقافة العمل الخيري من خلال البرامج الإنسانية و الحملات الخيرية ومن خلال ترسيخ قيمة التكافل و تعزيز الشعور بالمسؤولية من خلال النوعية ، تنظيم حملات الدعم ،نداءات الإستغاثة خاصة مع الأعلام الرقمي أصبح من السهل نشر إعلانات العمل الخيري بسرعة لإيصال المساعدات لفئات واسعة ، فهي تساهم في صنع ثقافة مجتمعية تشجع فيها على التكافل و التضامن و العطاء بين فئات المجتمع حيث يقول **دور كايم**: "المجتمع ليس مجرد مجموعة ، بل هو كيان يتجاوزهم و يفرض نفسه عليهم." فهو يرى أن الأعمال الخيرية جزء من منظومة التضامن الآلي في المجتمعات التقليدية ، وكذلك تساهم في نقل القيم الأخلاقية و الجماعية و تعزز الشعور بالإنتماء للمجتمع . ومع ذلك يبقى السؤال حول مدى تأثير وسائل الإتصال على العمل الخيري ، سواء من تعزيز ثقافة العمل التطوعي ،زيادة التبرعات أو توسيع نطاق المستفيدين . هل الإعتماد على وسائل الإتصال الرقمية يقلل من دور الوسائل التقليدية في جمع التبرعات ؟ أم أن هناك تحديات أخرى مثل ضعف المصداقية و انتشار الحملات الغير منظمة التي قد تضعف الثقة في العمل الخيري؟

ولإتمام جوانب دراستنا أدرجنا مجموعة من **التساؤلات الفرعية**:

- كيف ساهمت وسائل الإتصال في تعزيز ثقافة العمل الخيري لدى الأفراد و المجتمعات؟
- مادور وسائل الإتصال في جمع التبرعات و توسيع قاعدة المساهمين في الأعمال الخيرية؟
- كيف تؤثر مصداقية المعلومات المتداولة عبر وسائل الإتصال على ثقة الناس في الحملات الخيرية ؟
- ما الفرق بين تأثير وسائل الإتصال التقليدية و الحديثة في التأثير على نشر و تعزيز العمل الخيري؟

## 5. الفرضيات:

في ضوء الإشكالية و التساؤلات البحثية المطروحة يمكن صياغة الفرضيات بالشكل التالي:

**الفرضية الرئيسية**: تساهم وسائل الإتصال الحديثة في تعزيز العمل الخيري من خلال زيادة الوعي و تسهيل جمع التبرعات و زيادة المشاركة الفردية.

**الفرضيات الفرعية**:

الفرضية الأولى: تساعد وسائل الإتصال الحديثة المنظمات الخيرية في الوصول إلى شرائح جديدة من المحتاحين أكثر من الإعلام التقليدي .

الفرضية الثانية: هناك تأثير ايجابي لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة على جمع التبرعات وتوسيع قاعدة المساهمين في الاعمال الخيرية.

الفرضية الثالثة: تواجه الحملات الخيرية عبر وسائل الاتصال تحديات مرتبطة بالمصداقية و الثقة لدى الجمهور.

الفرضية الرابعة : تتيح وسائل الإتصال الحديثة تحسين الشفافية وتوثيق نتائج العمل الخيري مما يعزز من ثقة المجتمع في المؤسسات الخيرية ويشجع على الدعم و الإستمرار.

## 6. تحديد مفاهيم الدراسة :

من أصعب أنواع البحث هو البحث في المفاهيم ذلك لأنه من الصعب الإحاطة بها والوصول إلى دقائقها، لذلك نجد هناك اختلافات وتباينات فكرية، دائما وهي التي تثار حول المفاهيم التي تشكل الإطار المرجعي لمسار الدراسة، و تعكس مستوى ورؤية الباحث للموضوع، وعلاقته بالتراث السوسولوجي، وعليه يجب تحديد المفاهيم التالية:

### 1- الأثر :

#### أ. لغة:

"من الفعل أثر بمعنى أثرا ظاهرا ، إحداث تأثير ، بقية الشيء أي العلامة

الأثر: بقية الشيء والجمع آثار واثور وخرجت في أثره . ويقال أثر كذا بكذا اي اتبعه اياه"<sup>(1)</sup>

#### ب. إصطلاحا:

ينظر إلى التأثير بشكل عام على أنه الفعل الممارس من قبل شخص على شخص آخر ، حصول مايدل على الشيء والنتيجة ، وأثرت الحديث : نقلته " <sup>2</sup>

#### ج. إجرائيا:

يشير مفهوم الأثر إلى النتائج الملموسة والمقاسة التي يمكن رصدها و تقديمها والتي تحدث نتائج لإستخدام وسائل الإتصال في مجال العمل الخيري.

- او بمعنى اخر هو التغير الملموس الذي طرأ على العمل الخيري بفضل توظيف أدوات التواصل المختلفة.

<sup>1</sup> ابن المنظور، لسان العرب. (حرف الالف) الجزء الرابع. سنة 1980 ص8.

<sup>2</sup> المناوي، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي . تعاريف المناوي، العدد 1 ص34 د.س.

- كما هو عملية حيوية لقياس مدى نجاح الجهود المبذولة في إستخدام وسائل الإتصال المختلفة لتحقيق الاهداف الخيرية .

## 2- وسائل الاتصال:

أ. لغة:

الوسائل ،الوسيلة : "المنزلة عند الملك والوسيلة الدرّجة .

والوسيلة: القرية ووسل فلان الى الله وسيلة.

والوسيلة: الوصلى والقرى وجمعها وسائل"<sup>1</sup>

ج. اصطلاحا:

هي وسيطة أو مواصلة المعلومات من مرسلها الى المرسل اليه ،وكانت كلمة وسائل تأتي من "المتيوس" اللاتينية التي تعني حرفيا :الوسطى والمواصلة .

د. اجرائيا:

هي تلك الأداة التي تستخدمها الجمعيات الخيرية في نشاطها و عملها.

- أو هي الطريقة العملية الملموسة التي يتم من خلالها استخدام وسائل الإتصال المختلفة لتحقيق اهداف العمل الخيري .

- كما هي عنصر اساسي في أي استراتيجية تواصل ناجحة للعمل الخيري ،وتحقيق نتائج أفضل.

## 3- الإتصال:

أ. لغة:

"بكسر الهمزة والتاء المشددة من اتصل.

الإتصال (لحديث) المعاصرة واللقاء والسماع بين الراوي و المروي عنه "<sup>2</sup>

وسائل الإتصالات ،الوسائل التي يتم بها الاتصال بين الأفراد وأهمها المكاتبات والنشرات والإذاعة و التلفزيون.

<sup>1</sup>الخرجاني علي بن ث بن علي ،التعريفات، ط1(بيروت، دار الكتب العلمية، سنة1403هـ) ص.252

<sup>2</sup> البستاني عبد الله.فاكهة البستان ،(بيروت، سنة1930 )، ص.16.34.

ب. اصطلاحا:

كلمة الإتصال تعني " تبادل المعلومات او الأفكار او الأراء او الكتابة فهي عملية إنشاء المعاني ومشاركة الآخرين فيها من خلال استخدام الرموز".<sup>1</sup>

- عرفت دائرة" المعارف البريطانية الاتصال بانه اسلوب لتبادل المعاني بين الاشخاص من خلال نام متعارف عليه او من خلال اشارات محددة".<sup>2</sup>

- هو انتقال المعلومات و الافكار و الاتجاهات من شخص الى اشخاص اخرين باستخدام رموز ووسائل تساعد الوصول للمعنى لدى كل الاطراف وبنفس الدرجة .

ج. اجرائيا:

هو العمليات و التفاعلات المتبادلة التي تحدث بين المؤسسة الخيرية والجمهور المستهدف التي تسعى إلى تحقيق غايات معينة مثل: جمع التبرعات نشر الوعي بالقضية الإنسانية وتجنيد المتطوعين.

- هو كل مايتضمنه تبادل المعلومات والأفكار و المشاعر بين المؤسسة الخيرية والجمهور سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

4- العمل الخيري

أ. لغة:

هو " اسم تفضيل غلى غير قياس كما هو ضد الشر,والخير الحسن لذاته ولما يحققه من نفع او سعادة وجمعه خيور و خيار واخيار كما في الوسيط " <sup>3</sup>

ب. اصطلاحا:

هو تقديم العون الى شخص, مجموعة من الاشخاص يحتاجون اليه دون مقابل يكون مادي او معنوي قائم على مهارة او خيرة معينة يبذل عن رغبة باداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة

ج. اجرائيا:

خو كل جهد مبذول سواء فردي او جماعي , ماديا كان او معنويا ويكون بارادة في سبيل تقديم الخدمات و نفع الغير

5- الجمعية:

<sup>1</sup> البستاني عبد الله:مرجع سبق ذكره,ص163

<sup>2</sup> سمير محمد حسين، الاعلام والاتصال الجماهيري و الراي العام عالم الكتب، القاهرة مصر.ص21سنة 1984.

<sup>3</sup> المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،دار المعارف ط3،مادة(خير)1 د.س،ص83.

أ- لغة:

جمعية: جماعة من الأفراد ينتظمون في عمل جماعي مشترك حسب قانون داخلي لهدف و مقصد معينين ،جمعية رياضية ،جمعية ثقافية و جمعية فنية ،جمعية خيرية<sup>1</sup> .

ب- اصطلاحا:

كما يعرفها "المشروع الجزائري في المادة 02 من القانون 12\_06 المؤرخ في 12 جانفي 2012: بأنها تجمع اشخاص على أساس تعاقدية لمدة محددة او غير محددة ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا لغرض غير مريح من اجل ترقية النشاطات وتشجيعها لاسيما في المجال الديني و المهني و الإجتماعي و الخيري الإنساني".

ج. اجرائيا:

من خلال التعريفات نستخلص أن الجمعية عمل تطوعي يتم ضمن اطار رسمي وذات طبيعات مختلفة كما تركز على الجانب العملي و القانوني لتحديد كيفية عملها وتكوينها واهدافها وهناك اختلاف للجمعيات مثل الجمعية الفكرية ،الثقافية ،النسوية وغيرها ... و نذكر منها الجمعية الخيرية التي هي "تجمع لجهود مجتمعية ،تجمع متطوعين مؤمنين بمجتمعهم وبالقضايا الإنسانية وبمسئولياتهم المجتمعية على دراسة احتياجات المجتمع ووجهوا جهودهم وأموالهم للعمل الخيري"<sup>2</sup>

كما هي هيئة مؤلفة من خمسة أشخاص فاكثر مسجلة رسميا لدى الوزارة ،وغرضها الأساسي تنظيم مساعيها لتقديم الخدمات الاجتماعية للمواطنين الذين لا يستطيعون سد حاجاتهم بأنفسهم ،نقصد بهذه الهيئة جمعية كافل اليتيم (تيارت).

## 7. المقاربة النظرية.

النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر البنائية الوظيفية من النظريات السوسولوجية التي شغلت حيزا كبيرا في ادبيات علم الاجتماع خاصة في بدايات القرن العشرين، واحتلت مكانة مرموقة بين نظرياته ونشير في هذا السياق إلى أن هذه النظرية لم تأت نتيجة جهد عالم بعينه، بل تضافرت جهود العديد منهم في مجال علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا الإجتماعية في إرساء هذا

<sup>1</sup> محمد أبو الفضل إبراهيم ابن اسماعيل الرنخشري. معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي . سنة 1143م..

<sup>2</sup> محمد وجدي بركات، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر جوان سنة 2005 ص14.

التيار ، كما تجدر الإشارة إلى أن هذا الاتجاه في علم الاجتماع لم ينطلق من فراغ ، بل جاء استجابة لمنبهات كثيرة أتى بغضها مما سبق هذا الإتجاه من تراث علمي سواء كان حول الإنسان او الطبيعة و ظواهرها .

وعلى هذا الأساس يجدر بالذكر من بين رواد هذا الاتجاه ان هناك رواد غربيين امثال "اوغست كونت" ، "إميل دور كايم" ، و ايضا العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: " تالكوت بارسونز" ، "روبرت ميلتون" ، إذ ينظر هذا الأخير إلى المجتمع باعتباره نسقا إجتماعيا système social مترابطا ترابطا داخليا ينجز كل جزء من اجزائه او مكوناته وظيفة محددة ، بحيث أن كل حلل او تغيير في وظيفة إحدى مكوناته ينجر عنه تغيير في باقي اجزاء النسق <sup>1</sup> .

كما يضم الإتجاه البنائي الوظيفي مجموعة من المفاهيم المحورية و المركزية من بينها :  
**المجتمع** : كونه نسق من الأفعال المحددة و المنظمة ، و يتألف هذا النسق من مجموعة من المتغيرات المترابطة بنائيا و المتساندة وظيفيا .

**توازن المجتمع** : و ينظر اليه انه الهدف في حد ذاته و يساعد المجتمع على أداء وظائفه و بقائه باستمرار .

**البناء الإجتماعي** : و يقصد به مجموع العلاقات الإجتماعية المتباينة التي تتكامل و تتسق من خلال الأدوار الإجتماعية <sup>2</sup> .

فما يعاب على هذا الإتجاه المبالغة في تقدير اهمية الإشتراك في القيم فيرى أنصار الإتجاه البنائي الوظيفي و على رأسهم "بارسونز" و "ميرتون" أن الإشتراك في القيم يحمل أهمية كبيرة و يساهم في تحقيق تكامل عناصر النسق الإجتماعي و مكوناته و هذا ما يوحي بأن هناك تمييز مسبق لنسق بعينه و تفضيله على غيره و تدليله في بعض الاحيان .

ومن منظور النظرية البنائية الوظيفية، تعد مواقع التواصل الإجتماعي أداة رئيسية في تعزيز العمل الخيري ودعم استقرار المجتمع. فهي تؤدي وظائف ظاهرة كجمع التبرعات ونشر الوعي وأخرى كإمارة كتنقية التماسك الإجتماعي وتعزيز روح التضامن. كما ساهمت هذه المنصات في إعادة تشكيل الأدوار الإجتماعية حيث ربطت بين المؤسسات الخيرية والمتبرعين والمتطوعين مما يخلق شبكة دعم متكاملة ، كما تساهم في نقل تعزيز القيم الإجتماعية مثل التضامن

<sup>1</sup> حميدشة ، نبيل. البنائية الوظيفية و دراسة المكانة " .مجلة البحوث و الدراسات الانسانية ،جامعة 20 اوت سنة 1955، سكيكدة العدد 5 ماي سنة 2010، ص 01-02.

<sup>2</sup> عبد الباسط، عبد المعطي. اتجاهات نظرية في علم الإجتماع. المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ،الكويت سنة 1980. ص113،114،115

،الرحمة ، و الإيثار وهي قيم تسهم في ترابط المجتمع وتماسكه و بالتالي تتماشى مع المبادئ التي تراها البنائية الوظيفية ضرورية لإستمرار البناء الإجتماعي .

فنظرا للبنائية الوظيفية فإن مواقع التواصل الإجتماعي تعد أداة حديثة لكنها ذات وظيفية جوهرية في تحقيق التكافل الإجتماعي و تعزيز العمل الخيري وهو ما يدعم الإستقرار العام و يسهم في تكامل بنية المجتمع .

## 8. الأسس المنهجية :

تكتسي عملية اختيار الأسس المنهجية لأي بحث أهمية كبيرة ، لأنها تمكن الباحث من معرفة و إدراك ما يسعى إليه بالضبط و عليه من الضروري كما يقال "النائج وحدها لا تعني شيئا ما لم تكن مرتبطة بالمنهج و بموضوع البحث و يحكم على البحث من خلال مدى ملائمة المنهج المستخدم للموضوع المدروس"<sup>1</sup> . و أن يتضمن تقرير البحث بالضرورة قيما حول المنهجية المتبعة ، بحيث يتم فيه توضيح الطريقة المعتمدة لأن النتائج في حد ذاتها لا تعني شيئا بل الأساس المتين لبحث ما وصحته هما اللذان يتم الحكم عليهما على أساس ما معنى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه .

## 1.8 المرحلة الإستطلاعية:

هي تلك التجربة التي تسبق التجربة الرئيسية ، وتكون اهم من بعض الإجراءات لأنها تعدد كيفية الحصول على النتائج البحثية التي يسعى لها الباحث وقد يحتاج الباحث لإجراء أكثر من تجربة إستطلاعية . لذا قمنا بزيارة جمعية كافل اليتيم في الولاية وزيارة متكررة لفروعها ، أين إغتنمنا الفرصة لطرح بعض الأسئلة عليهم للتعرف أكثر على الأبعاد و المؤشرات التي طرحناها في الإشكالية .

## 2.8 منهج الدراسة:

من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث لإنجاز بحثه هو اختيار المنهج الملائم للدراسة ويعرف " على أنه الأداة المفضلة للطريقة العلمية، وهو الطريقة التي يسلكها الباحث في تناول الموضوع"<sup>2</sup> . وعلى ضوءه تحديد مفاهيم و إطار الدراسة، ومجتمع البحث، ونوع البيانات المطلوبة ومصادرها، وكيفية الحصول عليها وكذلك يحدد مجالات الدراسة، وطرق تحليل بياناتها . وقد اعتمدنا في الدراسة على منهجين :

أولا **المنهج التاريخي** لأن العمل الخيري ظاهرة إنسانية قديمة تطورت منذ قدوم الإنسان ، و الذي يهدف

<sup>1</sup> الخيالي حسان ، سلاطية بلقاسم . أسس البحث العلمي ، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية . سنة 2006 . ص 37 .

<sup>2</sup> فضيل دليو وآخرون ، البحث في الإتصال عناصر المنهجية مخبر علم اجتماع الإتصال قسنطينة ، الجزائر ، ط 02 سنة 2003 ، ص 23 .

وصف الأحداث التي وقعت في الماضي وصفاً كيفياً و رصد عناصرها و تحليلها و تفسيرها ، فكثيراً ما يصعب علينا فهم الحاضر دون الرجوع إلى ماضيه ، فالحياة المعاصرة قائمة على الحياة السابقة وهي امتداد لها لفهم الواقع الحالي و توقع اتجاهاتها المستقبلية و قد تم توظيفه في موضوع العمل الخيري لأن أشكاله ووسائله من مساعدة مباشرة في المجتمعات التقليدية إلى مؤسسات منظمة و حملات إعلامية في العصر الحديث مع التطور الرقمي الذي أصبح له دور مركزي اليوم .

ثانياً "المنهج الوصفي" باعتباره يعتمد على جمع أوصاف ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة كما توجد فعلاً في الواقع، ولا يكتفي بالمنهج الوصفي عند كثير من العلماء على الوصف فقط بل يتعدى إلى تحديد الأثر و مقداره أو محاولة إكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهرة<sup>1</sup>. وحسب طبيعة الموضوع المراد دراسته فقد إعتمدنا على الوصف الكمي و الكيفي بهدف الكشف عن خصائصها، وربط المتغيرات ببعضها البعض من خلال تفسير و تحليل أثر وسائل الإتصال على العمل الخيري. فهذا البحث يندرج ضمن الدراسات الكيفية التي لا تهدف إلى الوصول لنتائج كمية دقيقة قابلة للتعميم بل تهتم بتحليل البيانات لفهم الظاهرة بالمنهج التفسيري المتبع يساعداً على تفكيك المعطيات و المعلومات لدى عينة جمعية كافل اليتيم.

### 3.8 تقنيات جمع البيانات:

هي الطرق والأدوات المنهجية التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث أو إختبار الفرضيات .

#### خطوات البحث:

أ- الملاحظة: تعد من العوامل المهمة في المؤثرة التي تتوقف عليها نتائج البحث ، "كما هي أداة بحث تعتمد على حواس البحث والقدرة على الإدراك."<sup>2</sup>  
وقد تطرقنا في بحثنا على الملاحظة القصديّة الموجهة و المنهجية التي بدأت عن طريق ملاحظة المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي بمعنى يتم تحديد مالذي يتم رصده ؟ متى؟ أين؟ و لماذا؟ و كيفية تسجيل الملاحظة في صفحات الجمعية ثم النزول للميدان لملاحظة تقنيات ووسائل الأتصال المستخدمة في جمعية كافل اليتيم بعد ذلك ملاحظة تفاعلات المتطوعين و العاملين مع وسائل الإتصال .

<sup>1</sup> وليد عطية. مناهج البحث العلمي بين جدل التصنيف وطرائق الاستخدام: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر 2017 ص216

<sup>2</sup> محسن على عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه أدواته، ووسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر و التوزيع. عمان الأردن، 2009، ص29.

ب-المقابلة: في البحث العلمي هي "أداة منظمة و مكتوبة تستخدم لتوجيه عملية إجراء المقابلات ، كما تعتبر بمثابة خريطة للمحاور وذلك لضمان تغطية جميع الجوانب الهامة لموضوع البحث و التحصل على البيانات المطلوبة بطريقة منظمة ومنتسقة"<sup>1</sup> وتم تقسيمها لثلاث محاور: **المحور الأول** يخص جمعية كافل اليتيم ،**المحور الثاني** حول وسائل الإتصال ودورها في تفعيل العمل الخيري اما **المحور الثالث** فيخص تأثير وسائل التواصل الإجتماعي على العمل الخيري.

#### 4.8 مجتمع البحث:

**مجتمع البحث:** هو ما يعرف بالمجموع الكلي من المفردات المحدودة أو غير المحدودة أما مفردات البحث التي تعرف أيضا لدى الباحثين بعناصر البحث فهي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث .  
ومن خلال هذا فإن مجتمع دراستنا هذه يتمثل في أعضاء جمعية كافل اليتيم .  
**عينة الدراسة :** العينة هي تلك الجزء من مجتمع البحث الذي ستجمع من خلاله المعطيات<sup>2</sup>  
من هذا المنطلق فالعينة المعتمدة في بحثنا هي العينة القصدية وتمثلت عينة دراستنا في في عينة قوامها 15 عضو.

#### 5.8 مجالات البحث:

إن تحديد مجالات البحث هي خطوة مكملة للخطوات السابقة في إطار التقييم المنهجي ، ووضع خطة العمل لإجراء البحث و تحديد جوانبها المختلفة فعلى الباحث أن يكون لديه إجابات على بعض الأسئلة في ضوء المجالات الدراسية و هي :أين؟ و متى؟ و من؟ فمن الضروري أن يحدد أين سيجري بحثه ، أي المجال المكاني ، و متى ؟ و من؟.

لكل بحث مجالات أساسية و تتمثل في :

أ.**المجال المكاني:** قمنا بإجراء دراستنا في بلدية تيارت على مستوى جمعية كافل اليتيم الخيرية مركزها الرئيسي و فروعها المتواجدة على مستوى البلدية .

ج.**المجال الزمني:** إمتدت دراستنا في الفترة ما بين شهر أكتوبر إلى غاية شهر ماي مرحلة البحث البيليوغرافي .  
وإنطلقت مرحلة البحث الميداني بشكل فعلي 24 فيفري إلى 28ماي مرحلة التقرير النهائي.

<sup>1</sup> ليندا لطاد وآخرون ،منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية ،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ،برلين ألمانيا ،ط1، سنة 2019ص 83

<sup>2</sup> موريس أنجلس.منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،دار القصة للنشر و التوزيع ،الجزائر، ط 2 د.س. ص298.

## 9. الدراسات السابقة :

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء ولا بد على الباحث من الاستعانة بالبحوث والدراسات التي تناولت نفس موضوع البحث أو القريبة منه والمقصود بالدراسات السابقة "هي تلك البحوث أو الدراسات التي سبق أن أجراها الباحثون الآخرون في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة، وما هي هذه البحوث أو الدراسات والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، وأهم النتائج التي توصلت إليها"<sup>1</sup>.

أولاً: الدراسات العربية .

الدراسة الأولى<sup>2</sup>: العنوان: 'الأنشطة الإتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف و اتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري في مصر.

رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الآداب قسم الإعلام دراسة تطبيقية من إعداد الطالبة "هبة حسن عبد الغني غنيمه" تحت إشراف الدكتور: محمد علي غريب، جامعة الرقازيق. 2014.

الإشكالية:

متمثلة في دور الأنشطة الإتصالية للجمعيات الخيرية في تدعيم فكرة العمل الخيري لدى الفئات المختلفة من الجمهور المصري وتحديد دورها في تشكيل الإتجاهات و المعارف نحو العمل الخيري في مصر.

أما عن التساؤلات :

- ما دوافع تعامل الجمهور مع الجمعيات الخيرية ؟
- هل يفضل الجمهور عمل الخير عن طريق الجمعيات الخيرية أم بعيدا عنها ؟
- ما دور وسائل الإتصال في التواصل مع المتبرعين ؟
- ما مدى فاعلية الجمعيات الخيرية في المجتمع؟

الفرضيات:

الفرضية الأولى :يوجد علاقة بين العوامل الديمغرافية وبين التعرض لوسائل الإتصال  
الفرضية الثانية :يوجد علاقة بين الأنشطة الإتصالية التي يتعرض لها المبحوثين وبين تكوين اتجاهاتهم نحو الجمعيات الخيرية .

<sup>1</sup> منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، عمان-الأردن، سنة 2007 ص 230

<sup>2</sup> هبة حسن عبد الغني غنيمه، الأنشطة الاتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري في مصر، دراسة تطبيقية. سنة 2014.

الفرضية الثالثة: يوجد علاقة بين استخدام الجمعيات الخيرية لوسائل الاتصال وبين اتجاهات الجمهور نحو الجمعيات. المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن الملائم لطبيعة البحث، وقد تم اختيار العينة العشوائية الممثلة لعينة الدراسة باستخدام استمارة استبيان تم توزيعها على عينة البحث حيث ضمت 394. تضمنت أسئلة مفتوحة ومغلقة إحداها لفئات الجمهور والأخرى للقائمين بالاتصال داخل الجمعيات الخيرية كما تم الإستعانة باستمارة تحليل المضمون والمقابلة كأداة داعمة للبحث محل الدراسة. أما عن المجتمع البحث فقد شمل الجمعيات الخيرية في مصر وكذلك أفراد المجتمع المصري.

### نتائج الدراسة :

- أكدت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية للحالة الإجتماعية والوظيفية والمستوى التعليمي ومحل الإقامة وبين وصول الأنشطة الإتصالية للجمعيات إلى هذه الفئات.
- أكدت الدراسة إن الأترنت هي الوسيلة العالمية الأولى التي يتعرض لها الجمهور بعدها التلفزيون.
- وجود نظرة إيجابية لأغلبية مفردات العينة اتجاه الأنشطة الإتصالية للجمعيات الخيرية حيث يراها الأغلبية مناسبة وتحفزهم على التبرع والعمل الخيري.

### التعليق:

دراسة هبه حسن عبد الغني غنيمه، الأنشطة الإتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو العمل الخيري بمصر اختلفت مع دراستنا من حيث نوع الدراسة فدرستها دراسة تطبيقية، اما دراستنا فهي دراسة ميدانية. وقد جاءت الإستفادة من هذه الدراسة في توظيف بعض المفاهيم المتعلقة بالاتصال الجمعوي. الا أن نقاط الاختلاف تجلت في طبيعة وإشكالية الدراسة، كذلك من ناحية المنهج المستعمل. كما اتفقت مع دراستنا من حيث المجال المكاني والمتمثل في الجمعيات الخيرية محل الدراسة.

الدراسة الثانية : العنوان: دور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي، دراسة مسحية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في مدينة عمان.

رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام من اعداد الطالبة "منتهى الكيلاني" تحت اشراف الدكتور "رائد البياتي". كلية الاعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني(يناير)، 2019.

### الإشكالية:

يمثل العمل التطوعي قيمة إنسانية عليا في المجتمعات الإنسانية الراقية، و هو مؤشر أساس من مؤشرات

السلم الحضاري للأمم، وإن انتشار ثقافة العمل التطوعي دليل على الاتجاه الايجابي لمسيرة اي دولة في مسيرة المثل الإنسانية ، و انسجاما مع اهتمام الباحثة في مجالات العمل التطوعي وجدت بأنه من الضرورة بمكان ان نستكشف دور وسائل الإعلام- ولاسيما مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي بين صفوف الشباب، وبالإخص الشباب الجامعي ،ومن هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالتساؤل الآتي: إلى أي مدى أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي-الفيسبوك نموذجا في ترسيخ ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات الأردنية؟

**الأسئلة:** تتمثل اسئلة الدراسة بما يلي:

- . ما أنماط استخدام موقع الفيسبوك لدى طلبة الجامعات الأردنية في عمان ؟
- . مامدى إسهام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك في تعزيز مفهوم العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات الاردنية في عمان ؟
- . ما تأثيرالمضامين المنشورة في موقع الفيسبوك عن العمل التطوعي في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات الاردنية في عمان؟
- . ما احتياجات طلبة الجامعات الأردنية في عمان من النشر عبر الفيسبوك ازاء العمل التطوعي؟

#### الفرضيات:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس .
- الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير العمر .
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير المستوى الأكاديمي .
- الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير الكلية .
- الفرضية الخامسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الفيسبوك في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغيرالجامعة .

**المنهج:** اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي** , كما اندرجت الدراسة من حيث القياس ضمن **البحوث الكمية** ,التي تعنى و تهتم بالحسابات و الاستدلالات المنطقية في جميع مراحلها، و من ناحية أخرى يسمح هذا النوع من

البحث باستخدام التحليل الإحصائي، وبذلك تتضمن الدراسة استطلاعاً لآراء (عينة من طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الشرق الاوسط)، بهدف معرفة دور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل الخيري، كما تم اختيار عينة من طلبة الجامعة الأردنية تبلغ (414) بطريقة عشوائية بسيطة، ثم تم توزيع استبانة الدراسة على افراد المجتمع بطريقتين، الكترونيا و عشوائيا، بعدها تم اخضاع اجابات المبحوثين للتحليل الإحصائي باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

#### نتائج الدراسة:

- أن طلبة الجامعات الأردنية (الشرق الاوسط و الاردنية) يستخدمون الفيسبوك بنسبة عالية، وانهم يفضلون معظم الاماكن لاستخدام وتصفح الفيسبوك. كما انهم يستغرقون وقتا كبيرا في تصفحه و استخدامه (من ساعة الى 4 ساعات). ويفضلون استخدام الجوال في متابعة و تصفح الفيسبوك.
- أن الفيسبوك وسيلة فعالة للترويج للحملات التطوعية، ويسهم بشكل فاعل في تعريف الطلبة بالمزيد من اوجه العمل التطوعي .
- ان منشورات الفيسبوك عن العمل التطوعي لها تاثير كبير في تعزيز الروح الاخوية بين افراد المجتمع ، كما انه في ذات الوقت تبين القيمة الانسانية للعمل التطوعي.
- ان ما يحتاجه طلبة الجامعات هو ان يعملوا على توفير مساحات على الفيسبوك لدعوة الاخرين للعمل التطوعي. وأن يحرصوا على نشر الاعمال التطوعية لتعميم الفائدة .

#### التعليق:

دراسة منتهى الكيلاني لدور الفيسبوك في نشر ثقافة العمل التطوعي في مدينة عمان اختلفت مع دراساتها كونها دراسة مسحية على عينة من الطلبة ، كما تمت الاستفادة من هذه الدراسة عن طريق التعرف على نتائج هذه الدراسات لعقد المقارنة بينها و بين النتائج التي سنتوصل اليها في هذه الدراسة لان البحث العلمي يعتمد على التراكمية و الترابط بين الدراسات السابقة والدراسات الحديثة. كما تميزت هذه الدراسة بكونها تناولت العلاقة بين متغيرين ، فقد ركزت على دراسة العلاقة بين استخدام الفيسبوك و دوره في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، كما تميزت دراسة الباحثة بكونها اختارت مجتمعا مهما في دراسة الموضوع و هو مجتمع الجامعات، لكونهم يمثلون نخبة مهمة و فاعلة في المجتمع.

## ثانيا:الدراسات المحلية

الدراسة الأولى دكتوراه:العنوان: الاتصال الجمعي ودوره في ترقية الخدمة الاجتماعية الشبانية من خلال مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر.

دراسة الطالب عبد الوهاب داودي اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال ،جامعة الجزائر3 ،كلية الاعلام و الاتصال قسم الاتصال . دراسة وصفية تحليلية لعينة من الجمعيات الشبانية بالجزائر العاصمة\_ تحت اشراف الاستاذ: د.العيد زغلامي.سنة 2019-2020.

## الإشكالية :

الاتصال الجمعي عملية اجتماعية حيوية ,و تبادل للمعلومات و الرسائل وانما باعتباره نشاطا للفرد و الجماعات و المجتمعات و المؤسسات على حد سواء , ومن هنا اراد الباحث دراسة العلاقة القائمة بين الاتصال الجمعي و ترقية الخدمة الشبانية من خلال مؤسسات المجتمع المدني,وهذا من خلال طرح التساؤل الرئيسي الاتي :كيف يتم توظيف الاتصال الجمعي في ترقية الخدمة الاجتماعية الشبانية من خلال الجمعيات بالجزائر العاصمة؟

## الأسئلة :

- كيف يتم التخطيط للعمليات الإتصالية التي تعتمد عليها الجمعيات عينة الدراسة لتقديم خدمة اجتماعية لفئة الشباب في الجزائر العاصمة؟
- ماهي الأساليب الإتصالية التي توظفها الجمعيات محل الدراسة في تقديمها للخدمة الإجتماعية للشباب الجزائري على المستويات المختلفة:العلاجية،العلاجية،الوقائية و التنموية؟
- كيف توظف الجمعيات الشبانية محل الدراسة وسائل الإتصال المختلفة لتحقيق اندماج و تكيف الشباب الجزائري مع التطورات المجتمعية ؟
- ماهي أهم محددات فعالية الإتصال الجمعي في تحقيق الخدمة الإجتماعية الشبانية و ترقيتها في الجزائر العاصمة ؟

- ما طبيعة العلاقة بين الجمعيات الشبانية محل الدراسة و السلطات العمومية ؟

## الفرضيات :

- محاولة الكشف عن كيفية التخطيط لمختلف العمليات الإتصالية التي تعتمد عليها الجمعيات عينة الدراسة لتقديم خدمة إجتماعية لفئة الشباب في الجزائر العاصمة .

- معرفة الأساليب الإتصالية و النشاطات و البرامج المسطرة و المطبقة و طبيعة أهدافها وأغراضها : وقائية ،علاجية ام تنموية،ام انها نشاطات مناسبة، والتي توظفها الجمعيات محل الدراسة في تقديمها للخدمة الاجتماعية.
- الكشف عن الجانب الإتصالي داخل الجمعيات،ومستوى كفاءة القائمين بالإتصال و مدى اعتمادهم على الأسس العلمية الصحيحة للإتصال.
- تبيان كيفية توظيف الجمعيات محل الدراسة وسائل الإتصال المختلفة لتحقيق اندماج
- و تكيف الشباب الجزائري مع التطورات المجتمعية .
- محاولة وضع وصياغة مؤشرات علمية و واقعية لأداء وفعالية مؤسسات المجتمع المدني لإستخدامها من طرف المسؤولين و الممولين إتجاه الجمعيات محل الدراسة.

**المنهج:** المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي و التاريخي ،تم اعتماده في هذه الدراسة بهدف جمع البيانات و الحقائق التي تتعلق بطبيعة الموضوع، يتكون مجتمع البحث من قسمين هما: الجمعيات الشبانية من جهة والشباب المستفيد من خدماتها من جهة اخرى، كما خلصت الدراسة الى ضرورة اعتماد الباحث على العينة القصدية (العمدية)،تم اختيار 30 جمعية من اصل 791 جمعية اجتماعية معتمدة، تنشط على مستوى تراب ولاية الجزائر خلال سنة 2019 و تتوزع على كل الدوائر، و من ناحية الشباب المستفيد : تم استثناء الفئات العمرية الاقل من 18 سنة من العدد الإجمالي لسكان العاصمة. بعدها استخدم الباحث عدة أدوات بحثية هي: الإستمارة و المقابلة والملاحظة البسيطة بالمشاركة و الوثائق والسجلات، و الأساليب الإحصائية في التحليل و التفسير. ثم استخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss) .

#### نتائج الدراسة :

- يوجد عدد معتبر من الجمعيات محل الدراسة لاتتوفر على مقر دائم تمارس فيه نشاطها و هذا ما يؤثر بالضرورة على فعالية أدواتها عموما و الإتصال خصوصا
- إنعدام التشاور في التسيير و إتخاذ القرارات من قبل رؤساء الجمعيات محل الدراسة
- النمط الاتصالي الانجح و الأكثر استخداما في النشاط الجمعي حسب رؤساء الجمعيات يتمثل في الإتصال الشخصي المباشر.
- الطابع المناسباتي هو الغالب على أنشطة الجمعيات محل الدراسة .
- الناشطون في المجال الجمعي لديهم ضعف في آليات التكوين و التدريب و مهارات الاتصال و التواصل .

#### التعقيب:

دراسة عبد الوهاب داودي، حول الإتصال الجموعي ودوره في ترقية الخدمة الإجتماعية الشبانية من خلال مؤسسات المجتمع المدني في الجزائر. حيث إعتد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات، كما إعتد على عينتين شملتا رؤساء الجمعيات وكذا الجمهور المستفيد من خدمات الجمعيات كما إعتد الباحث على مجموعة من الأدوات البحثية و التي على رأسها إستمارة الإستبيان، المقابلة والملاحظة العلمية ، وهذا من أجل جمع معطيات دقيقة حول ممارسة العمل الجموعي في الجزائر ومكانة الإتصال فيه بالدرجة الأولى. هنا تمت الإستفادة من هذه الدراسة من جانب التعرف على مثل هذه الأدوات وإستخدامها ، وكذلك طريقة التحليل .

**الدراسة الثانية : مقال علمي: ممارسات العمل التطوعي الخيري عبر مواقع الشبكات الاجتماعية.**

دراسة الطالبتين: "محمدية خيرة وبحري حولى ،دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفايسبوك -الجمعيات الخيرية في الجزائر- جامعة الجزائر 03،مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية المجلد:04/العدد:02/جوان 2020.ص ص31-45.

### الإشكالية:

تسعى هذه الدراسة الوصفية التحليلية تسليط الضوء حول كيفية ممارسة العمل التطوعي الجموعي عبر مواقع التواصل الإجتماعي، وذلك من خلال تحليل محتوى صفحة "الجمعيات الخيرية في الجزائر على موقع فيسبوك .وعليه تمحورت إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: كيف تمارس الجمعيات الخيرية الجزائرية نشاطها التطوعي الخيري عبر مواقع الشبكات الإجتماعية ؟

### الأسئلة:

- كيف استفادت صفحة "الجمعيات الخيرية في الجزائر" من تطبيقات موقع الفايسبوك في ممارسة نشاطها التطوعي الخيري؟
- ماهي الأنماط الإتصالية والإعلامية التي وظفتها صفحة "الجمعيات الخيرية في الجزائر" على موقع الفايسبوك؟
- ماهي مجالات العمل التطوعي الخيري التي ركزت عليها صفحة "الجمعيات الخيرية في الجزائر" على موقع الفايسبوك؟

### أهداف الدراسة:

✓ تشخيص الدور الذي تقوم به مواقع الشبكات الإجتماعية في خدمة العمل الخيري الجموعي و ترقية داخل المجتمع.

✓ معرفة الكيفيات التي يتم من خلالها توظيف مواقع التواصل الإجتماعية في النشاطات الجموعية.

المنهج: تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية لأنها تهتم في الأساس بوصف محتوى الصفحة الإجتماعية على موقع الفايسبوك "الجمعيات الخيرية في الجزائر"، كما اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية و ذلك باختيار صفحة "الجمعيات الخيرية في الجزائر" من خلال دراسة و تتبع ما ينشر عبر هذه الصفحة خلال فترة شهر فيفري، مارس 2020. كما اقتضت الدراسة توظيف أداة الملاحظة المباشرة، إلى جانب أداة تحليل المحتوى كأداة اساسية بحثية، وتم اختيار وحدة الموضوع كوحدة للعد و القياس، من خلال الفترة الزمنية شهر فيفري-مارس 2020.

### نتائج الدراسة:

- وظفت الصفحة كل مزايا الموقع لصالح تنشيط العمل التطوعي و هذا مأكده نتائج الدراسة من خلال الإعتماد بنسبة كبيرة في إستخدام الوسائط المتعددة في عرض منشوراتها.
- الإعتماد على اللغة العربية بنسبة كبيرة، مما أثر بشكل إيجابي على منشورات الصفحة، وهذا مازاد من رسميتها خاصة و أن اللغة العربية تكون مفهومة بالنسبة للجميع .
- إهتمت الصفحة بإستخدام الروابط التشعبية التي تزيد من إمكانية تقديم معلومات أكثر تفصيل
- تنوعت المواضيع التي طرحتها صفحة "الجمعيات الخيرية في الجزائر" بحيث كانت أهدافها واضحة وهي العمل من أجل تفعيل العمل التطوعي في الجزائري، ومازاد من أهمية الصفحة هو عملها على مواكبة الأحداث الآنية ففي وقت انتشار فيروس كورونا أخذت الصفحة حملة التوعية و التحذير على عاتقها.

### التعقيب:

دراسة محمدي خيرة و بحري خولة حول ممارسات العمل التطوعي الخيري عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، تما الإعتماد على منهج المسح في هذه الدراسة وعلى أداة تحليل المحتوى، كما تم إختيار الصفحة الإجتماعية على موقع الفايسبوك "الجمعيات الخيرية في الجزائر" قصد قراءة وصفية تحليلية لمحتوى هذه الصفحة. كما أسفرت هذه الدراسة إلى أن هذه الصفحة إستفادت من التطبيقات التي يتيحها الفايسبوك، وذلك لتنشيط العمل التطوعي، أخذنا فكرة تمحورت حول أداة تحليل المحتوى ومايميزها عن الأدوات الأخرى. وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري بالإضافة الى مقارنة نتائجها بنتائج دراستنا.

### 10. صعوبات البحث:

دراسة تأثير وسائل الاتصال على العمل الخيري تواجه عدة صعوبات منهجية ومفاهيمية، خاصة في ظل التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال وتعقيدات الظاهرة الاجتماعية. فيما يلي بعض الصعوبات الرئيسية التي قد تواجه الباحثين في هذا المجال و قد واجهنا :

- قصور المنهجيات البحثية :إعتماد بعض الدراسات على منهجيات كمية فقط (مثل تحليل الإحصائيات) دون دمج منهجيات نوعية (مثل المقابلات أو الإستبانات).
- صعوبة الوصول الى الفئات المهمشة (ككبار السن أو المناطق النائية) التي قد لا تستخدم وسائل الاتصال الحديثة.

#### التحديات التكنولوجية:

- التطور السريع لمنصات التواصل يجعل النتائج قابلة للتقدم بسرعة.
- إختلاف خصائص الجمهور و سلوكياته بين المنصات (تيك توك ،فيسبوك).
- يصعب على الباحث أن يكون موضوعيا بدرجة عالية ففي أغلب الأحيان يجد الباحث نفسه مؤيدا أو منحازا أو معارضا و قد حاولنا تجاوز ذلك من خلال التحلي بالقدر الكافي من الموضوعية .
- خروج بعض المبحوثين عن الموضوع هروبا من الأسئلة لأنها تتعلق بأسرار الجمعية،وهذا الجانب عندهم مسكوت عنه.
- صعوبة تجاوب الأعضاء على عكس الرؤساء و قابلية الجمعية البحث العلمي .

#### كيفية التغلب على الصعوبات:

- بناء علاقات ثقة مع المؤسسات الخيرية لتشجيعها على مشاركة البيانات.
- ضمان سرية البيانات وحماية الخصوصية لتعزيز الثقة والمشاركة.
- استخدام مصادر بيانات متعددة لزيادة دقة وموثوقية البيانات.
- اعتماد تقنيات تحليل البيانات الكبيرة لاستخلاص رؤى قيمة من البيانات المتاحة..
- اتباع طرق جمع بيانات متنوعة مثل المقابلات الهاتفية، والمجموعات البؤرية.
- التعاون مع المنظمات التي تعمل مع الفئات المهمشة لضمان الوصول الفعال.
- الإستعانة بوسائل الإتصال التقليدية مثل الراديو والتلفزيون للوصول إلى الفئات التي لا تستخدم وسائل الاتصال الحديثة.

- و في الأخير يعد الإطار المنهجي أساس أي بحث علمي

## الفصل الثاني : وسائل الإتصال

تمهيد

- 1- المراحل التاريخية لتطور الإتصال
- 2- وسائل الاتصال التقليدية والحديثة
- 3- أنواع الاتصال
- 4- أهمية الاتصال في الحياة الإجتماعية
- 5- أهداف الاتصال
- 6- مكونات الاتصال
- 7- معوقات العملية الاتصالية

خلاصة

يعدّ الاتصال عملية إنسانية أساسية، فمن خلاله نتبادل المعاني والأفكار والقيم . وباعتبار الإنسان كائنًا اجتماعيًا بطبعه، فإن الاتصال يُعتبر أداة حيوية لتمكينه من التعايش مع الآخرين. كما يُعدّ الاتصال الفعال أحد المهارات التنظيمية الضرورية للعاملين في المنظمات التطوعية، حيث يسعون من خلاله إلى مساعدة المجتمع وتلبية احتياجاته وأهدافه وترتيبها وفقًا لأولوياته.

## 1. المراحل التاريخية لتطور الإتصال:

### 1- وسائل الإتصال التقليدية.

يدرك القارئون على عملية الاتصال صعوبة مهمتهم، وأن التحديات تكمن في صياغة الرسالة بشكل فعال ومؤثر، سواء عبر الكلمات المنطوقة، والتي تتأثر بعوامل خارجة عن سيطرة المرسل، أو عبر الوسائل الحديثة، التي يجب تحديد مدى تأثيرها على الجمهور المستهدف. لذا يحتاج العاملون في مجال الاتصال، وخاصة الأخصائيون الاجتماعيون، إلى فهم علمي أساسي لأساليب الاتصال المختلفة، مثل الكتابة والتصميم، وخصائص الإذاعة والتلفزيون والسينما والإعلان والعلاقات العامة، لكي يتمكنوا من استخدام هذه الوسائل بفعالية في التواصل مع الأفراد والجماعات والجمهور.

وعليه تختلف وسائل الإتصال من مجتمع إلى آخر حسب كل مرحلة وحسب الخصوصية الثقافية والاجتماعية لكل مرحلة من مجتمع إلى آخر ومنها نذكر مايلي :

في فجر الحضارات، وقبل أن يعرف الإنسان أبجديات الكتابة والتدوين، كانت الوسائل البدائية " الأدوات الأساسية للتفاعل ونقل الأخبار. تخيل مجتمعات صغيرة تعتمد على نبرة الصوت الحادة للتحذير من خطر داهم، أو إيماءة اليد التي تحمل معنى محددًا بين أفراد القبيلة"<sup>1</sup>. كانت الرسومات البدائية المنقوشة على جدران الكهوف بمثابة سجلات بصرية تحكي قصص الصيد والطقوس، بينما كانت دقات الطبول المنتظمة تحمل رسائل مشفرة عبر الوديان، وأعمدة الدخان المتصاعدة ترسم في السماء علامات مفهومة للعيون الخبيزة. هذه الوسائل، رغم بساطتها، شكلت الأساس للتواصل الإنساني الأول.

مع استقرار المجتمعات وتطورها، بدأت الحاجة إلى حفظ المعلومات بكميات أكبر وبشكل أكثر دقة تتبلور، فظهرت "الكتابة كلبنة أساسية في بناء الحضارات. تخيل الألواح الطينية تحمل نقوشًا مسمارية تحكي عن معاملات تجارية أو قوانين أو حتى قصصًا وأساطير"<sup>2</sup>. كانت هذه المرحلة بمثابة ثورة معرفية، حيث أمكن للمعلومات أن تنتقل

<sup>1</sup> خليل. خيرى الجميلي. الإتصال ووسائله في المجتمع الحديث. المكتب الجامعي الحديث محطة الرمل . الإسكندرية سنة. 1997. ص.11.

<sup>2</sup> محمود حسن إسماعيل. مباءئ علوم الإتصال و نظريات التأثير .الدار العلمية للنشر و التوزيع ،د.س.ص.25

عبر الأجيال والمساحات بشكل أكثر فعالية. تطورت الكتابة تدريجيًا من صور بسيطة تعبر عن أشياء مادية إلى رموز أكثر تجريدًا تمثل الأصوات، وهو ما مهد الطريق لظهور الأبجديات الحديثة.

لكن عملية نسخ النصوص يدويًا ظلت بطيئة ومكلفة، مما حد من انتشار المعرفة. "هنا بزغ فجر الطباعة، وهو اختراع غير وجه العالم. تخيل الآن إمكانية إنتاج نسخ متعددة من الكتب بسرعة وبتكلفة أقل بكثير"<sup>1</sup>، مما أتاح لعدد أكبر من الناس فرصة القراءة والتعلم. لم تقتصر أهمية الطباعة على نشر المعرفة فحسب، بل ساهمت أيضًا في توحيد اللغات وتثبيت الحقائق ونشر الأفكار على نطاق واسع، مما أثر بشكل عميق على التطور الفكري والاجتماعي.

ومع بداية القرن العشرين، دخلنا عصر البث اللاسلكي الذي تجاوز حدود المكان والزمان بشكل لم يكن متخيلًا من قبل. تخيل إمكانية إرسال واستقبال الرسائل عبر الأثير دون الحاجة إلى أسلاك مادية تربط بين الأجهزة. بدأ الأمر بالتلغراف اللاسلكي الذي فتح آفاقًا جديدة للاتصالات البعيدة، ثم جاء المذياع ليحول البيوت إلى مساح صوتية تنقل الأخبار والترفيه. ومع ظهور التلفزيون، اكتملت الصورة بانتقال الصوت والصورة معًا عبر الأثير، ليصبح العالم قرية صغيرة نشاهد ونستمع إلى أحداثه في لحظة وقوعها، حيث أن المبحوث رقم 2 أوضح أن الاعتماد كان على "الاذاعة و كذلك التواصل المباشر بالخروج والقصاصات التي توزع للتعريف بالجمعية".

غير أن هذه الوسائل التقليدية، وعلى الرغم من أهميتها في الماضي، أصبحت أقل فعالية مقارنة بالوسائل الحديثة. وهذا ما أكدته غالبية المبحوثين، حيث وصفها المبحوث رقم 2 بأنها "تضل قليلة مقارنة مع الوسائل الحديثة التي هي أفضل و اسرع و اسهل بكثير". ومع ذلك، لا يزال هناك اعتراف بدور محدود للوسائل التقليدية، خاصة في الوصول إلى فئات معينة من الجمهور. وكما أوضح المبحوث رقم 1: "نعم لان بعض الفئات العمرية الكبيرة لازالت تعتمد على الراديو و الاذاعة"، ليؤكد على أهمية عدم إغفال هذه الشريحة. كما يصف أغلب المبحوثين في وسائل التواصل المستخدمة في العمل الخيري، مع إقرارهم بالدور التاريخي للوسائل التقليدية وأهمية الوسائل الحديثة المتزايدة. فقد أشار العديد من المبحوثين إلى أن الجمعيات كانت تعتمد سابقًا على وسائل مثل الأقراص و الإذاعة و المطويات و القصاصات و المنشورات للتواصل مع الجمهور. وكما صرح المبحوث رقم 1: "الاقراص ويتم بيعها للناس، الاذاعة ثم مع تطور الوسائل تم فتح صفحات على الفيسبوك و تطبيقات و برامج للجمعية الخيرية"، ليؤكد على التطور الزمني في استخدام وسائل الاتصال "شبكة اجتماعية على الأنترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية و مشاركتها مع بقية مستخدمين الموقع

<sup>1</sup> محمود حسن إسماعيل، مرجع سبق ذكره ص30.

أما في عصرنا الحالي، فقد تداخلت التكنولوجيا والاعتماد على الحواسيب ليقدّم لنا منظومة اتصالات غير مسبوقّة. تخيل الرسائل التي كانت في بدايتها مجرد صور بدائية، تطورت لتصبح رموزاً صوتية ثم حروفاً أبجدية، لتصل اليوم إلى شكل رقمي فوري يربط مليارات البشر حول العالم عبر شبكات الإنترنت. لقد أتاح لنا هذا التطور الهائل تبادل المعلومات والأفكار والصور ومقاطع الفيديو في لحظات، محوّلًا العالم إلى شاشة تفاعلية واحدة. إن كل وسيلة من هذه الوسائل، بدءًا من الدخان والطبول وصولًا إلى الإنترنت، مثلت قفزة نوعية في تاريخ التواصل الإنساني، وشكلت جزءًا أساسيًا من تطور الحضارات والثقافات عبر العصور.

يشهد العالم اليوم تحولات جذرية في طبيعة المجتمعات بفضل التطور التكنولوجي السريع، حيث ظهرت أنماط جديدة من التفاعل الاجتماعي والمعرفي أفرزت ما يعرف بالمجتمع الرقمي. هذا المجتمع يعتمد بشكل أساسي على الوسائط الرقمية في جميع مجالات الحياة اليومية، ويقصد بالمجتمع الرقمي ذلك "النمط من المجتمعات الذي أصبحت فيه الوسائط التكنولوجية والإنترنت جزءًا أساسيًا في التواصل"<sup>1</sup>، والعمل، والتعليم ولم يعد الأفراد في هذا المجتمع مرتبطين بالمكان والزمان فقط وقد يطلق عليه مجتمع المعلومات أو مجتمع المعرفة. كما يتوافر فيه مجموعة من الأبعاد وهي:

- الثقافة الرقمية.
- المهارات الرقمية.
- الشمولية الرقمية.
- دمج تكنولوجيا المعلومات والإتصال.

**خصائص المجتمع الرقمي :** يتسم المجتمع الرقمي بعدد من الخصائص فيما يلي:

- إنفجار البيانات و المعلومات الرقمية.
- زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي إستراتيجي بحيث أصبح من يملك المعلومة يمتلك السلطة.
- الإتصالات و الحق في حماية الخصوصية.
- نمو المجتمعات و المنظمات المعتمدة كلياً على المعلومات الرقمية.
- مشروع تكنولوجيا المعلومات و النظم المتطورة.<sup>2</sup>
- التعليم عن بعد : ظهور ما يسمى بالتعليم الإلكتروني والمنصات التعليمية الرقمية .

<sup>1</sup> السيد بحيث: الأنترنت وسيلة إتصال جديدة الجوانب الإعلامية والصحفية التعليمية والقانونية (العين: دار الكتاب الجامعي، سنة 2004) ص 56.

<sup>2</sup> لمياء جنات: الثقافة الرقمية في مجتمع المعرفة و المعلومات -القمة العالمية لمجتمع المعلومات بتونس، نوفمبر، سنة 2005 (تونس دار المكتبة الوطنية، سنة 2010) د.ط ، ص 41.

### أثر المجتمع الرقمي :

لقد أحدث المجتمع الرقمي عدة تحولات جذرية في شتى مناحي حياتنا، تاركا أثار ووصمات في جميع المجالات. فيما يلي نظرة على هذا التأثير :

- ظهور وسائل التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك، انستغرام، تويتر، تيك توك. غيرت شكل العلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى ظهور المجتمعات الافتراضية مثل المجموعات على الفايسبوك، المنتديات وداخل الألعاب الإلكترونية.

1- **التعليم** : اتاح المجتمع الرقمي الوصول الى مصادر تعليمية متنوعة وعن بعد، وعزز التعلم التفاعلي و

الشخصي. التعليم الإلكتروني ( التعليم عن بعد ، دورات تعليمية )

2- **الإقتصاد** : ظهر ما يسمى بالإقتصاد الرقمي والتجارة الإلكترونية ، وزيادة الشفافية و الفورية في المعاملات وتحسين الكفاءات، مما يتيح فرص عديدة للعمل.

3- **الصحة** : أصبحت التطبيقات الصحية متطورة عن بعد، وسهل الوصول إلى المعلومات الطبية، كما تحسنت إدارة البيانات الصحية.

4- **الإعلام** : تحول الإعلام من تقليدي إلى رقمي و ظهرت معه صحافة المواطن ، سرعة إنتشار الأخبار و المعلومات .وعليه فقد أصبح المجتمع الرقمي واقعا معيشيا لا يمكن تجاهله مما يتطلب من الأفراد و المؤسسات الوعي بخصائصه وإستغلال مزاياه والحد من سلبياته ، لضمان مجتمع متوازن وآمن يستفيد من التكنولوجيا دون أن يفقد قيمته الإنسانية و الاجتماعية. ومع ظهور تقنية الذكاء الإصطناعي الذي بدوره يعتبر قوة تحويلية تعيد تشكيل العالم من حولنا وتستمر أثاره في التوسع و التعمق في جميع جوانب حياتنا. من بين هذه المجالات البارزة : مجال الإقتصاد، الأعمال ، الترفيه، فقد سهل حياة الإنسان فأصبح يوفر الجهد والوقت ويحسن الخدمات الصحية و التعليمية كما يدعم الصناعات و الأعمال التجارية، رغم التحديات التي تواجهه.

5- **الوسائل الرقمية** : أتاحت التكنولوجيا الرقمية ضغط كميات كبيرة من البيانات و تخزينها و نقلها بكفاءة مما ساعد على الإتصال الفوري للمعلومات النصية و الصوتية و الفيديو عن بعد و خفض تكلفتها ، إذ تستخدم الوسائل الرقمية في الوقت الحالي لتواصل الأفراد ، وعقد المؤتمرات التجارية عن بعد، و إدارة الأموال في البنوك و الشركات ، كما لعبت الوسائل الرقمية دورا محوريا في مجال الترقية من خلال التأثيرات البصرية المستخدمة في الرسوم المتحركة الحاسوبية و الأفلام. كما أن أجهزة الحاسوب قادرة على تخزين كميات هائلة من المعلومات و نقلها إلى أجهزة أخرى عن طريق شبكات الحاسوب أو الأنترنت ومن بين هذه الوسائل :

أ- "الوسائل المقروءة" وهي وسيلة لإيصال المعلومات أو الخبر إلى الناس عن طريق الكتب والمجلات والصحف اليومية والبريد الخطي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد الفاتح، حمدي ياسين، مسعود قرناي، بوسعدية. تكنولوجيا الإتصال و الإعلام ، دار كنوز للنشر والتوزيع. سنة 2011. ص 04-05

ب- الوسائل المسموعة: المتمثلة في الهواتف الأرضية أو الخلوية من خلال الحديث ونقل الاخبار شفاهة ومن أمثلة ذلك الراديو والقنوات الإخبارية . ج- الوسائل المرئية: تنقل المعلومات من خلال الرؤية والمشاهدة مباشرة أو مسجلة.

## 2. وسائل الإتصال الحديثة:

ساد العالم خاصة مجال الإتصالات ما يعرف بالوسائل الحديثة التي ساعدت في إزالة الحواجز و الحدود بين الشعوب و الدول و تتمثل بالأقمار الصناعية ووظائفها متعددة من أبرزها إستلام الموجات الصاعدة من المحطات الأرضية و استخدام الهاتف و هي أكثر وسيلة انتشارا في مجتمعنا الحالي و استخدام الدردشة الفورية و التطبيقات المراسلة .

و فيه نتعرض إلى أحد أشهر مواقع التواصل الإجتماعي والممثل في الفيسبوك على أنه "شبكة اجتماعية على

الأنترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية و مشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع كما يعرف أنه موقع اجتماعي يسمح بالإنضمام إلى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه لتصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية ،مدرسة و غيرها من الأماكن التي تساعدهم على إكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة"<sup>1</sup> يرى المبحوث رقم 8 أن "الوسائل الحديثة هي الأكثر تأثيرا لما لها من فوائد سريعة وموصلة للهدف المنشود"، مشيراً إلى المزايا الكبيرة التي توفرها هذه الوسائل.

وقد أظهرت المقابلات التأثير الكبير لحمالات التوعية الخيرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على قرار المشاركة في العمل الخيري" زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد<sup>2</sup> و كسب احترام الآخرين و تحقيق التلاحم المجتمعي"هذا ما اقر به الباحث . فقد أكد جميع المبحوثين تقريباً أنهم صادفوا مثل هذه الحملات وأنها أثرت بشكل إيجابي على رغبتهم في المساهمة. وكما عبر المبحوث رقم 2: "نعم صادفت حملات كثيرة و اثرت في في لانها لامست الجانب الانساني و هزت جانب العاطفة لي"، ليزر الدور العاطفي والإنساني لهذه الحملات. بينما أشار المبحوث رقم 5 إلى التأثير الخاص للحملات التي "تعمل على توضيح معاناة اهلنا في غزة"، مما يدل على قوة هذه الوسائل في إيصال الرسائل المؤثرة.

### - خصائص موقع الفيسبوك:

يوفر الفيسبوك خدمات و تطبيقات للمشاركين تتمثل في :

<sup>1</sup> محسن، جابر. دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية، جامعة أم القرى، فلسطين. ص.9. د.س، د.ط.  
<sup>2</sup> للحياني مساعد، بن منشط. التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته . بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالملكة العربية السعودية"، جامعة ام القرى، 2023 ص53.

خاصية الصور: وتتيح هذه الخاصية للمشارك إمكانية إعداد ألبوم صور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه. (مشاركة المنشورات ،نصوص،صور،فيديو).

خاصية الفيديو: وتوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة و إرساله كرسالة مرئية صوت و صورة .

خاصية الحلقات: وتمكن المشتركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما .

خاصية الأحداث الهامة: و تتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء و الأعضاء به.

خاصية الإعلان: وتمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن منتج يرغب في شراؤه.<sup>1</sup> فقد ذكر المبحوث رقم 1 "اعلان عبر الفيسبوك"، بينما أشار المبحوث رقم 2 إلى "توجيه نداءات عبر مواقع التواصل الاجتماعي و عرض معلومات النشاطات و الاجتياحات و الطلب المباشر للمساعدة". في حين أن المبحوث رقم 10 لخص بعض الطرق بـ "انشاء حملات لجمع التبرعات الالكترونية انشاء منصات تبرع الكترونية". ومن اللافت للانتباه أن بعض المبحوثين، مثل المبحوث رقم 4، أشاروا إلى أنهم "لا نتعامل بطرق الانترنت كثيرا"، بينما ذكر المبحوث رقم 5 وجود "تقييد قانوني على جمع التبرعات عبر وسائل التواصل"، مما قد يعكس تحديات أو قيودًا تواجه بعض المؤسسات في هذا المجال.

باختصار، يظهر من خلال إجابات المبحوثين أن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت أداة محورية في تفعيل العمل الخيري، سواء في التواصل مع الجمهور أو في حشد الدعم والمشاركة، مع استمرار دور للوسائل التقليدية في الوصول إلى شرائح معينة من المجتمع، وتنوع في استراتيجيات جمع التبرعات عبر المنصات الرقمية. كما نرى أن وسائل الاتصال الحديثة قد أحدثت تحولاً جوهرياً في عمل جمعية كافل اليتيم، حيث أكد غالبية المبحوثين على دورها المحوري في انتشار حملات الجمعية وتحقيق أهدافها. هذا الاعتماد الكبير يعكس قوة هذه المنصات كـ "فضاء عمومي رقمي" قادر على الحشد الاجتماعي والتعبئة الجماهيرية بشكل فعال، كما أشار المبحوث رقم 01 إلى الاعتماد الكبير على هذه الوسائل في حملات مثل "مائدة رمضان" و "ملايس العيد". وقد تجلّى هذا التأثير الإيجابي في تحقيق "قفزة نوعية في عمل الجمعية" وتوفير الجهد والوقت، كما ذكر المبحوث رقم 02. وعلاوة على ذلك، يُنظر إلى هذه الوسائل على أنها معزز أساسي لشفافية العمليات الخيرية، فالبت المباشر وإطلاع الجمهور

<sup>1</sup> عبد الله، ممدوح مبارك الرعود. دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة لإستكمال لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، البلد: الأردن، سنة 2011-2012. ص42.

على تفاصيل الأنشطة يبني الثقة والمصداقية، وهو ما أكدته المبحوث رقم 01 بقوله عن البث المباشر كأبجع طريقة لزيادة الثقة

هذا التوجه نحو الشفافية الرقمية يتماشى مع صعود "المجتمع الشبكي" وتزايد توقعات الجمهور بالمساءلة والوضوح من المؤسسات. ومع ذلك، لا يخلو الأمر من تحديات، حيث يرى المبحوث رقم 06 أن الثقة في هذه الحملات ليست مضمونة دائماً، مما يستدعي استراتيجيات فعالة لبناء الثقة الرقمية. وبالتوازي مع هذه الفوائد، يدرك المبحوثون وجود مخاوف أخلاقية وقانونية مرتبطة بجمع التبرعات عبر الإنترنت، مثل خطر النصب والاحتيال وانتحال الصفة، وهو ما حذر منه المبحوث رقم 05. هذا الوعي بالمخاطر يعكس الحاجة إلى "أمن اجتماعي رقمي" وأطر قانونية تنظم هذا المجال. على صعيد آخر، تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تجاوز الحدود الجغرافية في التضامن الإنساني، حيث تسهل تلقي الدعم من خارج الولاية، خاصة الدعم العيني، كما أوضح المبحوث رقم 01. ويشير المبحوث رقم 13 إلى أن هذه الوسائل جعلت العالم "قرية صغيرة"، مما يزيد من فرص تلقي المساعدات ويعكس قوة "مجتمعات الاهتمام الافتراضية" في دعم القضايا الخيرية. في الختام، يمكن القول إن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل أداة قوية ومتعددة الأوجه في عمل جمعية كافل اليتيم، تحمل في طياتها فرصاً هائلة لتعزيز العمل الخيري وتوسيع نطاقه، ولكنها تستلزم أيضاً وعياً بالمخاطر وحذراً في الاستخدام لضمان تحقيق الأهداف النبيلة للجمعية بأمانة وفعالية.

### 3. الإتصال و أنواعه (من حيث العدد).

#### 1.3 الإتصال الذاتي :

وهو " العملية التي تحدث بين الفرد و نفسه و يرتبط بالسمات الشخصية و النفسية للفرد مثل الإدراك و البناء المعرفي و التعليمي و غيرها"<sup>1</sup> ويحدث داخل عقل الفرد و يتضمن أفكاره و تجاربه و تؤثر نبرات الفرد بشكل واضح في هذا الإتصال و يتحول الفرد في هذا النوع من الإتصال تلقائياً إلى مصدر متلقي في آن واحد.

فساحة الإتصال الذاتي تمثل حواراً مستمراً و متعدد الأوجه مع الذات، فيشمل تحليلنا و تقييمنا لتجارنا وصياغة مشاعرنا و ردود افعالنا، وتشكيل تصوراتنا عن انفسنا و العالم المحيط بنا، فيتجاوز الإتصال الذاتي كونه مونولوجاً داخلياً ليصبح قوة محركة تؤثر بعمق على ادراكنا للواقع و توجه سلوكياتنا و قراراتنا، و تحدد في نهاية المطاف جودة حياتنا النفسية و العاطفية سواء كانت حديثاً إيجابياً يعزز الثقة بالنفس و المرونة، او نقدا ذاتياً هداماً، فغن طبيعة هذا الحوار الداخلي تشكل حجر الزاوية في فهمنا لذواتنا و تفاعلنا مع العالم الخارجي.

<sup>1</sup> سليمان، دريش عامر، نظرات في الإعلام، القاهرة، دار الهدى للطباعة، سنة 1988، ص 163

## 3.2 الإتصال الشخصي:

يقصد به العملية التي بمقتضاها تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات بين الأفراد بالطريقة المباشرة وجها لوجه، وفي اتجاهين دون عوامل أو قنوات وسطية أو وسائل نقل صناعية<sup>1</sup> يعني هو الإتصال الذي يحدث بين فردين أحدهما مرسل و الآخر مستقبل، وهو شائع فيما بيننا و نستخدمه يوميا عندما نتبادل النخبة أو المناقشة أو نعطي أو نتلقى أوامر، و الإتصال الشخصي يحدث عندما يكون هناك تفاعل بين نظامين ذاتيين أو أكثر، و يكون هذا الإتصال لفظيا أو غير لفظي و يشمل لغة الجسد و تعبيرات الوجه و نبرة الصوت .

فالإتصال الشخصي في جوهره يتجاوز مجرد تبادل الكلمات ليبدو تفاعلا إنسانيا يتشكل عبر قنوات متعددة. إنه مساحة للقاء الوجوه، وتبادل النظرات، والإصغاء المتعاطف لنبرات الصوت وتعبيراته. في هذا النوع من التواصل، "تداخل اللغة اللفظية مع الإشارات غير اللفظية - لغة الجسد، وتعبيرات الوجه، والإيماءات - لتكوين نسيج معقد من المعاني المشتركة. يتيح الاتصال الشخصي بناء علاقات أعمق وأكثر متانة، فهو يسمح بتبادل المشاعر والأحاسيس الدقيقة التي قد تعجز الكلمات وحدها عن نقلها. كما يوفر فرصة فورية للتغذية الراجعة والتوضيح، مما يقلل من احتمالية سوء الفهم ويعزز التفاهم المتبادل. في هذا اللقاء الإنساني المباشر، تتجلى قوة التواصل الحقيقية في قدرته على ربط الأرواح وبناء جسور من الثقة والتآلف."<sup>1</sup>

## 3.3 الإتصال الجمعي:

هو ذلك النوع من الإتصال الذي يقوم فيه المرسل بمواجهة أكثر من شخص قد يكون شخصين أو ثلاثة أو مجموعة من الجماهير لتبادل المعلومات و الأفكار و المشاعر و الآراء و مثال له الخطاب و الندوات و المحاضرات. "وهو اتصال مواجهي مباشر ، يتم في مكان معين و زمن معين و محدد، و يمكن للمرسل أن يتعرف إلى حد كبير على ردود فعل رسالته من خلال انفعالات الحاضرين و ماتوحي به من علامات وجوههم و مدى استحسانهم لما يقال"<sup>[2]</sup>.

ففي رحاب الإتصال الجمعي، تتلاشى الحدود الفردية ليحل محلها تفاعل واسع النطاق يستهدف جمهورًا متنوعًا ومتعدد الأوجه. يتجاوز هذا النوع من التواصل الحوارات الثنائية والتفاعلات المحدودة ليستخدم قنوات اتصال جماهيرية - كالإعلام التقليدي والرقمي - لنشر رسائل موحدة أو متخصصة. يكمن عمق الاتصال الجمعي في قدرته على تشكيل الرأي العام، وتوجيه الاتجاهات المجتمعية، ونقل المعرفة والقيم على نطاق واسع. ومع ذلك، يحمل في

<sup>1</sup> جهان، رثي. الأسس العلمية لنظريات الإعلام. القاهرة، دار الفكر العربي، 1978. ص120.

<sup>2</sup> محمود .حسن اسماعيل .مبادئ علم الإتصال و نظريات التأثير. القاهرة، الدا العالمية للنشر و التوزيع. 2003. ص77.

طياته تحديات فريدة تتعلق بإدارة التنوع الهائل للجمهور، وضمان وصول الرسالة بفعالية، وتقليل فرص التشويش أو سوء الفهم الذي قد ينشأ عن غياب التفاعل المباشر والفوري. إن قوة الاتصال الجمعي تكمن في مدى قدرته على إحداث تأثير مجتمعي واسع مع مراعاة تعقيدات واحتياجات الجمهور المستهدف.

#### 4. أنواع الإتصال من حيث الإتجاه:

يصنف الخبراء الإتصال من حيث إتجاهه إلى نوعين :

- أ- **الإتصال في اتجاه واحد:** و مضمون هذا النوع أن المعلومات أو الأفكار تنتقل من مركز إرسال إلى مركز الإستقبال، و غالبا ما يطلق على هذا النوع من الإتصال إلى الإتصال الناقص لأنه يسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل دون أن يصاحبه ردود فعل من المستقبل او تغذية عكسية توضح مدى وصول الرسالة و محتواها.
- ب- **الإتصال في اتجاهين:** و يطلق على هذا النوع من الإتصال الكامل بردود أفعال لكل من المرسل و المستقبل للمناقشة و التعبير عن رأيهم و الأخذ و العطاء يعني ان هذا النوع يتوفر فيه عناصر عملية الإتصال جميعها خاصة رجوع الصدى .

#### 5. أهمية الإتصال:

يعد الإتصال أساس الحياة اليومية فنحن نتبادل كميات و نوعيات ضخمة من البيانات و المعلومات ، فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر و نقل الأفكار و استعراض الأخبار و تناقل وجهات النظر و توفير المعلومات و يمكن أن نلخص أهمية الإتصال في العناصر التالية:

1. "إن القدرة على إنجاز الأهداف تتوقف على كفاءة الإتصال بين الأفراد و لقد أوضحت بعض الدراسات أن النجاح الذي يحققه الإنسان في عمله يعتمد في 85% منه على البراعة الإتصالية و 15% فقط يعتمد على المهارات العملية أو المهنية المتخصصة.
2. إن الإتصال يمثل جزءا كبيرا من أعمال الأفراد اليومية و يقدر بعض أنه ما بين 75% و 95% من وقت الأفراد<sup>1</sup>.
3. أنها ضرورة أساسية في توجيه و تغيير السلوك الفردي و الجماعي للأفراد.
4. أنها تتسم في نقل المفاهيم و الآراء و الأفكار عبر القنوات الرسمية لخلق التماسك بين مكونات المجتمع.
5. وسيلة تفاعل هادفة لضمان التفاعل و التبادل المشترك للأنشطة المختلفة بين الأفراد.

<sup>1</sup> سولي. عثمان الصديقي و هناء. حافظ بدوي. أبعاد العملية الإتصالية. رؤية نظرية و عملية وواقعية. الإسكندرية، المكتب الجماعي الحديث. سنة 1999. د. ط، ص 126.

6. وسيلة تحفيز الأفراد في اماكنهم للقيام بالأدوار المطلوبة منهم.<sup>1</sup>

ففي نسيج الحياة اليومية، يمثل الاتصال الخيط الذهبي الذي يربط بين الأفراد والمجتمعات، فهو ليس مجرد أداة لتبادل البيانات والمعلومات، بل هو شريان حيوي لتدفق الأفكار والمشاعر، وتلاقح وجهات النظر. تتجلى أهمية الاتصال في كونه الركيزة الأساسية لتحقيق الأهداف على كافة الأصعدة، حيث تشير الدراسات إلى أن جزءاً كبيراً من نجاح الأفراد يعتمد بشكل مباشر على كفاءتهم التواصلية. يتعدى تأثير الاتصال كونه مهارة فردية ليصبح قوة محركة للتغيير والتنمية في المجتمعات، فهو الوسيلة التي يتم من خلالها توجيه السلوكيات، ونقل المفاهيم والقيم، وبناء جسور التفاهم والتآلف بين مختلف مكونات المجتمع. إن الاتصال الفعال هو الضمانة لتحقيق التفاعل الهادف والتبادل المشترك، وهو الأداة التي تمكن الأفراد والمؤسسات من تحقيق أهدافهم والارتقاء بمكانتهم وأدوارهم في هذا العالم المتصل.

## 6. أهداف الإتصال:

يحقق الناس مجموعة من الأغراض و يشبعون عددا من الإحتياجات من خلال الإتصال. إلى جانب أن الإتصال بشكل فعال يوفر قدرا من المتعة و الرضا عن النفس و سواء كان الحديث مع شخص من بلد آخر أو مشاركة في مجموعة نقاش للبحث عن حل مشكلة أو كان محاولة إقناع الآخرين بعمل شئ معين من خلال خطبة مباشرة، فإن نجاح المرء في الإتصال يشعره بالرضا و الإرتياح، و يتضح من خلال رصد أغراض الناس من الإتصال انها تتركز حول تحقيق الذات و الحاجات الشخصية و بناء العلاقات مع الآخرين و يمكن تقسيم المجالات الرئيسية لأهداف الناس في الإتصال إلى أربعة مجالات رئيسية.

### 1.6 الأهداف المتعلقة بالإستجابة الشخصية: وتشمل مجموعة من الأغراض على النحو التالي:"

- البقاء و الحفاظ على الحياة.
- الحاجة إلى الأمان و الشعور و الإطمئنان.
- الحاجة إلى الإقناع.
- ممارسة القوة و السيطرة على الآخرين.
- الإعانة على اتخاذ القرار.
- الحاجة إلى التوكيد.<sup>2</sup>

<sup>2</sup> إسماعيل علي سعد: الإتصال والرأي العام مبحث في القوة و الإيديولوجية، ط2، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية سنة، 1981، ص69.

وفي صميم الأغراض المتعلقة بالاستجابة الشخصية يكمن الدافع الفطري للإنسان نحو تلبية احتياجاته الأساسية والحفاظ على سلامته الجسدية والنفسية. يتجلى هذا البعد من أغراض الاتصال في سعي الفرد للتعبير عن ذاته ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين المقربين الذين يثق بهم، بحثًا عن الدعم العاطفي والتفهم. كما يشمل حاجة الفرد إلى الشعور بالأمن والاستقرار في محيطه الاجتماعي، وإلى بناء علاقات إيجابية تعزز من شعوره بالإنتماء والتقدير.

## 2.6 الأهداف المتعلقة بالجوانب الإجتماعية:

- التعاون مع الآخرين:

الحصول على المعلومات

أ. فهم العالم من حولنا

## 4.6 الأهداف المتعلقة بجوانب التعبير عن النفس: هناك غرض واحد بارز تحت هذا التصنيف و هو"

أن الناس يقومون بالإتصال بقصد التعبير عن أمانيتهم و رؤيتهم للآخرين بطريقة مبدعة سواء كان بالكلمات او بالصور أو بالأصوات أو بأي صيغة أخرى يسمى هذا كثيرا من الأعمال الفنية و الفنون التعبيرية من الشعر والقصص و الرواية و الرسم و الأعمال التشكيلية و التمثيلية.<sup>1</sup>

## 7. مكونات الإتصال:

ويمكن توضيح أو عرض نماذج الإتصال بنوعين رئيسيين:

**النموذج اللفظي:** الذي يوضح لنا العناصر العلمية الإتصالية من خلال الكلمات.

**النموذج التصويري:** الذي يوضح لنا بالرسم عناصر و مكونات النموذج.

"من أشهر النماذج اللفظية نموذج "لا سويل" الذي وصفه عام 1948م و يلخص فيه عملية الإتصال باختصار

شديد، و يفترض "لا سويل" حدوث التأثير في عملية الإتصال، و يؤخذ على نموذجه إغفاله للتغذية العكسية (الراجعة)

ويستخلص "لا سويل" نموذجه في الأسئلة التالية:

. (المرسل) - من هو؟

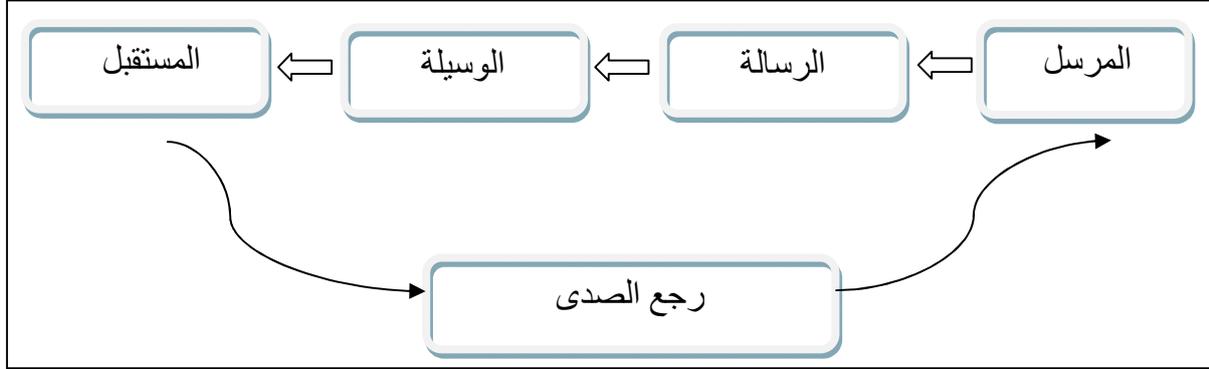
. (الرسالة) - ماذا يقول؟

. (القناة أول الوسيلة) - بأية قناة؟

<sup>1</sup> وسام فاضل راضي، مهندس حميد التميمي. الاتصال ووسائله الشخصية و الجماهيرية و التفاعلية. دار الكتاب الجامعي سنة، 2017. ط، ص36-

. (المستقبل) - لمن؟

. (الأثر) - بأي أثر؟



الشكل (01): (نموذج لاسويل) "1

## 1.7 عناصر العملية الإتصالية:

**1 المرسل:** المرسل عنصر الاول الأساسي في عملية الإتصال و الحركة الأولى في دورتها و مسيرتها ، و يسمى أحيانا المصدر أو مصدر المعلوماتو يسمى أيضا المتصل،" و النرسل هو منشئ الرسالة الذي عليه أن يسعى إلى النجاحفي مهمته المتمثلة بتوصيل الرسالة إلى المستقبل أو الجمهور و يأخذ المرسل أشكالالا و ادوارا كثيرة منها : المؤلف،المعلم ،المحاضر، المتحدث عبر الإذاعة أو التلفزيون.

**2 الرسالة:** تعد الرسالة الركن الثالث في العملية الإتصالية و تتمثل في المعاني و الكلمات و المشاعر و المنبهات التي يرسلها المصدر إلى المستقبل، و الرسالة هي النتاج المادي أو الفعلي للمصدر الذي يضع فكرة في رموز معينة، فحينما نتحدث يكون الحديث هو الرسالة و حينما نلوح بأيدينا فإن حركات أذرعنا هي الرسالة

**3 قناة الإتصال:** التي يتم من خلالها توصيل أو نقل الرسالة من المرسل إلى medium هي الوسيلة المستقبل ، و تعدد أنواع الرسائل أو القنوات بتعدد أنواع الإتصال و أشكاله كالإتصال الشخصي و الإتصال الجماهيري، بوسائله المتعددة إذاعة ،تلفزيون، صحافة يجب الإشارة إلى ظاهرة مهمة تتعلق بوسائل الإتصال هي أن الوسيلة تؤثر تأثيرا كبيرا على الرسالة ، بل ان الكثيرون يعتقدون أن الوسيلة تعمل على تشكيل الرسالة و هدفها حتى انه يمكن لا يمكن الفصل بينهما ، فيشيرون إلى أن الوسيلة هي الرسالة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مصطفى عليان. ربحان. أساليب البحث العلمي ، ط1، صفاء للنشر و التوزيع ، عمان سنة 2004. ص 77.

<sup>2</sup> وسام فاضل راضي ، مرجع سابق ص 48.

4.المستقبل: هو الشخص او الجهة التي توجه إليه الرسالة و يجب على المستقبل أن يقوم بفك رمز الرسالة بنية التوصل إلى تفسير لمحتوياتها و فهم معناها و ينعكس ذلك على عدة أنماط.

5.التغذية الراجعة: و يطلق على التغذية العكسية عدة مصطلحات منها ردة الفعل،التغذية المرتدة،رجع الصدى و غيرها وهي عملية تعبير متعددة الأشكال تبين مدى تأثير المستقبل بالرسالة التي نقلها المرسل إليه بالطرق أو الوسائل المختلفة وهي عنصر مهم في الإتصال لأنها عملية قياس و تقوم مستمر لفعالية العناصر الأخرى،كما ان لها دور كبير في إنجاح عملية الإتصال و الوسيلة التي يتعرف من خلالها المرسل على مدى التأثير الذي أحدثته رسالته فل المستقبل.

6.التشويش: أو الإزعاج،مفهوم يشمل كل ما يؤثر في كفاءة و فعالية وصول الرسالة بشكل جيد إلى المستقبل و إدراكها و قد تأتي هذه المؤثرات من المرسل أو من قناة ،وسيلة الإتصال ،المستقبل.كما قد تأتي من المحيط أو البيئة الخارجية،"وهذه المؤثرات أو العوامل منفردة أو متجمعة تلعب دورا حاسما و مهما في التأثير سلبا على عملية الإتصال و لذلك فإنه من الضروري استيعاب و إدراك أسبابها و آثارها و محاولة التغلب عليها"<sup>1</sup>.

## 8.معوقات الإتصال:

هي التأثيرات التي تقوم بالتأثير و التشويش على عناصر الإتصال من أجل عدم قيامها بدورها في توصيل الرسالة و نقلها،أو نقلها بصورة مشوشة،أو حتى نقلها بصورمشوشة مما يمنعها من تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله ومن معوقات الإتصال نذكر مايلي :

أ. معوقات نفسية و إجتماعية: وهي "معوقات تتعلق بأفكار و تقاليد الفرد و معتقداته،فهي تؤثر على طريقة فهم المرسل و المستقبل للرسالة،فقد يفهم المستقبل رسالة من المرسل بشكل خاطئ لإعتقاده أن ما قام بفهمه هو ما يعنيه المرسل مما يؤدي إلى سوء فهم بين الطرفين قد تنتج عن ردة فعل غير متوقعة.

ب. معوقات بيئية: يؤدي هذا النوع من المعوقات إلى خلل في الإتصال الفعال،و تؤدي لعدم تحقيق الغاية المرجوة منه،مثل نقص عناصر التكنولوجيا في المؤسسة"<sup>2</sup>،كذلك حجم المؤسسة الكبير أو وجود تفرعات لها فهذا أيضا يؤخر عملية الإتصال ،كذلك التغيرات الإدارية المستمرة التي تحدث للنظام الإداري في المؤسسة وعدم تجانس و الإنسجام بين أفرادها و أيضا يوجد مؤسسات تعتمد أسلوب إتصال باتجاه واحد فقط و لا يوجد اتصال مباشر بين أفرادها،فهذا يعيق نقل الرسالة و يعيق تفسيرها و فهمها من الطرفين.

<sup>1</sup> خيرى خليل الجميلي، الإتصال ووسائله في المجتمع الحديث،المكتب الجامعي الحديث،محطة الرمل.-الإسكندرية،سنة1997،ص،19.

<sup>2</sup> محمد سلام غباري والسيد عبد الحميد عطية:الاتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق،المكتب الجامعي الحديث، سنة1991ص31.

ج. **معوقات معنوية:** تتعلق هذه المعوقات بوقت كتابة الرسالة أو الهدف منها أو طريقة الإتصال التي تمت أثناء التعبير عنها، فمثلاً قد يكون الهدف لكتابة الرسالة غير واضح أو يختلف مفهومه بالنسبة للمرسل عنه للمستقبل، أو أن عملية الإتصال تمت في وقت غير مناسب لها، أو تمت في وقت محدد لا يمكن تغييره، أيضاً طريقة الجلوس للأفراد و أسلوب حديثهم أثناء نقل الرسالة و تعبيرات الوجه السلبية تشكل عائقاً أمام عملية الإتصال".<sup>1</sup>

د. **معوقات تنظيمية:** "تتعلق بالهيكل التنظيمي للمؤسسة، فهناك بعض المؤسسات تعتمد على هيكل تنظيمي ضعيف، أو ليس لديها هيكل تنظيمي محدد داخل المؤسسة، كذلك تعدد المستويات الإدارية داخل المؤسسة يؤدي إلى صعوبة تحديد الصلاحيات و صعوبة تحديد الهدف مما يؤدي إلى صعوبة الإتصال .

م. **معوقات لغوية:** تتعلق باللغة المستخدمة و الإشارات و كذلك المصطلحات المتفق عليها داخل المؤسسة و طريقة ترتيب كل منها و هل تؤدي المعنى المتفق عليه أم لا.<sup>1</sup>

قد برزت مجموعة من المعوقات التي تعيق تدفق الرسائل ووصولها بفاعلية. تتجلى هذه المعوقات في الجمود الثقافي والاجتماعي الذي يفرض قيوداً على طريقة فهم الرسائل وتفسيرها بناءً على التقاليد والمعتقدات الراسخة، مما قد يؤدي إلى سوء فهم أو رفض للرسالة. كما تلعب المعوقات البيئية دوراً هاماً، حيث يؤثر الضجيج المادي والتكنولوجي سلباً على وضوح الرسالة وإمكانية استقبالها بتركيز. وعلى صعيد المعوقات الإدراكية، يختلف الأفراد في طريقة تلقيهم للرسائل وتفسيرها بناءً على خلفياتهم وتجاربهم، مما قد يؤدي إلى فهم مختلف للمضمون. أما المعوقات اللغوية، فتتسبب من استخدام لغة غير واضحة أو مصطلحات غير مألوفة للجمهور المستهدف، مما يعيق فهم الرسالة. وأخيراً، تبرز المعوقات التنظيمية في المؤسسات التي تعاني من هياكل إدارية معقدة أو قنوات اتصال غير واضحة، مما يؤدي إلى تأخير وصول الرسائل أو تشويبهها. مجتمعة، تشكل هذه المعوقات تحدياً حقيقياً أمام تحقيق تواصل فعال ومثمر.

#### أ- فيما يخص المرسل القائم بالإتصال في المجموعة الخيرية:

- "المشاركة بنحور أو بصورة للفعاليات أو الخدمات التي تقدمها الجمعيات لجذب اهتمام الناس.
- وضع الأخبار و الإشارة إلى أي محتوى تتم كتابته تتعلق بنشاط المجموعة.
- استخدام الهاشتاق المناسب للخبر أو التغطية.

<sup>1</sup> أحمد خليل، الدرس زياد. معوقات الإتصال و التواصل التربوي بين المديرين لمدارس محافظة غزة و سبل مواجهتها في ضوء الإتجاهات المعاصرة. رسالة ماجستير كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة. سنة 2009 د. ط، ص 28

ب- فيما يخص الرسالة:

- مدى احتياج المتلقي لها (تزامن العمل التطوعي مع مناسبة اجتماعية كالأعياد الدينية )
- تكون موجزة وتنقل الكثير من المعاني في أقل عدد من الكلمات.
- بساطة و جمال التصميم واستخدام ألوان الجذب وموسيقى تثير العاطفة الإنسانية إذا تعلق الأمر بفديو"<sup>1</sup>
- استخدام صورة مؤثرة وواقعية حول الحالات الإجتماعية المراد التطوع لها و استخدام صور مرتبطة بالبيئة التي تنشط فيها المجموعة.
- مراقبة توقيت نشر الرسالة و مراعاة أوقات الفراغ لدى الشريحة التي توجه إليها الرسالة و كذا أوقات ذروة الإتصال لدى الشريحة المستقبلة.
- التكرار و هو عنصر رئيسي في تفعيل آلية الإتصال عبر مواقع التواصل الإجتماع في المجموعات الخيرية حيث يساهم عنصر التكرار في عملية التعرض العرضي الذي يساهم في تشكيل صورة نمطية عن العمل الخيري والمجموعات الخيرية.
- استخدام روابط نصوص lien hyper texte هذه الأخيرة التي تدفع بالقارئ إلى استعمال قراءة الموضوع والتعمق أكثر في تفاصيل العمل التطوعي أو الحالة الإجتماعية المراد التطوع لها .

ج- فيما يخص المستقبل(مستقبل الرسالة أو الجمهور):

- "على القائم بالإتصال أن ينقل مجموعة من القيم و المعلومات للجمهور المتابع للمجموعة الخيرية عبر مواقع التواصل الإجتماعي بالقيام ب:
- مشاركة صور و فيديو حول العمل التطوعي المقام.
  - دعوة لرسائل المجموعات الخيرية بأن يكونو ضمن مخطط العمل التطوعي في المرات القادمة .
  - مشاركة ما نشرته الصحافة على مواقع التواصل الإجتماعي وذلك من أجل إعطاء مصداقية أكثر للعمل التطوعي و المجموعة الخيرية. "

وسائل الإتصال هي أدوات أساسية في حياتنا اليومية،<sup>2</sup> تطورت عبر العصور من الأدوات البدائية إلى التفتيات الحديثة حيث تلعب دورا حيويا في نقل المعلومات و تعزيز العلاقات الإجتماعية و حل النزاعات و مع ذلك تواجه العملية الإتصالية بعض المعوقات التي تحتاج إلى فهم و تخطيط للتغلب عليها، باختصار وسائل الإتصال هي جسر يربط بين الأفراد و المجتمعات، تطورها يعكس تطور الحضارة الإنسانية رغم التحديات التي تواجهها، وتظل أداة لا غنى عنها في حياتنا اليومية سواء على المستوى الشخصي أو المهني أو الإجتماعي.

<sup>1</sup> زينة، بولطيف. تقنيات استخدام موقع التواصل الإجتماعي للترويج للعمل التطوعي التابع للمجموعات الخيرية، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 12، سنة 2018، ص.12.

<sup>2</sup> مرجع سبق ذكره، ص.15.

## الفصل الثالث : العمل الخيري

تمهيد

1- تاريخ العمل الخيري جذوره و تطوره عبر العصور .

1.1-مجالات العمل الخيري.

2.1-أهمية العمل الخيري.

3.1-أهداف العمل الخيري.

2-أساسيات العمل الخيري:

1.2-دوافع العمل الخيري.

2.2-وسائل العمل الخيري.

3.2-آثار العمل الخيري.

3-العمل الخيري من منظور الأديان .

4-معوقات العمل الخيري.

خلاصة

تتسع دائرة مدلول الخير لتشمل الاحساس بالآخرين والتعاطف معهم وتشجيعهم، ورفع معنوياتهم ومنحهم الرؤية والمنهج وارشادهم ، كما يتجه الى معالجة جذور المشكلة و تخفيف منابعها و العمل على تحسين المجتمع و وقايتة ،فهو جزء فاعل في العمل الإجتماعي لتحقيق الرفاه الاجتماعي .

## 1. تاريخ العمل الخيري جذورز وتطوره عبر العصور :

يعد العمل الخيري من أقدم الظواهر الاجتماعية التي عرفها الإنسان منذ نشأة المجتمعات البشرية فقد صورة من صور التكافل والتضامن بين الأفراد وقد تعددت مظاهره واختلفت دوافعه وأشكاله باختلاف العصور والحضارات وأبناء مجتمعه بدوافع إنسانية و دينية و إجتماعية و خصوصيات الثقافية و الإجتماعية ،فمنذ العصور القديمة كان الإنسان يقدم العون لجيرانه و هذا ما أعده إميل دور كايم "الإنسان بطبعه اجتماعي وجوده مرتبط بوجود الجماعة و العلاقات الإجتماعية ضرورية للحفاظ على الإستقرار"<sup>1</sup>.

و مع تطور المجتمعات و تعاقب الأديان و الثقافات عرف العمل الخيري مسارات جديدة فتأسست الأوقاف و المؤسسات الدينية و الاجتماعية لرعاية الفقراء و المرضى و المحتاجين و في العصر الحديث أصبح العمل الخيري يأخذ طابعا مؤسسيا منظما معتمدا على القوانين و الجمعيات ،أما في العصر الرقمي فقد عرف هذا العمل قفزة نوعية بفضل الوسائل الإلكترونية مما سهل عمليات التبرع و نشر المبادرات الخيرية على المستوى المحلي العالمي و يهدف هذا الفصل إلى تتبع تاريخ العمل الخيري عبر العصور مع تطور أشكاله و أثره على بناء المجتمعات.

## 1.1 مجالات العمل الخيري :

وعليه العمل التطوعي يعتمد على نقطتين رئيسيتين الأولى تتعلق بنوعية العمل التطوعي نفسه، هل هو إرادي نابع من ذات الفرد ويعبر عن نزعة شخصية أم هو إجباري تحث عليه بعض الظروف أو الأزمات الطارئة أو الكوارث البيئية، أما الثانية فتتعلق بالجهة المنظمة للعمل التطوعي هل هي حكومية تنتمي لمؤسسات الدولة وذات صبغة رسمية أم ذات طابع شعبي لا علاقة للحكومة به.ومجالاته كالتالي :

1- المجال الديني والدعوي و التوعوي :وتقوم بها مؤسسات الدعوة و الوعظ و الإرشاد والمراكز الإسلامية و المنظمات الدينية الأخرى .

2- المجال الإجتماعي :وذلك برعاية الأيتام و الفقراء و المساكين و الأرامل و مساعدة المرضى ورعاية الأطفال ، و المعاقين ،المسجونين وأسرههم و كبار السن ، و اللاجئيين و المهاجرين .

<sup>1</sup> إميل دور كايم. تقسيم العمل الإجتماعي. تر: عزيز السيد جاسم. دار التنوير للطباعة و النشر. د.ط.سنة 1982.ص45

- 3- **المجال الصحي**: الرعاية الصحية و العيادات المتنقلة و العلاج بالمجان ، الصيدليات المتنقلة و عيادات الادمان و التدخين و الأمراض المزمنة [1].
- 4- **المجال الإقتصادي** : و تشمل تقديم القروض الحسنة و دعم المشروعات الصغيرة و اقتصاديات الأوقاف جمع الزكاة و الصدقات كذلك إنشاء المصانع لأغراض خيرية .
- 5- **المجال البحثي التعليمي**: وتشمل التعليم و رعاية المهوبين و التدريب ،تعليم القرآن و إنشاء المعاهد و الكليات الدينية و رعاية البحث العلمي .
- 6- **المجال الثقافي** : و تشمل المكتبات العامة ، و المراكز الثقافية ، و الأندية الأدبية و الثقافية ، و المعارض الثقافية ، و الندوات الثقافية .
- 7- **المجال التنموي**: كجمعيات التنمية الإجتماعية و البيئية ،الزراعية و غيرها .
- 8- **المجال الخيري و المجتمعي** : كجمعيات المجالات المهنية ، و الأمنية و التقنية و إدارة الكوارث و أسرى الحروب<sup>2</sup>.
- 9- **المجال الثقافي والأدبي والرياضي** : كالنوادي الأدبية و الثقافية و الرياضية و مؤسسات حماية الآثار و المتاحف، و جمعيات الكشافة و المرشدات.

وعليه يتنوع العمل الخيري في مجالاته ليشمل مختلف جوانب الحياة الإجتماعية و الإنسانية منها مساعدة الفقراء و المحتاجين ،ورعاية الأيتام و دعم المرضى ويمتد اليوم إلى المجال الرقمي عبر الحملات الإلكترونية و التبرعات عبر الأنترنت ،فهذه المظاهر تعكس شمولية العمل الخيري و ارتباطه بمحاجات الإنسان و المجتمع و تعزيز القيم الإنسانية

### 2.1 أهمية العمل الخيري :

تبرز أهمية العمل الخيري كلما تقدمت و تعقدت العلاقات الإجتماعية داخلها فقد أدت التغيرات الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و متطلبات الحياة المعاصرة إلى تحول العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات و مؤسسات حديثة و في مجالات متعددة تتناسب مع احتياجات خدمة المجتمع و ظروفه و تكمن أهمية العمل الخيري قيم ايلي :

"يعد العمل الخيري ركيزة أساسية في بناء مجتمعاتنا، فهو يساهم في تحقيق التماسك الاجتماعي وتلبية

<sup>1</sup> جميلة، بن حسي. العمل التطوعي مجالاته، آثاره موقوفاته. جامعة محمد دراية نادرار، سنة 2021، ص 126.

<sup>2</sup> عيسى محمد ، صوفان القدومي، أسس العمل الخيري و فنون تسويق... البلد: الكويت، فهرسة مكتبة الكويت الوطنية للنشر. ط1، سنة 2008. ص 34-35.

احتياجات الفئات المحتاجة. من خلال التطوع وتقديم المساعدات، يمكننا حل العديد من المشكلات المجتمعية المعقدة، وتعزيز التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع<sup>11</sup>. كما أنه يساهم في تطوير مهارات المتطوعين وزيادة وعيهم بالقضايا المجتمعية، مما يجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع. وبالتالي، فإن العمل الخيري ليس مجرد واجب إنساني، بل هو استثمار في مستقبل أفضل لنا ولأجيال قادمة.

"يساهم في الإستقرار الإجتماعي و ذلك بالقضاء على الظواهر الإجتماعية السلبية ،كالتسول و التشرذم و نقص الغذاء و الكساء و تفشي الأمراض و يركز على توعية الناس بالمساهمة في مساعدة هذه الفئات المعوزة ، ويزرع الإستقرار و الطمئينة في نفس المعطي لأنه من يساهم بماله في الأعمال الخيرية يشعر بأن هذا العمل يؤدي الى إثناء المال و زرع البركة فيه لكي يساهم به مرة أخرى و يشعر بأنه يتصف بصفات المتقين الذين ورد ذكرهم في قوله تعالى : "ألم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3)"<sup>[2]</sup> (الآية 1-2-3 من سورة البقرة). فالعمل الخيري يربط بين أفراد المجتمع برباط الأخوة و المحبة و التعاون فإن الناس إذا علموا في الإنسان رغبته في نفعهم و سعيه في جلب الخير لهم ، و دفع الضرر عنهم أحبوه بالطبع و مالت نفوسهم إليه لا محالة

"ان القطاع الخيري في الإسلام قد يصل من حيث الموارد المالية وتلبية احتياج حقوق الإنسان إلى أن يكون هو القطاع الأول من قطاعات التنمية الرئيسية الثلاثة للدولة (القطاع الحكومي ،القطاع التجاري الخاص ،القطاع الخيري) و ذلك من حيث الترتيب لأن الحضارة الإسلامية عبر التاريخ نتاج هذا القطاع بل كان موقعه الإداري و التنموي قبل القطاع الحكومي و القطاع التجاري"<sup>[3]</sup>. والعمل الخيري هو الثالث يضاف الى القطاع الخاص ، و لكنه يبقى قطاع مستقل تطوعي غير ربحي متحرر من القيود التقليدية و المحددات التي تحكم تحركات و مساهمات القطاعين الآخرين، و هو قطاع مرشح و مدعو لأداء دور فعال في قيادة و إثراء التغيير و التنمية الإجتماعية في تناسق معا القطاعين الآخرين.

فهذا أصبح انتشار العمل الخيري من المقاييس التي يقاس بها تقدم المجتمعات و تطورها بالإضافة إلى لفائدة التي يحققها للفرد وتنمية مهاراته الإجتماعية و الإدارية .

فيعتبر العمل الخيري في الغرب علم و فن ،علم له قواعده و أسسه مساقاته العلمية و كلياته التي تختص

<sup>1</sup> عائشة زنقي- محمداتي شهرزاد. الدور الإقتصادي و الإجتماعي للعمل الخيري التطوعي حالة الوقف في ماليزيا ،مجلة الإجتهدات للدراسات القانونية و الإقتصادية ،جامعة أدرار الجزائر ،العدد4،سنة2018،ص437.  
<sup>2</sup> نصر سلمان، أثر العمل الخيري في إرساء مبدأ التكافل الإجتماعي و الإصلاح بين الناس. دراسة في ضوء الكتاب و السنة ،مجلة "المعيار" لكلية أصول الدين ،جامعة قسنطينة،العدد23،سنة2010،ص115-125.

بتدريسه في جامعات غريقة، تقدم المنح للمؤسسات الخيرية و تمنح الشهادات العلمية في تلك العلوم و التخصصات الخيرية المختلفة و ذلك من أجل إتقانه و معاشية التطور ليوكب أحدث النظم و الأساليب الإدارية للقطاع الخيري ومؤسساته .<sup>[1]</sup>

فأصبحت بذلك علما يدرس و يطبق و يدرب عليه العاملون، له أصوله و ضوابطه القانونية والإدارية و المهنية.

### 3.1 أهداف العمل الخيري :

يسعى العمل الخيري لتحقيق العديد من الأهداف تتدرج من أهداف عامة ذات علاقة مباشرة بالوظائف الأساسية للعمل الخيري، ولعل من أهم الأهداف العامة للأعمال الخيرية ما يلي :

التنمية الشاملة المتكاملة بوجود علاقة تكاملية بين العمل الخيري و العمل التطوعي و التنمية الشاملة في ضوء الأعمال و البرامج المتنوعة التي تستهدف الإنسان و تسعى إلى تغيير حياته نحو الأفضل ثم الأسرة ثم المجتمع بغية تحقيق الإستقرار و التقدم لأن صلاح الأسرة من صلاح الفرد و صلاح المجتمع من صلاح الأسرة . ففي العمل الخيري يحدث التكامل بين العمل الفردي و الجماعي و التنظيمي ، لكي تؤدي مهمتها في تسيير الحياة على هدي الإسلام بأكبر قدر من التماسك و المرونة كما يساعد على بناء علاقات إيجابية بين الأفراد و يعزز روح المواطنة والإلتزام داخل المجتمع.

تنمية الفرد عن طريق تأهيل الفقراء من النساء و الرجال و تأهيلهم للإعتماد على أنفسهم بالتكيف على الأوضاع ، وكسب الرزق ، و القدرة على حل المشكلات التي تواجههم بطريقة علمية و عملية قائمة على التخطيط و الإختياري السليم بين البدائل المتاحة. "كذلك تنمية الأسرة بتأهيلها تربويا و نفسيا و مهنيا و ثقافيا عن طريق تقديم النصح و الإرشاد و الدورات المبرجة للإرتقاء بالأسرة في جميع ميادين الحياة".<sup>2</sup>

يسعى إلى تخطي الحواجز السلبية والانعزالية في المجتمع و إعداد و توجيه الطاقات البشرية والمادية وتحويلها إلى عمل اجتماعي ، "كما يساهم في توفير أسباب التقدم والرفاهية لأفراد المجتمع بالوسيلة الأيسر وصولا والأسلوب الأفضل أداء والأكثر نفعاً،<sup>3</sup> كذلك لما يسد الفراغ في الخدمات وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية الاجتماعية بتحويل الطاقات الخاملة إلى طاقات قادرة وعاملة ومنتجة

كما تؤدي الجهود التطوعية إلى تعريف أفراد المجتمع بالظروف الواقعية التي تعيش فيها الفئات الأخرى و يقود

<sup>1</sup> مرجع سبق ذكره ،ص12.

<sup>2</sup> محمد صالح،جواد المهدي . العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية. المجلد 8.العدد30.سنة2013 ص 217.

<sup>3</sup> سمر بنت محمد ، مدى ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي ،مذكرة ماجستير، جامعة ام القرى، السعودية،سنة2010، ص 48.

ذلك إلى وجود و تسهيل الفهم المشترك حول المشكلات و الأحوال السيئة التي يعاني منها المجتمع و يتعين عليه مواجهتها و هذا يقود إلى تقليل التمييز و العصبية الناتجة عن الجهل بأحوال الجماعات الأخرى في المجتمع .

"تحقيق التربية الإجتماعية للمواطنين ذاتيا ، و تنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية و التجاوب مع المصلحة العامة ، و تعويدهم على ممارسة الحياة الديمقراطية و القيادات الجماعية و الشورى في أمورهم و تحقيق التعاون فيما بينهم" [1].

استثمار الجهود الشعبية و طاقتها و إمكاناتها الواسعة في عمليات التنمية الإجتماعية .

في عالم يتزايد فيه التعقيد و تتسارع فيه التغيرات تظل القيم الإنسانية و الأخلاقية حجر الأساس لبناء المجتمعات السليمة و من بين هذه القيم يبرز العمل الخيري كأحد أرقى مظاهر التعاون الإنساني و التعاطف مع الآخرين ، فهو ليس مجرد فعل عطاء ، بل هو منظومة متكاملة تقوم على مبادئ و أسس تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة ، فأساسيات العمل الخيري ضرورة لكل من يسعى لإحداث أثر إيجابي ملموس فيتطلب هذا فهما لدوافع العمل الخيري و تحديد أولوياته و استخدام الوسائل المتاحة بأفضل الطرق .

## 2. أساسيات العمل الخيري

### 1.2 دوافع العمل الخيري :

إن الدافع أو الاستعداد للعمل يكمن في داخلنا وفي أعماقنا، فالدافع الشخصي هو المصدر الرئيسي لرغبتنا في مساعدة الآخرين، وقد نُعرض أنفسنا للمخاطر دون خوف أو تردد من أجل فكرة قوية أو قيمة معنوية نؤمن بها كما يختلف الدافع الكامن خلف التطوع من شخص لآخر، ومن مؤسسة إلى مؤسسة أخرى. وتتعد المحفزات التي تدفع الفرد للإلتحاق بالعمل التطوعي مثل :

- ارتباط القيام العمل التطوعي بمنظومة قيم مختلفة داخل المجتمع و التي من أهمها قيمة الخير و العطاء و يتمثل العطاء بالمال أو الجهد و لم تتوقف المجتمعات الإنسانية عن التعامل مع التطوع بوصفه من القيم المحببة إلى النفس البشرية ، و عبر الثقافة العربية كان التطوع جزءا من سلوك الأفراد اتجاه مجتمعهم المحلي .
- الرغبة في تحقيق الذات و إثبات القدرة على تحقيق غايات إنسانية لا تحتاج إلى مقابل و لكن التحدي النفسي و الإجتماعي هما الباعثان الحقيقيان للفرد في بعض الأحوال للإنخراط في مثل هذه الأنشطة التطوعية لتنمية الذات و إثبات مدى قدرتها على التواصل و التفاعل مع الآخرين في تحقيق هدف ما .

<sup>1</sup> فاطمة، محمد ربيعة. العمل التطوعي في تنمية المجتمع . رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراتة ،مجلة كلية الآداب ،العدد السادس، سنة 2016، ص 205 .

- "إكتساب الخبرات و المهارات من خلال الإحتكاك و التواصل الإجتماعي مع الآخرين سواء مؤسسات أو أفراد ، والرغبة في تكوين شبكة علاقات إجتماعية من نفس الإتجاه و أسلوب الحياة هو العمل التطوعي الذي يقوم به عادة فئة من الأفراد لديهم نفس الميول و نفس الدوافع ،وهنا يصبح التواصل مع بعضهم البعض أكثر سهولة و تفاهم و بالتالي النجاح في التوسع بشبكة العلاقات بينهم"<sup>[1]</sup> .

- الرغبة من الإستفادة من وقت الفراغ الذي قد يشعر به البعض و بدلا من أن يقوم بأشياء غير مفيدة قد يلجأ للعمل التطوعي و الأنشطة المختلفة به ،كي يشعر بأن وقته لا يضيع هدر بل بأعمال نشطة و مفيدة . من أجل تعزيز الدافعية ورفع الاستعدادات التطوعية في المجتمع يجب :

دعم الجوانب الأخلاقية في مؤسسات المجتمع المدني، برفع مكانة القيم الاجتماعية الأصيلة في المجتمع المسلم والتي تعتبر الدافع الأساسي في تعميق روح العمل التطوعي وتفعيله.

"تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة،" فمن خلال الفكر الدور كايمي في كتابه *education et sociologie* لوحظ هذا الأخير انه لا يفصل بين مفهوم التربية ، ومفهوم التنشئة الاجتماعية حيث ان كلا المفهومين متداخلين فالتربية في نواتها الصلبة و في كليتها هي تنشئة إجتماعية ، والتنشئة الاجتماعية لا يمكن ان تتم إلا عن طريق التربية<sup>2</sup>. كما تكون هذه التنشئة سليمة من خلال الأسرة، المدرسة، المسجد ووسائل الإعلام، بتضمين مقررات دراسية تركز على مفاهيم العمل الإجتماعي التطوعي وأهميته في دمج الشباب، وربطها ببرامج تطبيقية. حماية المتطوعين في مختلف المجالات من التمرر وحملات التشويه، التي تستهدف عادة ضرب مصداقية مؤسسات المجتمع المدني، لأن القائمين على الأعمال التطوعية أشخاص نذروا أنفسهم لمساعدة الآخرين طواعية وباختيارهم<sup>[3]</sup> .

## 2.2 وسائل العمل الخيري :

تتعدد مصادر تمويل العمل الخيري التي بها يتحقق الهدف الأساسي للعمل الخيري. و الذي هو بناء مجتمع متماسك يقوم على أساس التراحم و التكاتف. مما يساعد في تعزيز القيم الإنسانية و توفير حياة كريمة للمجتمع و نذكر من هذه الوسائل ما يلي :

<sup>1</sup> عبد السلام، مصطفى محمود. الشباب و العمل التطوعي. دط.البلد:الكويت.مجلة الوعي الإسلامي. المجلد46، العدد 526، سنة2009.ص24.

<sup>2</sup> ضيف، غنية. التنشئة الاجتماعية عند دور كايم ، مجلة الدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد 1.بوزريعة.سنة2006ص81.

<sup>3</sup> الأمين ،بلخير. دوافع العمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المدني ،الموقع <https://www.z-dz.com> /: تاريخ الزيارة 2024/12/26 سا/34: 11 .

**1-الصدقات :** وهي الأموال التي يخرجها المسلم من ماله تطوعاً يبتغي بها وجه الله ومثوبته، ولا يرجو منها مردوداً دنيوياً، بل عينه على ما ينتظره من الأجر في الدار الآخرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه". ومنها ما روي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة أقسم عليهن: ما نقص مال من صدقة فتصدقوا، ولا عفي رجل عن مظلمة ظلمها إلا زاده الله عزاء فاعفوا يعزكم الله ، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر".

**2-الوصايا :** وهو ما يوصي به المسلم ليتصدق به من ماله بعد موته، ولا يجوز أن يزيد على ثلث ماله. وورد في السنة دليل مشروعيتها: فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا بمكة وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها، قال: "يرحم الله ابن عفراء" قلت: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قلت: فالشطر؟ قال: "لا" قلت: الثلث؟ قال: "فالثلث والثلث كثير؛ إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عائلة يتكفون الناس في أيديهم؛ وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة، حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك، وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون".

**3-الزكاة :** وهي الركن الثالث من أركان الإسلام . و قد حدد لها ثمان مصارف في الآية (60) من سورة التوبة لقوله تعالى: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسْكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْعَامِرِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ"<sup>1</sup>

. منح هذه المنظمات حاجتها من الأراضي لإقامة منشآتها الخيرية عليها شمول الجمعيات الخيرية بالإعانات الحكومية و خاصة إذا تولت رعاية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة على ألا يرافق ذلك أي تدخل حكومي.

- تقديم إعفاءات أو تخفيضات لهذه المنظمات سواء من فواتير الكهرباء و المياه أو من الضرائب .
- تقديم الدعم الحكومي للجمعيات الخيرية في مجال توفير الكتب و المعدات و الأثاث و اللوازم و أجهزة الكمبيوتر و غيرها . [2]

<sup>1</sup> ابراهيم ،بن مصطفى قبيسي. العمل الخيري: مفهومه و مظاهره ووسائله. مجلة آداب الفراهيدي. العدد48. سنة2022، ص 397-398.

<sup>2</sup> احمد ابراهيم ملاوي. تعزير دور العمل الخيري في الإستقرار لإقتصادي، الموقع <https://www.researchgate.net/>:تاريخ الزيارة:2024/30/15 سا:23:25ص20.

### 3.2 آثار العمل الخيري:

#### أ. آثار تتعلق بالفرد:

- ينال الفرد الأجر العظيم والثواب الجليل من الله عز وجل مما يجعله قريبا منه، و يعود عليه بالشعور بالسعادة و الرضا ، فحينما يقدم لإخوانه المحتاجين في الضراء و يعمل على تخفيف الآهمم و معاناتهم، فإنه يشعر بالسعادة و الراحة النفسية نتيجة لما قدم .ونلخصها في ما يلي :
- شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي و تعزز الشعور بالرضا الذاتي أيضا نتيجة المساهمة في تحسين حياة الآخرين.
- شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله، كما ينمي قيم العطاء و الإيثار و التسامح في الفرد.
- إدراك الفرد بأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة و تنمية مهارات التواصل، القيادة، و حل المشكلات.
- إقناع الفرد بأن ما يؤديه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد مجتمعه. تحقيق الظهور والوجاهة التي يسعى إليها بعض الأشخاص.
- زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد<sup>1</sup> و كسب احترام الآخرين و تحقيق التلاحم المجتمعي.
- المشاركة في الأعمال الخيرية تقلل من القلق و التوتر لأنها تساعد على تنمية التفكير الإيجابي ، و زيادة الثقة بالنفس و الإحساس بالقدرة على إحداث فرق يرفع من تقديرك لذاتك
- اكتساب المعرفة فالعمل الخيري يعرض الفرد لتجارب و بيئات جديدة تثري معرفته و ثقافته ، و يساعده على تعلم مهارات جديدة حينما ينخرط في تلك الأنشطة الخيرية سواء تنظيمية أو اجتماعية أو تقنية .

لذلك يجب على الفرد أن يستغل وقت فراغه بالعمل والأنشطة التطوعية التي تنمي شخصيته، وتحقق الخدمة الاجتماعية لمجتمعه، فالعمل الخيري لا يقتصر أثره على الشخص الذي يتلقى الدعم، بل يمتد ليشمل من يقدم العطاء مما يجعله نشاطا ذا منفعة متبادلة.

#### ب-آثار تتعلق بالمجتمع :

إن الأعمال التطوعية إن وجدت بين المسلمين؛ فإنها تعمل على إشاعة الألفة والمحبة بينهم، وبذلك ينشأ

<sup>1</sup>للحياني مساعد، بن منشط.مرجع سبق ذكره،سنة2023.ص53.

المجتمع متألفاً و متكاملًا ، تنشر بين افراده المحبة و الإخاء و التعاون و لها تأثير عميق و إيجابي على المجتمع مثلما له على الفرد و من أبرزها ما يلي :

- إنشاء المشاريع الخيرية التي ترفع من مستوى الفقراء و المحتاجين حيث تخلق فرص العمل و تحسن الخدمات الإجتماعية ،تدعم الفئات المحتاجة .
- حل مشكلة الفقر و ما يترتب عنها من آثار سلبية على المجتمع مما يوفر عليهم المساعدات المالية و الغذائية و التعليمية و الطبية للفئات الأكثر احتياجا ،مما يسهم في تحسين مستوى معيشتهم.
- الفرد المحتاج الذي يعاني الفقر و الحرمان و الحاجة و يجد الرفض من افراد المجتمع فإن هذا يدفعه للإنتقام ،و اللجوء إلى الجرائم حتى يؤمن حاجته لقوله صلى الله عليه و سلم >> إن الرجل اذا غرم حدث فكذب ،ووعده فأخلف <<. و قوله صلى الله عليه و سلم : "اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، و اتقوا الشح فإن الشح اهلك من كان قبلكم ،حملهم على أن سفكوا دمائهم، و استحلووا محارمهم".<sup>[1]</sup>
- و بالتالي يمكن القول أن العمل الخيري ليس مجرد مساعدة آنية بل استثمار طويل الأمد في بناء مجتمع أكثر عدالة و استقرار.

#### 4. العمل الخيري من منظور الأديان:

إن عمل الخير و إشاعته و تثبيته ،يعد من أهداف الرسالة المحمدية ،و من مقاصد الشريعة الإسلامية الأساسية ، و إن لم يذكره الأصوليون القدامى في المقاصد أو الضروريات الأصلية التي حصروها في خمس أو ست و هي :المحافظة على الدين ،و على النفس ،و على النسل ،و على العقل ،و على المال ،و زاد بعضهم سادسة هي :المحافظة على العرض وإنما لم يذكر علماءنا القدامى "الخير" و حبه و فعله و الدعوة إليه ضمن الأشياء الأساسية التي جاءت الشريعة للمحافظة عليها ،لأنهم ادرجوها ضمن الضرورة الأولى و العظمى ،وهي "الدين" فالدين عندهم هو أساس الشريعة و جوهرها يشمل :معرفة الحق و فيه تدخل العقائد التي هي اساس الدين ،وحب الخير و فعله و فيه تدخل الزكاة و الصدقات و غيرها من دعائم الخير"<sup>[2]</sup>.

و"الخير" ذكر في القرآن و السنة بلفظ "الخير" نفسه ،كما يذكر في مواضع أخرى ب : البر ،الإحسان

،الرحمة ،الصدقة،و تفريح الكربة و إغاثة الملهوف ،وغير ذلك.

لقد جاء القرآن الكريم بآيات كثيرة دالة على مشروعية فقه العمل التطوعي ، بصيغ متعددة، فمنها ما جاء

<sup>1</sup> للحياتي مساعد، بن منشط.مرجع سبق ذكره،سنة2023.ص54.

<sup>2</sup> يوسف ،القرضاوي.أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص و المقاصد الشرعية.البلد:القاهرة ،دار الشروق للنشر ، ط2، سنة2008ص25.

صريحاً بلفظ التطوع، ومنا ما جاء بمعنى مرادف أو مندرج تحت التطوع. ومن ذلك: > وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ < الآية (157) من سورة البقرة.

وقوله أيضاً > فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ < الآية (183) من سورة البقرة.

"فقد أخبر الله تعالى في آيته الأولى أنه شاكر لفعل المتطوع عالم بالقائم به حتى يتيقن كل من عمل خيراً ان الله تعالى يعلمه ويشكره على عمله. والمراد تطوع خيراً في سائر العبادات ، اما في الآية الثانية وصف سبحانه ان التطوع يعود بالخير على فاعله فالتطوع في شتى مجالاته خير للإنسان و للأمة جمعاء<sup>[1]</sup> ."

"فالعمل التطوعي من الأعمال و الخدمات التي يقدمها الإنسان بنفسه او ماله أو جاهه خدمة لدينه وأمته و مجتمعه ، وقدم الإسلام سبقاً حضارياً في مجال العمل ، والخدمات التطوعية و قد دلت الآيات والأحاديث الكثيرة على أهميته و مشروعيته قال تعالى : >>ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة و لكن ليلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً<< سورة المائدة الآية 48."

فالعمل الخيري في الإسلام هو احد أهم المظاهر التي تعكس القيم الإنسانية و الدينية ، إذ يعتبر وسيلة للتقرب إلى الله و تعبيراً عن التضامن مع المجتمع ، كما يتجلى هذا العمل في عدة أشكال مثل الصدقات و الوقف و كافة مصادر الإحسان .

يتفق العمل الخيري في كل من الديانة اليهودية و المسيحية على كون الإحسان جزءاً أصيلاً من المعتقد الديني ، فقد ارتبط العمل الخيري اليهودي ارتباطاً وثيقاً بظاهرة الشتات اليهودي . و قد تجسد هذا في تأسيس منظمات قوية مثل " the boards of guardians " في إنجلترا ، و "sociétés de bienfaisance" في فرنسا و "the united hebrew chrities" في الو.م.أ، التي قدمت الدعم المادي للفئات اليهودية المحرومة، كما ظل فعل الخير في اليهودية مقتصرًا على أبناء الملة أي اقتصر على اليهودية دون سواهم ، و هو ما يتضح حتى اليوم فس تركيز منظمات مثل "منظمة الإغاثة اليهودية العالمية" على دعم الجاليات اليهودية حول العالم<sup>2</sup> . يعزى هذا التركيز الى غياب النشاط التبشيري، مما ابقى العمل الصالح موجها لليهود بالدرجة الأولى. حيث أصبح العمل الخيري أداة لجذب الأنصار وهو ما قد يفسر العدد الكبير من المتبرعين اليهود للأعمال الخيرية.

على النقيض، شهد العمل الخيري المسيحي وتحديدا ضمن الكنيسة الكاثوليكية تحولات لاهوتية عميقة بعد مجمع الفاتيكان الثاني (1962-1965م). (هذه التحولات رسخت مفهوم الإحسان كجزء أساسي من العقيدة

<sup>1</sup> مصطفى، بوهيوه. العمل التطوعي من منظور إسلامي. مركز فاطمة الفهرية للأبحاث و الدراسات. ط، 1 سنة 2022، ص 26.  
<sup>2</sup> ميشال، مسلان. علم الأديان، تر: عز الدين عناية، المركز الثقافي العربي للنشر، البلد: بيروت، سنة 2009، ص 92.

الإجتماعية، ولم يعد فعلا عابرا. فإلحسان المسيحي يستند الى ثلاث عناصر متكاملة، كلمة الربط الليتورجيا (احتفالات الأسرار)، وشهادة الإلحسان المتجلية في خدمة الآخرين بخلاف العمل الخيري اليهودي الذي يميل الى التركيز على المهنة، يتميز الإلحسان المسيحي بشموله على مستويين أفقي وعمودي. فهو لا يقتصر على تقديم المساعدة المالية فحسب بل يدمجها مع التبشير برسالة الإنجيل، متجاوزا مجرد معالجة المشاكل الإجتماعية ليجسد فهم الكنيسة كسر الإتحاد مع الرب ووحدة البشرية جمعاء.<sup>1</sup>

فنرى أن اليهودية تمحور العمل الخيري تاريخيا حول دعم الشتات اليهودي وأبناء الملة، بينمات في المسيحية الكاثوليكية تطور الإلحسان ليشمل بعدا أعمق من المساعدة المادية يجمع بين خدمة الآخرين والتبشير برسالة الإنجيل ليصبح أكثر شمولية، مثلما حدث مع المذهب الدوناتي في الجزائر تحديدا منطقة الأمازيغ الذي كان يسعى إلى الحفاظ على نقاء العقيدة المسيحية، وتحقيق الإستقلال الكنيسي والثقافي والإجتماعي على الهيمنة الرومانية.

## 5. معوقات العمل الخيري :

العمل الخيري يعد ركيزة أساسية في بناء المجتمعات و تطويرها، حيث يساهم في تعزيز روح التكافل و التعاون بين الأفراد و يخفف من معاناة الفئات المحتاجة. إلا ان هذا العمل لا يخلو من تحديات و معوقات تؤثر على استمراريته وفعاليتها، فتنوع هذه المعوقات بين اجتماعية، تنظيمية، مادية، قانونية، مما يضعف من قدرة المتطوعين و المؤسسات الخيرية على تحقيق أهدافهم بشكل كامل. و تبرز هذه التحديات في :

### أ- معوقات متعلقة بالمتطوع :

- الجهل بأهمية العمل التطوعي، حيث يفتقر المتطوع إلى نقص الحافز الداخلي أو الدافع الشخصي مما يؤدي إلى تقليل الجهد المبذول بسبب ضعف الوعي المجتمعي بأهمية العمل الخيري و غياب ثقافة التطوع.
- عدم القيام بالمسؤوليات التي أسندت اليه في الوقت المحدد لأن المتطوع يشعر بأنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي
- السعي وراء الرزق و عدم وجود وقت كافي للتطوع، حيث ان ضغوط الحياة اليومية و العمل تمنع المتطوع من تخصيص الوقت الكافي للعمل التطوعي .
- عزوف بعض المتطوعيين عن التطوع في مؤسسات ليست قريبة من سكنهم .

<sup>1</sup> مرجع سابق، ص 97.

- "بعضهم يسعى لتحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري و هذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الإخلاص لله" [1].

#### ب- معوقات متعلقة بالمنظمة الخيرية:

- عدم توفر منظمات و مؤسسات تطوعية لدعم برامج التطوع و تقديم التسهيلات اللازمة لها، إحدى العقبات في تطوير برامج التطوع المجتمعي .

- ضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية و قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين أو صقل مهارات المتطوعين بمعنى قلة الموارد المالية و الدعم المؤسسي و غياب التنظيم و التنسيق بين الجمعيات والعبادات الخيرية. فقد أكد الباحثون انه قد برزت عدة تحديات في بناء الثقة مع الجمهور عبر الحملات الخيرية الرقمية. فقد لخص الباحث رقم 01 التحدي الأساسي بـ "تشكيك في الحملة انها كاذبة"، مما يعكس الحاجة إلى تجاوز حالة عدم الثقة الأولية في الفضاء الافتراضي. ويُعزى هذا التشكيك جزئيًا إلى "نقص الشفافية" الذي أشار إليه الباحث رقم 02، حيث تعتبر درجة وضوح العمليات والمعلومات المقدمة حجر الزاوية في بناء المصداقية. ، في ظل وفرة المعلومات وصعوبة التحقق من مصادرها عبر الإنترنت، يصبح الجمهور أكثر حذرًا ويطلب أدلة قاطعة على نزاهة الحملات. كما أن ملاحظة الباحث رقم 03 بأن "الجمهور يؤمن أكثر بالشيء الملموس" تثير نقطة هامة حول طبيعة العمل الخيري الرقمي غير المادي، مما يستدعي إيجاد طرق مبتكرة لتجسيد الأثر وإظهاره بشكل ملموس للجمهور لتعزيز الثقة. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن تجاهل التأثير السلبي لـ "الحملات الخيرية الزائفة" التي ذكرها الباحث رقم 04، والتي تخلق بيئة من الريبة العامة وتجعل من الصعب على المنظمات الشرعية بناء الثقة.

- معانات المنظمات التطوعية من نقص الكفايات الإدارية المتميزة.

- غياب التخطيط المسبق الذي يساهم في جلب الكفايات ، و في تدريب المتطوعين في مجالات العمل التطوعي .

- "عدم وجود شراكة بين القطاع الحكومي و القطاع التطوعي و القطاع الخاص لتكوين منظومة تنموية

متجانسة ضعف قاعدة البيانات الخاصة بالقطاع التطوعي" [2]. فهناك مشاكل تواجه إدارة الصفحات الرسمية

للجمعية على وسائل الاتصال قد . فقد أبرز الباحث رقم 01 التحديات الأمنية المتمثلة في "حظر الصفحات و

<sup>1</sup> احمد، كردي. اهم معوقات العمل الخيري. مقال منشور في الموقع

<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/128380> تاريخ الزيارة: 2024/12/30. سا

19:02

<sup>2</sup> حسن، فخري. معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، سنة 2014، ص 21.

محاولة خرقها"، مما يستدعي استثمارات في تأمين المنصات الرقمية وحماية المحتوى. كما أشار المبحوث رقم 03 إلى مشكلة أكثر تعقيداً وهي محاولة "دخلاء" تصوير صورة الجمعية بشكل سلبي، بالإضافة إلى تعرضهم لحظر قنواتهم، مما يؤكد على أهمية إدارة السمعة الرقمية بشكل استباقي والتصدي للمعلومات المضللة. وقد لفت المبحوث رقم 05 الانتباه إلى تأثير "القرصنة تشويه السمعة عن طريق بعض التعليقات السلبية"، مما يشدد على ضرورة وجود استراتيجيات للتعامل مع المحتوى السلبي وبناء مجتمع إيجابي عبر الإنترنت. اللافت أيضاً ملاحظة المبحوث رقم 06 حول "تغيير التطوعين و عدم ثباتهم"، مما يشير إلى تحدي إداري يتعلق بالحفاظ على فريق متطوعين مستقر ومؤهل لإدارة الصفحات بفعالية.

### ج - معوقات متعلقة بالمجتمع:

- ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.
- عدم اهتمام وسائل الإعلام بنشر ثقافة التطوع في المجتمع و ابراز أبعادها الحضارية<sup>1</sup>
- غياب التقدير الاجتماعي لإسهامات القائمين بالأعمال التطوعية.
- تدني اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بغرس ثقافة التطوع وتعميقها.
- العوائق القانونية و الإدارية.

ويمكن تجاوز ذلك من خلال نشر الوعي و ثقافة العطاء و التطوع، توفير موارد مالية مستدامة، ضمان الشفافية و المصداقية تشجيع التعاون من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. غير ان الجمعية تتخذ خطوات مهمة لضمان شفافية استخدام التبرعات الرقمية. فقد أكد المبحوث رقم 10 على "التوثيق عرض النشاط مباشرة الذي جمعت التبرعات من اجله"، وهو إجراء حيوي يربط بشكل مباشر بين التبرعات والأثر المتحقق على أرض الواقع. ويتكامل مع هذا التأكيد ما ذكره المبحوث رقم 02 حول "نشر الاخبار الصحيحة و التوثيق"، مما يشدد على أهمية توفير معلومات دقيقة وموثقة للجمهور. كما أن تأكيد المبحوث رقم 04 على ضرورة "عرض النشاط" عند القيام به " يعكس التزاماً بالشفافية الآنية وإطلاع المتبرعين على سير العمل بشكل مستمر. اللافت هو إشارة المبحوث رقم 06 إلى أنهم "لا يتم جمع التبرعات غالباً عبر الإنترنت انما يقتصر حول ايصال الاحصائيات و المعلومة للمتابعين فقط"، مما يشير إلى استراتيجية بديلة تركز على بناء الوعي وتقديم المعلومات بدلاً من التمويل الرقمي المباشر، وهو بحد ذاته شكل من أشكال الشفافية حول أنشطة الجمعية وتأثيرها.

تتضمن اقتراحات الأعضاء رؤى قيمة لتحسين استخدام وسائل الاتصال. فقد اقترح المبحوث رقم 01

<sup>1</sup> جميلة، بن حسي. مرجع سابق. ص 130.

"تطوير مهارات الاعضاء في مجال الاعلام"، مما يؤكد على الحاجة إلى بناء قدرات داخلية احترافية في التواصل الرقمي "مشروع تكنولوجيا المعلومات و النظم المتطورة".<sup>1</sup> هذا ما تطرق اليه الباحث . وبنفس الاتجاه، دعا المبحوث رقم 02 إلى إنشاء "خلية الاعلام تعليم أكبر عدد من رواد الجمعية عن التكنولوجيات الحديثة"، مشددًا على أهمية نشر المعرفة الرقمية وتوسيع قاعدة المشاركين الفاعلين في هذا المجال. وقد ربط المبحوث رقم 03 التحسينات بالقيم الأساسية من خلال اقتراح "الشفافية تاثير العمل المصدقية"، مؤكّدًا على أن أي تطوير في الأدوات يجب أن يصاحبه التزام بالنزاهة والوضوح. كما قدم المبحوث رقم 05 اقتراحًا عمليًا بـ "تنظيم فعاليات توعوية بالتعاون مع وسائل الاعلام"، مما يشير إلى أهمية بناء شراكات استراتيجية لتوسيع نطاق الوصول والتأثير. الالفت أيضًا اقتراح المبحوث رقم 06 بـ "تكوين اطارات اعلامية متخصصة في المجالات التي تحتاجها وسائل الاعلام خاصة تكوين الجامعي"، مما يبرز الحاجة إلى احترافية وتخصص في إدارة التواصل الرقمي للجمعية.

أما بالنسبة للخطة التي يقترح توظيفها فمن خلال استجوابهم تتضح ان هناك رؤى مستقبلية لدى بعض أعضاء الجمعية فيما يتعلق بتوظيف التقنيات الحديثة. فقد أشار المبحوث رقم 03 إلى وجود "خطة و كل مرة نضع تقييم لانفسنا و هناك دورة تكوينية لتعليمهم في مجال الذكاء الاصطناعي"، مما يدل على تبني نهج استراتيجي ومدروس نحو دمج الذكاء الاصطناعي. وبشكل طموح، اقترح المبحوث رقم 05 "فتح دورات تكوينية لتكوين الاعضاء توظيف الذكاء الاصطناعي في مختلف الاعمال و النشاطات"، مما يعكس تطلعًا لتكامل شامل لهذه التقنية في عمليات الجمعية. كما عبر المبحوث رقم 07 عن التوجه العام للجمعية بـ "نسعى دائما لاستغلال التطور التكنولوجي في زيادة الشفافية و مردودية الجمعية"، مما يضع إطارًا عامًا لتبني التقنيات الحديثة بما في ذلك الذكاء الاصطناعي.

العمل الخيري يشمل بذل العون للمحتاجين، سواء بالمال أو الجهد لتعزيز التكافل الاجتماعي و تلبية الاحتياجات الأساسية و يحتوي على مجموعة واسعة من الأنشطة دون مقابل بهدف تحسين حياتهم و تعزيز التكافل بينهم.

<sup>1</sup> لمياء جنات: مرجع سبق ذكره، سنة 2010 ص 41.

## الفصل الرابع: نشأة الجمعيات الخيرية

تمهيد

- 1- نشأة الجمعيات على المستوى العالمي.
- 2- نشأة الجمعيات على المستوى العربي (المجتمع الجزائري)
- 3- نشأة الجمعيات على المستوى المحلي لولاية تيارت.
- 4- نشأة وتأسيس جمعية كافل اليتيم.
- 5- أهدافه ووسائل جمعية كافل اليتيم.
- 6- اللجان و التعريف بنشاطها.
- 7- عدد المكاتب البلدية.
- 8- بطاقة فنية لجمعية كافل اليتيم

خلاصة

تعتبر الجمعيات الخيرية من أقدم المؤسسات الإجتماعية التي عرفها الإنسان ، وهي تعكس اهتمامه بتقديم العون و المساعدة للمحتاجين و مع تطور المجتمعات و تغير الانظمة الإقتصادية و الإجتماعية تطورت أنشطة هذه الجمعيات و أهدافها.

## 1. نشأة الجمعيات على المستوى العالمي:

يعود تاريخ الجمعيات الخيرية إلى العصور القديمة، حيث كانت الديانات تلعب دورًا محوريًا في توفير الرعاية الاجتماعية للمحتاجين. في الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية والرومانية واليونانية، كانت هناك مؤسسات دينية تقدم المساعدات للفقراء والمرضى. ومع انتشار المسيحية والإسلام، انتشرت ممارسة الصدقة والخيرية، مما أدى إلى تأسيس العديد من الأديرة والمؤسسات الخيرية.

"ثم شهدت العصور الوسطى تطورًا ملحوظًا في مجال العمل الخيري، حيث ظهرت العديد من الجمعيات والرهبانيات التي كرست جهودها لخدمة الفقراء والمرضى. لعبت الكنيسة الكاثوليكية دورًا رائدًا في هذا المجال، حيث أسست العديد من المستشفيات والملاجئ. كما ظهرت أيضًا العديد من الجمعيات الخيرية التي أنشأها رجال الأعمال والأغنياء"<sup>1</sup>

و مع الثورة الصناعية، شهدت المجتمعات الأوروبية تغييرات اجتماعية واقتصادية عميقة، أدت إلى ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية مثل الفقر والبطالة. "أدى ذلك إلى نشوء حركة إصلاحية دعت إلى تقديم المساعدات للمحتاجين وتطوير الخدمات الاجتماعية. في القرن التاسع عشر، ظهرت العديد من الجمعيات الخيرية التي ركزت على تقديم خدمات اجتماعية متكاملة، مثل التعليم والصحة والإسكان"<sup>[2]</sup>. و عليه فالشكل المنظم و الحديث للجمعيات بدأ يظهر مع التحولات الاجتماعية و الإقتصادية في أوروبا .

إن تتبع تاريخ نشأة الجمعيات الخيرية كشف لنا تطور العلاقات الإنسانية و تفاعلها مع التغيرات الاجتماعية و الإقتصادية ، كما أن من الواضح أن الديانات لعبت دورا محوريا في تشكيل مفهوم العطاء و الخير ، فغرس الدين في النفوس قيم التكافل و التضامن مما دفع الأفراد في المجتمعات إلى تأسيس المؤسسات الخيرية . لأنها فاعل مهم في تحقيق التنمية المستدامة ، الشفافية و المشاركة السياسية.

<sup>1</sup> عائشة، التاوربيغي. نشأة و تطور الجمعيات الأهلية. مقال منشور، موسوعة زونوبديا،

لموقع <http://zainopedia.blogspot.com/> تاريخ: 2025/01/01. سا 19:43.

<sup>2</sup> سعيدة، باعلي. دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي في الدراسة الميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية أدرار، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة أدرار الجزائر. سنة 2016/2017. ص 50.

## 2. نشأة الجمعيات على المستوى العربي: (المجتمع الجزائري)

يعود تاريخ العمل الخيري في العالم العربي إلى عصور ما قبل الإسلام، حيث كانت القبائل العربية تتميز بروح التكافل و التضامن، و كانت تقدم المساعدات للمحتاجين، فالقيم الدينية و الروحية كان لها دور بارز في نشأة الجمعيات الخيرية و مع ظهور الإسلام ترسخت قيم العطاء والإحسان و أصبحت الزكاة و الصدقة من أركان الإسلام مما شجع على انتشار العمل الخيري،<sup>1</sup> و خلق مجتمعات عربية يسودها التلاحم و التماسك الإجتماعي و الذي ظهر في عديد التشكيلات الإجتماعية التقليدية التي عرفتها المجتمعات العربية و التي هي أقرب من حيث أهدافها و ملامحها إلى الجمعيات الأهلية المعاصرة و لكن في شكلها البسيط بعيدا عن التعقيد و التي نذكر بعضا منها :

- **الوقف الإسلامي:** "وهو احدى أرقى أشكال التنظيم الخيري الذي عرفته الحضارات الإسلامية، و كان له دور كبير في نشر العمل الخيري، و تلبية الإحتياجات الإجتماعية و الإقتصادية و الثقافية لأفراد المجتمع الإسلامي، و تم ذلك بتخصيص الأموال و العقارات لخدمة أغراض خيرية و اجتماعية مثل بناء المساجد و المستشفيات والمدارس"<sup>2</sup>. فهو مصدر دائم للعطاء و الخير يساهم في تحقيق التكافل الإجتماعي و توفير خدمات إجتماعية متكاملة و يعد الوقف إلى اليوم وسيلة فعالة لدعم العمل الخيري و تنمية موارده بشكل مستمر و مستدام.

وهناك نوعان من الأوقاف من حيث تمويل **الوقف الأول** : هو أن تقوم جهة أو شخص معين ببناء وقف خاص به يعود دخله إلى الفقراء من عائلته والباقي إلى المجتمع وهو الأكثر شيوعاً في عالمنا الإسلامي أما **الثاني**: فهو أن تقوم المؤسسات الخيرية بمشاريع ووقفية وبيع أسهمها للجمهور فيكون وقفا خيريا مساهما، وهذا ما ندعو إلى تطويره في الوقت الحالي. فيتبين هنا أن الوقف الإسلامي في الحضارة الإسلامية كان نظاما متطورا لإدارة الثروات وتوجيهها نحو الأهداف الخيرية حيث يضمن الإستمرارية عن طريق توفير الدخل الثابت و المستدام للجمعية مما يحافظ على نشاطها الطويل، كما يحمي الوقف من التقلبات الإقتصادية التي يمكن أن تصيب الجمعية و يساهم في توسع نطاق انشطتها و تمويل مشاريعها و استثمارها في المستقبل .

-**المسجد:** و هو المركز الرئيسي لنشر تعاليم الإسلام السمحة والتي تحث على التعاون و التكافل الإجتماعي، فغالبا ما كانت أولى الجمعيات الخيرية تنشأ داخل المساجد بجهود من الأئمة و العلماء الذين يجمعون التبرعات و يقومون بتوزيعها، حيث يوفر البيئة الأنسب لعقد اجتماعات الجمعيات الخيرية و تنظيم برامجها و أنشطتها، جمع التبرعات و توزيع المساعدات على المحتاجين و رعاية الأيتام كما يعزز قيم التكافل و التعاون بين أفراد المجتمع لأنه فضاء تجتمع فيه

<sup>1</sup> وجدي محمد، بركات، مرجع سبق ذكره، سنة 2005، ص14.

<sup>2</sup> مرجع سابق، ص56.

كل شرائح المجتمع ، فالمسجد من أهم المؤسسات الداعمة للعمل الخيري و مصدرا هاما لنشر الوعي على الخير والعطاء عن طريق الخطاب الديني .

-**الطرق الصوفية:** لعبت الزوايا و الطرق الصوفية دورا محوريا في نشأة و تطور الجمعيات الخيرية في العالم العربي،"باعتبارها من أوائل المؤسسات التي اهتمت بالعمل الخيري،و كانت هذه المؤسسات تساهم بشكل كبير في تقديم الخدمات الإجتماعية و تنظيم حملات التبرع من مال و طعام و ملابس وغيرها، كما كان لها رباطات و زوايا قامت بأدوار حيوية للمجتمع الإسلامي"<sup>1</sup>.

فالزوايا كفضاء ديني و مؤسسة اجتماعية لم تكن مجرد أماكن للعبادة بل كانت مراكز مجتمعية تقدم الخدمات الأساسية ، كما أسست الصوفية العديد من المستشفيات و المراكز الصحية لتقديم الرعاية الطبية للمحتاجين ، فمع مواجهتها لبعض التحديات الجديد وحب عليها الإستمرار في تطوير نفسها لتبقى قادرة على تحقيق أهدافها النبيلة. وتعد ولاية تيارتمن الولايات الجزائرية الغنية بالزوايا الصوفية التي تشكل جزء من التراث الديني و الثقافي فهي مراكز الإشعاع الروحي تهتم بتعليم القرآن ، و تربية النشئ على القيم الإسلامية و تقديم خدمات اجتماعية للمجتمع ، زاوية سيدي عدة بن غلام الله (مغيلة) الغوافلة (عين الحديد) زاوية الشيخ بن عيسى... الخ تقدم خدمات إجتماعية مثل إطعام الفقراء ، مساعدة المحتاجين ، رعاية الأيتام ، تعزيز الهوية الوطنية ، نشر قيم التسامح و عايه تعتبر الزوايا في ولاية تيارتمن إشعاع علمي روحي لها دور في الحفاظ على الهوية و تحقيق التكامل الإجتماعي.

### 3. نشأة الجمعيات على المستوى المحلي (ولاية تيارتمن) :

نشأة الجمعيات في ولاية تيارتمن مثلها مثل باقي ولايات الجزائر في إطار جهود المجتمع المدني الذي يهدف إلى تحقيق التنمية الإجتماعية الثقافية و الإقتصادية و لقد كانت سنة 1962 بداية ظهور فكرة الجمعيات بشكل أكثر تنظيما من أجل بناء مؤسسات تعزز المشاركة الشعبية في مختلف المجالات.

كما مرت الجمعية لمراحل في نشأتها:

1. مرحلة ما بعد الإستقلال: شهدت تيارتمن تأسيس الجمعيات بهدف إلى إعادة الإعمار و تنمية المناطق الريفية بالإضافة إلى دعم التعلم و الصحة .
2. مرحلة تسعينات :مع التغيرات الإجتماعية و الثقافية التي شهدتها الجزائر بدأت الجمعيات تلعب دورا مهما في تقديم الدعم للأسر المتضررة بالإضافة إلى و الأزمة الوطنية نشر الوعي الثقافي و الديني.

<sup>1</sup> محمد خليل ،صبري ، مفهوم المجتمع المدني بين الفلسفة السياسية الغربية و الفكر السياسي الإسلامي، مقال منشور على الموقع <https://drsabrikhalil.wordpress.com/> بتاريخ 03/01/2025، سا 00:51

3 المرحلة الحديثة: توسعت الجمعيات مثل العمل الخيري، التنمية المستدامة، حقوق المرأة والطفل و استفادت من تشريعات الحكومة التي تحكم نشاط الجمعية.

ومن بين أهم الجمعيات الفاعلة في ولاية تيارت، جمعية كافل اليتيم الولائية تختص برعاية الأيتام و الدعم الإجتماعي، تقديم نشاطات ثقافية، اجتماعي، تربوية، اتحاد الجمعيات الخيرية التطوعية التضامنية لولاية تيارت تعمل على تعزيز التعاون بين مختلف الجمعيات، جمعية الإرشاد و الإصلاح الجزائرية لديها فرع في تيارت التي تركز على تعزيز التعاون بين مختلف الجمعيات لتحقيق تكافل الإجتماعي و جمعية ناس الخير هي جمعية شبانية تطوعية تهتم بالعمل الإجتماعي و حماية البيئة. هذه الجمعيات هي أداة مراقبة سياسية الدولة و في نفس الوقت تعمل على ترويح الحس المدني و تساهم في دعم مختلف فئات المجتمع و تنمية الوعي و التضامن الإجتماعي .

"لدى الجمعيات المحلية دور هام في صون الهوية و تعزيز التماسك الإجتماعي، لكن من الناحية الإقليمية يمكن القول بأن شروط التأسيس المرصودة في القانون 21-06 المتعلق بالجمعية لنشأة هذا النوع من الجمعيات المحلية، تعتبر أبسط من تلك الرصودة لغيرها، من التصنيفات الإقليمية الأخرى .

فالرجوع مثلا للمادة 6 من القانون 12-06 المتعلق بالجمعية نجد المشرع اكتفى باشتراط تواجد عشرة (10) أعضاء بالنسبة للجمعيات البلدية لا غير وهذا لشرط يمكن تحقيقه بكل بساطة، وهذا ما قد يفسر نسبة عدد لجان الأحياء المقدرة ب %45،21<sup>1</sup> لا يختلف دور الجمعيات البلدية ذات الطابع الخيري و لجان الأحياء في التنمية على المستوى المحلي عن الدور الذي تسعى الجمعيات الأخرى لتحقيقه، فالتنمية المحلية هدف سام يتطلب تضافر الجهود والوصول إليها يكون من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية المتكاملة و هذه الأهداف تصب جميعها في اتجاه واحد ألا وهو توحيد طاقات المواطنين و الجمعيات المحلية مع مساعي السلطات الحكومية، بهدف الإرتقاء بالأوضاع الإقتصادية و الإجتماعية و المحلية، فهي تسعى جاهدة لتحقيق أهدافها التنموية على كافة المستويات وكذلك خدمة مجتمعتها المحلي بشتى الطرق الممكنة تماما كغيرها من الجمعيات.

إن العمل الخيري والجمعيات عنصرا أساسيان في بناء المجتمعات القوية و المتماسكة فيما بينها، ومن خلال تظافر جهود الأفراد والمجتمع والجمعيات يمكن تحقيق التنمية المستدامة و تحسين الظروف المعيشية للمجتمع.

<sup>1</sup> حيلة. حنان، محمد. رموني. نشأة وعمل الجمعيات البلدية ذات الطابع الخيري و لجان الأحياء في ظل جائحة كورونا. كلية الحقوق والعلوم السياسية. مجلة القانون و المجتمع. العدد 01. مجلد 09. سنة 2021. ص 589.590.  
مخبر القانون و المجتمع. جامعة أحمد دراية-أدرار-الجزائر، مجلة المجتمع و القانون، المجلد 09، العدد 01. سنة 2021. ص 594-595.

## 4. نشأة وتأسيس جمعية كافل اليتيم:

تعود نشأة جمعية كافل اليتيم إلى فكرة التكافل مع الأيتام، تجسدت هذه الفكرة في مبادرة مباركة، أطلق عليها اسم "جمعية كافل اليتيم"، انطلقت الجمعية التي تأسست على أسس من التقوى و الإيمان في رحلة مخوفة بالتحديات لكنها لم تعرف لليأس سييلاً. فبعد مخاض طويل دام تسعة اشهر، أبصرت الجمعية النور في 26 نوفمبر 2008، حاملة على عاتقها مسؤولية رعاية 73 يتيماً من 37 عائلة في بلدية تيارت. و بعد مضي أربع سنوات شهدت الجمعية تحولاً نوعياً حيث قررت توسيع نطاق عملها ليشمل كامل تراب ولاية تيارت، وذلك بعد ان لمست صدى طيباً لجهودها الخيرة لدى اعضائها و المحسنين و المواطنين، وحتى المسؤولين وهكذا حصلت الجمعية على الإعتماد الولائي في 10 مارس 2013 لتصبح "جمعية كافل اليتيم"، و تبدأ مرحلة جديدة من الإنتشار و التوسع و تجلت في تأسيس أول مكتب بلدي تنفيذي في بلدية توسنينة بتاريخ 08 ماي 2013 لتتوالى بعدها المكاتب البلدية الأخرى، وتشعل شمعة الأمل في كل بيت يتيم.

من خلال المقابلات الميدانية يصف اغلب المبحوثون جمعية كافل اليتيم بأنها منظمة خيرية غير حكومية ذات طابع اجتماعي وإنساني، ، تهدف بشكل اساسي إلى رعاية الأيتام وتوفير الدعم اللازم لهم في مختلف جوانب حياتهم. تتجلى هذه الرؤية في تأكيد غالبيتهم على دور الجمعية في كفالة الأيتام تربوياً واجتماعياً و نفسياً، وإدخال الفرحة في نفوسهم. وهذا ما صرح به المبحوث رقم 02 حيث قال: "جمعية خيرية اسست لاجل رعاية ابنائها بناتها الايتام و كفالتهم تربويا و اجتماعيا و ادخال الفرحة في نفوسهم وتحقيق لوصية الرسول"، ليؤكد على الهدف الإنساني والرسالي للجمعية في رعاية الأيتام واهتمامها بالجانب التربوي و الاجتماعي و المادي ". حيث إن عمل الخير و إشاعته و تثبيته، يعد من أهداف الرسالة المحمدية، و من مقاصد الشريعة الإسلامية الأساسية<sup>1</sup> هذا ما أكده الباحث .

غير ان هذه الجمعية تضم أعضاء ذوي خبرات متفاوتة، مما يعكس وجود جيلين أو أكثر من المتطوعين. هناك أعضاء يعملون مع الجمعية لفترة طويلة، وآخرون انضموا إليها مؤخراً. الأدوار التي يقوم بها الأعضاء متنوعة، وتشمل الجوانب الإدارية والتنظيمية والخيرية. وهذا ما يوضحه المبحوث رقم 03 الذي أفاد: "منذ 15 سنة كدور امين مخزن"، ما يدل على الخبرة الطويلة في العمل الجماعي، في حين أن المبحوث رقم 04 صرح: "منذ سنة تقريبا دوري كعضو فقط و اقوم بالخروج في عدة حملات"، مبينا الدور الميداني الذي يقوم به كمتطوع جديد

<sup>1</sup> يوسف، القرضاوي. مرجع سبق ذكره. سنة 2008 ص 25

## 5. أهداف ووسائل جمعية كافل اليتيم:

## 1.5 أهداف جمعية كافل اليتيم:

إن الهدف الرئيسي لهذه الجمعية هو رعاية الأيتام و كفالتهم اجتماعيا و تربويا وهذا ما اكده المبحوثون في حين أنهم اتفقوا على أن الهدف الجوهرى لجمعية كافل اليتيم هو رعاية الأيتام وكفالتهم في جميع جوانب حياتهم. يتضمن ذلك توفير الدعم المادي والمعنوي، وتلبية احتياجاتهم الأساسية، ومساعدتهم على النمو والتطور كأفراد فاعلين في المجتمع. وهذا ما لخصه المبحوث رقم 10 بقوله: "الهدف الرئيسي هو رعاية اليتيم و و كفالتهم اجتماعيا التكفل و مرافقته في تحصيله العلمي السعي لادماج اليتيم اجتماعيا"، ليشمل بذلك الرعاية الشاملة لليتيم ودججه في المجتمع، أما اهدافا الناوية فتجلت في :

- السعي لتوفير المساعدة المادية و المالية لليتيم في شؤونه الحياتية العامة .
- التكفل باليتيم و مرافقته في تحصيله العلمي و التربوي .
- الإستفادة من إحياء الأعياد الدينية و الوطنية لنحسيس اليتيم بالجو العائلي و الإدماج الإجتماعي .
- العمل لإقامة روضات لطفل اليتيم قبل تدرسه.
- السعي مع السلطات و الجمعيات ذات النشاط المشترك بمشاكل اليتيم.
- توفير التكوين و التأهيل للأعضاء بمعنى إقامة أيام تكوينية للمؤطرين لتنمية مهاراتهم في الدعم و رعاية الأيتام.

## 2.5 وسائل جمعية كافل اليتيم:

- إخلاص و صدق في العمل وفق رسالة و رؤية واضحة.
- العمل في إطار إدارة مواكبة لآليات المعاصرة في التسيير الإداري و بكفاءات مهنية مسؤولة.
- تنظيم متواصل و برنامج تنفيذي سنوي غير مناسباتي.
- إقامة أيام تكوينية للمؤطرين للأعضاء المنخرطين حتى يتمكنوا من الإحترافية في نشاطاتهم.
- اتصال بالشركاء (الأرامل، الأيتام، الأعضاء و المحسنين) بأسلوب صادق محترم، دائم و حازم.
- الإستفادة من كل فكرة جادة ولو كانت من خارج الجمعية وتطبيقها بعد دراستها ما لم تصطدم مع مرجعية الجمعية.
- تقديم البرامج الإجتماعية، مائدة الإفطار في رمضان ،كسوة العيد ،قوافل تضامنية
- حملات توعوية عبر الإذاعة المحلية(إذاعة تيارت) و مواقع التواصل الإجتماعي. كما يصف أغلب المبحوثين

التحول في العمل الخيري، مع إقرارهم بالدور التاريخي للوسائل التقليدية وأهمية الوسائل الحديثة المتزايدة. فقد أشار العديد من المبحوثين إلى أن الجمعيات كانت تعتمد سابقاً على وسائل مثل الأقراص و الإذاعة و المطويات و القصاصات و المنشورات للتواصل مع الجمهور. وكما صرح المبحوث رقم 1: "الأقراص ويتم بيعها للناس، الإذاعة ثم مع تطور الوسائل تم فتح صفحات على الفيسبوك و تطبيقات و برامج للجمعية الخيرية"، ليؤكد على التطور الزمني في استخدام وسائل الاتصال "شبكة اجتماعية على الأنترنت تتيح لمستخدميها إدخال بياناتهم الشخصية و مشاركتها مع بقية مستخدمي الموقع كما يعرف أنه موقع اجتماعي يسمح للمستخدمين بالإنضمام إلى عدة شبكات فرعية من الموقع نفسه لتصب في فئة معينة مثل منطقة جغرافية مدرسة و غيرها من الأماكن التي تساعد على اكتشاف المزيد من الأشخاص الذين يتواجدون على نفس الشبكة."<sup>1</sup> هذا ما أكده الباحث حول تطبيق الفيسبوك.

## 6. اللجان و التعريف بنشاطاتها:

### 1.6 لجان جمعية كافل اليتيم:

يساعد الجمعية العامة الولائية لجان دائمة مكلفة بدراسة المسائل المتعلقة بأهداف الجمعية وهي كالتالي:

#### 1-لجنة المالية و الإدارة و التنظيم:

- القيام بجرد الأملاك المنقولة و غير المنقولة للجمعية و السهر بالحفاظ عليها.
- تزويد الجمعية بما يساعدها على تنظيم إدارتها من وسائل مادية و بشرية .
- ضبط و متابعة البرنامج العملي السنوي للجمعية و السعي على توفير الوسائل المساعدة على تحقيقه.
- الإعداد المسبق للميزانية التقديرية لكل سنة و عرضها على المكتب قبل المصادقة عليها من طرف الجمعية العامة الولائية .

- تعد اللجنة تقريراً عن نشاطاتها في نهاية كل سنة و تعرضه على المكتب تزامناً مع عقد الجمعية العامة الولائية .

- تحضر اللجنة برنامجها السنوي و تعرضه على المكتب لإثرائه و المصادقة عليه.

#### 2-لجنة الشؤون الإجتماعية :

- تتكفل اللجنة بكل الأعمال التي لها صلة بالشؤون الإجتماعية .

#### 3-لجنة المتابعة البيداغوجية و التربوية:

- تتكفل اللجنة بكل الأعمال التي لها صلة بالمتابعة البيداغوجية و التربوية.

#### 4-لجنة الرعاية و الصحة النفسية: تتكفل بكل الأعمال التي لها صلة بالرعاية و الصحة النفسية.

<sup>1</sup> محسن، جابر. مرجع سبق ذكره، سنة 2013، ص.9.

## 2.6 أنشطة جمعية كافل اليتيم:

تتنوع و تتعدد أنشطة كافل اليتيم على حسب أهدافها و نتائجها و اساليب تنفيذها ،ولكل نشاط أهداف يسعى القائمون عليه إلى تحقيقه من بينها مايلي:

- النشاط الثقافي: العمل على حماية ابنائنا و بناتنا من التيارات المنافية لمبادئ ديننا الحنيف و الأفكار المنحرفة و تنمية معلومات ابنائنا و بناتنا و ثقافتهم.
- النشاط الإجتماعي: هو مجموعة من البرامج و الخدمات يمارسها ابنائنا و بناتنا في مجال العلاقات الإجتماعية التي تؤدي إلى اكتساب خبرات تربوية و اجتماعية تساهم في بناء شخصيتها و تحقيق ذاتها.
- النشاط العلمي: هو مجموعة من البرامج لإكتشاف قدرات ابنائنا و بناتنا و ميولاتهم العلمية و تنميتها و توجيهها لخدمة الفرد و المجتمع.

وهذا ما أكده المبحوثون ،فتقدم جمعية كافل اليتيم مجموعة واسعة من البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تلبية احتياجات الأيتام في مختلف جوانب حياتهم. تشمل هذه البرامج والمبادرات الجوانب التعليمية والتربوية، والصحية والاجتماعية والترفيهية. وقد أكد المبحوثون على مبادرات محددة تعكس اهتمام الجمعية بالدعم المادي والمعنوي للأيتام. فعلى سبيل المثال، ذكر المبحوث رقم 01 برامج "ترفيهية تعليمية و مبادرات عديدة ككسوة العيد و ادوات المدرسية و شراء اللواحي وغيرها"، ليشمل بذلك أهم المناسبات التي يحتاجها اليتيم.

في حين ان المبحوثون اتفقو على أن الهدف الجوهرى لجمعية كافل اليتيم هو رعاية الأيتام وكفالتهم في جميع جوانب حياتهم. يتضمن ذلك توفير الدعم المادي والمعنوي، وتلبية احتياجاتهم الأساسية، ومساعدتهم على النمو والتطور كأفراد فاعلين في المجتمع. وهذا ما لخصه المبحوث رقم 10 بقوله: "الهدف الرئيسي هو رعاية اليتيم وكفالتهم اجتماعيا التكفل و مرافقته في تحصيله العلمي السعي لادماج اليتيم اجتماعيا"، ليشمل بذلك الرعاية الشاملة لليتيم ودمجه في المجتمع.

## 7. عدد المكاتب البلدية:

- عدد المكاتب البلدية 42
- عدد الأعضاء المنخرطين في الجمعية 520.
- عدد الأبناء المتكفل بهم 5398.
- عدد العائلات المسجلة 2776.

## 8. بطاقة فنية حول الجمعية

- الصفحة الرسمية للجمعية على موقع الفيسبوك:
- جمعية كافل اليتيم الولائية تيارت.
- عدد تسجيلات الإعجاب: 7,8 ألف معجب.
- عدد المتابعون: 11 ألف متابع.
- شعارها: أنا و كافل اليتيم .
- تاريخ التأسيس: 26 نوفمبر 2008.
- تاريخ انضمامها إلى موقع الفيسبوك: 21 ديسمبر 2019. معتمدة تحت رقم 2008/1766
- معلومات الإتصال :
- البريد الإلكتروني: [contact@kafil-tiaret.org](mailto:contact@kafil-tiaret.org)
- الهاتف المحمول: 0771594343
- موقع الويب: <http://kafil-tiaret.org/>

## 10. الإنتماء السياسي للجمعية :

الجمعية خيرية إسعافية غير حكومية لا تنتمي إلى أي حزب سياسي فهي مستقلة بنشاطاتها و أهدافها ، هدفها مساعدة الفقراء و المساكين و المحتاجين و المرضى و قضاء حاجياتهم في الفضاء المجتمعي .

## 11. فروعها:

- الولائي تاريخ التأسيس: 2013/03/10.
- توسنية تاريخ التأسيس: 2013/05/08.
- واد ليلي تاريخ التأسيس: 2013/05/13.
- عين بوشقيف تاريخ التأسيس: 2014/01/06.
- فرندة تاريخ التأسيس 21/03/2014.
- الدحموني تاريخ التأسيس: 2014/04/25.
- عين الذهب تاريخ التأسيس: 2014/05/09.
- تيارت تاريخ التأسيس: 2014/08/09.

يمكن اعتبار جمعية كافل اليتيم نموذجا للمبادرات الإجتماعية الناجحة التي تهدف إلى خدمة الفئات الأكثر احتياجا في المجتمع وهم الأيتام و تأسست الجمعية على أسس قوية من الإيمان و الإخلاص ،وتسعى جاهدة لتحقيق أهدافها النبيلة في رعاية الأيتام و توفير الدعم اللازم لهم.

# الإطار الميداني:

جمعية كافل اليتيم

بعد استعراضنا المعمق للأبعاد النظرية في الفصول السابقة، ننتقل الآن إلى صلب دراستنا العملية من خلال الفصل المخصص للجانب الميداني، ويمثل هذا الفصل خطوة حاسمة في رحلتنا البحثية، والتي نسعى فيها إلى ترجمة المفاهيم النظرية إلى واقع ملموس وفهم أعمق للظاهرة التي ندرسها، حيث يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات المتبقية من طرفنا من تحديد العينة و التحقق من صحة الفرضية و الإشكالية والتساؤلات المطروحة. و قد تم الإعتماد على الملاحظة والمقابلة التي نستطيع من خلالها توضيح موضوع دراستنا

## 1. عرض البيانات الشخصية و تحليلها:

يوضح لنا الجدول التالي الخصائص السوسيو مهنية للمبحوثين:

جدول (01) عرض البيانات الشخصية و تحليلها :

رقم المقابلة	الجنس	السن	المستوى التعليمي	الأقدمية في المؤسسة	المنصب
01	ذكر	39	ماستر 2	14 سنة	رئيس مكتب
02	أنثى	25	ثالثة ثانوي	06 سنوات	أمينة مكتب
03	ذكر	47	ليسانس	15 سنة	أمين مخزن ولائي
04	أنثى	25	ليسانس	سنة	عضو
05	ذكر	28	ماستر 2	10 سنوات	نائب عام مكتب بلدي
06	انثى	27	ليسانس	سنتين	عضو
07	انثى	28	ماستر 2	04 سنوات	عضو
08	ذكر	63	ثانية ثانوي	15 سنة	نائب رئيس
09	ذكر	24	ثالثة ثانوي	سنتين	عضو
10	أنثى	54	ليسانس	10 سنوات	عضو
11	أنثى	30	ماستر 2	10 سنوات	أمينة مكتب
12	ذكر	35	ليسانس	14 سنة	كاتب عام
13	ذكر	30	ماستر 1	سنتين	عضو
14	ذكر	33	دكتورة	07 سنوات	عضو
15	ذكر	33	ثالثة ثانوي	06 سنوات	عضو

من خلال تحليل هذه البيانات الشخصية لأعضاء المنتمون إلى جمعية كافل اليتيم يبرز لنا توازن نسبي بين الجنسين مع ميل طفيف نحو الذكور، حيث يتسم الأعضاء بتنوع ملحوظ في فئاتهم العمرية، فيمتد النطاق من الشباب إلى كبار السن، وهو ما يعكس مزيجاً محتملاً من الحيوية والخبرة داخل الجمعية. في حين يشكل الحاصلون على الشهادات الجامعية الغالبية العظمى مما قد يشير إلى مستوى عالي من الكفاءة المعرفية بين الأعضاء، أما بالنسبة للأقدمية فللمؤسسة، فقد تتراوح بشكل واسع دلالة على أعضاء مؤسسين وأخرين انظموا حديثاً، وهو ما يثري ديناميكية العمل الجماعي. كما أن القيادة تتمركز بشكل أساسي في أيادي الذكور في حين تساهم الذكور بشكل فعال في دور أمينات مكلفات و العضوات الناشطات مما يعكس هيكلًا تنظيميًا محددًا مع توزيع للأدوار والمسؤوليات.

## 2. مناقشة الفرضيات:

### أ. الفرضية الرئيسية :

تساهم وسائل الإتصال الحديثة في تعزيز العمل الخيري من خلال زيادة الوعي و تسهيل جمع التبرعات. من خلال نتائج الدراسة تبين لنا أن هذه الفرضية تحققت بفعل تشكيل وسائل الإتصال لشبكات إجتماعية إفتراضية تحطت الحدود الزمانية والمكانية، مما خلق رأساً مالياً إجتماعياً جديداً يتمثل في ترابط المحتاجين ضمن منظومة تضامنية رقمية تعيد صياغة مفهوم التكافل الإجتماعي وفق آليات التفاعل المعاصرة، بالإضافة إلى ذلك تساهم شبكات التواصل الإجتماعي في تحفيز التعاون والتكافل داخل المجتمع و تعزز الوعي بقضايا الفئات المحتاجة.

### ب. الفرضيات الفرعية:

#### الفرضية الاولى:

تساعد وسائل الإتصال الحديثة المنظمات الخيرية في الوصول إلى شرائح جديدة من المحتاجين لم يتم الوصول إليها بالوسائل التقليدية. فعلاً أثبتت وسائل الإتصال الحديثة فعاليتها عبر كسر الحواجز الطبقيّة والجغرافية التي كرسها آليات العمل التقليدية، وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة مما أتاح إستهداف الفئات المهمشة التي ظلت خارج دائرة الضوء الإجتماعي وأعاد تشكيل العلاقة بين المانح (المتبرع) و المتلقي (المحتاج) وفق منظور شبكي أكثر شمولية. وبالتالي يمكن القول أن الفرضية تحققت.

#### الفرضية الثانية :

هناك تأثير ايجابي لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة على جمع التبرعات وتوسيع قاعدة المساهمين في الاعمال الخيرية. توسعت دائرة المشاركة في العمل الخيري، فمن خلال نتائج الدراسة توصلنا إلى تحول العمل الخيري من ممارسة نخبوية إلى فعل جماعي يعتمد على قوة الروابط الإجتماعية الشبكية. بالتالي فإن الفرضية تحققت.

## الفرضية الثالثة :

تواجه الحملات الخيرية عبر وسائل الاتصال تحديات مرتبطة بالمصداقية و الثقة لدى الجمهور. فمن خلال نتائج الدراسة توصلنا إلى أن هناك تفكك في العلاقات بين المتبرع و المحتاج وذلك نتيجة غياب الوسطاء التقليديين الذين يضيفون الشرعية على العمل الخيري، مما يخلق مساحة من الشك تتطلب إستحداث آليات جديدة للتحقق والشفافية لإعادة بناء العلاقات التضامنية في المجتمع الرقمي وعليه نقول أن الفرضية محققة.

## الفرضية الرابعة :

وسائل الإتصال الحديثة تعزز الشفافية مما يزيد من ثقة المجتمع في المؤسسات الخيرية ويحفز على دعمها واستمرارها. تحققت فاعلية وسائل الإتصال الحديثة مقارنة بالتقليدية في نشر الحملات التطوعية من خلال قدرتها على إختراق الحواجز الثقافية والإجتماعية والجغرافية مما توصلنا إليه في نتائج الدراسة بحيث هذه الوسائل الحديثة أعادت تشكيل أنماط التفاعل المجتمعي وفق نموذج شبكي يتجاوز المحددات العمرية والطبقية.

## 3. أهم نتائج الدراسة

- تحول العمل الخيري من نخبوية إلى جماعية: أصبح العمل الخيري في العصر الرقمي فعلاً جماعياً مدفوعاً بالروابط الاجتماعية عبر وسائل الاتصال الحديثة، مما مكّن من تجاوز القيود الجغرافية والاجتماعية.
- فعالية وسائل الاتصال الحديثة: أثبتت الدراسة أن هذه الوسائل ساعدت الجمعيات الخيرية في الوصول إلى فئات جديدة من المحتاجين لم تكن تصل إليهم الوسائل التقليدية، خصوصاً الفئات المهمشة والبعيدة.
- توسيع دائرة المساهمين والمتبرعين: ساعد استخدام وسائل الاتصال الحديثة في توسيع قاعدة المشاركين في الأنشطة الخيرية، ما أدى إلى تعزيز ثقافة التبرع والمشاركة المجتمعية.
- مصداقية الحملات الخيرية تحدياً قائم: أبرزت الدراسة أن الثقة في الحملات الرقمية لا تزال تواجه تحديات بسبب غياب الوسطاء التقليديين، مما يتطلب إيجاد آليات تحقق جديدة لبناء الثقة.
- أهمية الجانب الشبكي في التفاعل الخيري: بيّنت نتائج الدراسة أن وسائل الاتصال الرقمية قد أعادت تشكيل العلاقات بين المانح والمحتاج ضمن منظومة جديدة أكثر شفافية وفعالية
- الإتصال المباشر له أبعاد مهمة رغم التطور التكنولوجي تبقى الزيادات الميدانية أكثر أهمية في تعزيز العلاقات وبناء الثقة .
- ضعف التكوين إعلامياً عند بعض أعضاء الجمعية مما يستدعي تنشيط ورشات في تخصص الإعلام والإتصال لمواكبة المجتمع الرقمي الذي يهدف الى التغيير الإجتماعي والقافي في شتى المجالات.

الخاتمة:

بالنظر إلى النتائج التي كشفت عنها الدراسة، والتي تركز بشكل خاص على الجمعية المحلية في ولاية تيارت وكيفية توظيفها لوسائل الاتصال الحديثة، يتضح جلياً أن هذه الوسائل قد أحدثت تحولاً جذرياً وعميقاً في طبيعة عملها الخيري. فلم تعد مجرد أدوات هامشية للتسويق أو الترويج لمبادرات الجمعية، بل ارتقت لتصبح قنوات استراتيجية محورية. إنها الآن بمثابة شرايين حيوية تتدفق عبرها رسائل الوعي بأهمية العمل الخيري وقضاياها المختلفة في المجتمع المدني بولاية تيارت، مما يسهم في بناء مجتمع محلي أكثر تكاتفاً وتعاطفاً.

إلا أن هذا التحول الرقمي لم يخلُ من التحديات، أبرزها مسألة المصداقية وغياب الآليات التقليدية التي كانت تمنح الثقة والمشروعية للعمل الخيري. لذلك، توصي هذه الدراسة بضرورة توظيف وسائل الاتصال بشكل استراتيجي قائم على مبادئ الشفافية والمصداقية، وذلك من خلال تطوير أنظمة رقابية رقمية تضمن نزاهة الحملات الخيرية. كما تشدد على أهمية تعزيز الوعي المجتمعي بمزايا العمل الخيري الرقمي لضمان استدامته وفعالته في تحقيق التكافل الاجتماعي وتعزيز التنمية الإنسانية في المجتمع.

علاوة على ذلك، فإن تطور وسائل الاتصال الحديثة قد أتاح للعمل الخيري فرصاً جديدة، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية الراهنة. وعليه، فإن دراسة ديناميكية العمل الخيري ووسائطه الإعلامية تتيح للسوسيولوجي فهماً أعمق لآليات التعاون الاجتماعي وآثارها في تحقيق الاستقرار والتماسك المجتمعي. فالعمل الخيري يظل آلية اجتماعية أساسية تسهم في تحقيق التوازن داخل البناء الاجتماعي، وتتضاعف أهميته وقدرته على التأثير الإيجابي في ظل التوظيف الأمثل لإمكانيات وسائل الاتصال الحديثة. وعليه فنجاح العمل الخيري لم يعد مرتبطاً بحجم المساعدات وإنما بمدى فعالية الإتصال والتواصل مع الجمهور في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة يظل العمل الخيري أداة فعالة تحقق التضامن والاستقرار الجماعي.

**قائمة المصادر**

**والمراجع:**

الآيات و الأحاديث:

القرآن الكريم:

الأحاديث:

الكتب:

- 1) ابن المنظور، لسان العرب.(حرف الالف)الجزء الرابع. سنة 1980.
- 2) البستاني، عبد الله.فاكهة البستان، معجم لغوي لطلبة المدارس ،البلد بيروت، ط الامركانية للنشر سنة 1930 بن تاج المناوي، محمد عبد الرؤوف ،العارفين ابن علي.تعريف المناوي، العدد ،1د.س. بن محمد بن علي التعريفات، البلد: بيروت، دار النشر الكتب العلمية،ط،1سنة 1403الجرحاني.
- 3) بن مصطفى قبيسي، ابراهيم.العمل الخيري: مفهومه و مظاهره و ووسائله .مجلة آداب الفراهيدي.العدد،48سنة.2022.
- 4) بوهيو، مصطفى.العمل التطوعي من منظور إسلامي، مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات.ط،1سنة.2022
- 5) جابر، محسن.دور مواقع التواصل الإجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية، جامعة أمالقرى ،البلد فلسطين. د.ط، سنة . 2013
- 6) حسين، سمير محمد.الإعلام والاتصال الجماهيري و الراي العام عالم الكتب، البلد القاهرة مصر، سنة1984.
- 7) خيرى خليل الجميلي ،الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ،المكتب الجامعي الحديث للنشر، البلد: الإسكندرية.
- 8) دريش عامر، سليمان ،نظرات في الإعلام، البلد: القاهرة ،دار الهدى للطباعة ،سنة.1988
- 9) دليو، فضيل وآخرون .البحث في الإتصال عناصر المنهجية .مخبر علم اجتماع الإتصال ،قسنطينة الجزائر، ط،1سنة 2003.
- 10) دور كايم ،إميل .دور كايم. تقسيم العمل الإجتماعي.تر: عزيز السيد جاسم.دار التنوير للطباعة والنشر .د.ط. سنة 1982.
- 11) رتشي، جهان.الأسس العلمية لنظريات الإعلام .البلد: القاهرة ،دار الفكر العربي للنشر .1978،سنة الزمخشري محمد أبو الفضل إبراهيم ابن إسماعيل.معجم المعاني الجامع -معجم عربي عربي،سنة.1143

- 12) سلاطنية بلقاسم، الجيلالي حسان.، أسس البحث العلمي، الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2006.
- 13) السيد، بجيت :الأنترنت وسيلة إتصال جديدة الجوانب الإعلامية والصحفية التعليمية والقانونية، دار الكتاب الجامعي للنشر، د.ط، سنة. 2004
- 14) صوفان القدومي، عيسى محمد، أسس العمل الخيري و فنون تسويقه، البلد: الكويت، فهرسة مكتبة كويت الوطنية للنشر. ط، 1 سنة. 2008
- 15) الضامن، منذر، اساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، البلد: عمان-الأردن، سنة. 2007 عبد الباسط، عبد المعطي .اتجاهات نظرية في علم الإجتماع. المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب بلد: الكويت، سنة 1980.
- 16) عثمان الصديقي، سلوى. وحافظ بدوي هناء. أبعاد العملية الإتصالية. رؤوية نظرية و عملية وواقعية ،البلد: الإسكندرية، المكتب الجماعي الحديث للنشر د.ط، سنة. 1999
- 17) عطية، محسن علي. البحث العلمي في التربية ،مناهجه أدواته ،وسائله الإحصائية ،دار المناهج للنشر و التوزيع .عمان الأردن ،سنة. 2009
- 18) عطية، وليد. مناهج البحث العلمي بين جدل التصنيف وطرائق الاستخدام منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر ،سنة. 2017
- 19) علي سعد ،إسماعيل .الإتصال والرأي العام مبحث في القوة و الإديولوجية ،دار المعرفة لجامعية، البلد: الإسكندرية، ط، 1 سنة. 1981
- 20) عليان، مصطفى. ربحان. أساليب البحث العلمي ،صفاء للنشر و التوزيع ،البلد: عمان، ط، 1 سنة 2004.
- 21) غباري محمد سلام والسيد عطية عبد الحميد: الإتصال ووسائله بين النظرية والتطبيق ،المكتب الجامعي الحديث للنشر ،سنة . 1991.
- 22) الفاتح محمد و آخرون. تكنولوجيا الإتصال و الإعلام ،دار كنوز للنشر والتوزيع. سنة. 2011
- 23) فاضل راضي ،وسام ،مهند حميد التميمي.الاتصال ووسائله الشخصية و الجماهيرية و التفاعلية . دار الكتاب الجامعي للنشر، د.ط ،سنة . 2017.
- 24) القرضاوي، يوسف. أصول العمل الخيري في الإسلام في ضوء النصوص و القاصد الشرعية ،البلد: القاهرة ،دار الشروق للنشر، ط، 1 سنة. 2008

- 25) كاستلز، مانويل. ظهور مجتمع الشبكة، تر: فايز الصياغ (البلد بيروت، دار النشر المنظمة العربية للترجمة. سنة. 2006
- 26) لطاد، ليندا وأخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، بلد برلين ألمانيا، ط، 1 سنة . 2019
- 27) مارشال، ماكوهان (تر: حسن حمزة). (فهم وسائل الإعلام: امتدادات الإنسان، البلد بيروت، دار النشر المنظمة العربية للترجمة. سنة . 2003. ط الصفحة الأصلية للمقولة حسب مضمون الكتاب. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار المعارف، ط، 3. د.س.
- 28) محمود حسن، إسماعيل. مبادئ علوم الإتصال و نظريات التأثير. الدار العلمية للنشر و التوزيع، البلد: مصر، ط، 1 سنة. 2003
- 29) موريس، أنجلس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. تر: بوزيد صحراوي وأخرون، دار القصبه للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1. د.س.
- 30) ميشال، مسلان. علم الأديان، تر: عزالدين عناية، المركز الثقافي العربي للنشر، البلد: بيروت، سنة 2009.
- 31) وجدي بركات، محمد، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الإجتماعي المجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر جوان سنة . 2005
- المجلات:

- 1) بن حسي، جميلة. العمل التطوعي مجالاته، آثاره موقوفاته. مجلة المداد، المجلد، 11 العدد، 1 سنة، 2021 بولطيف، زينة. تقنيات استخدام مواقع التواصل الإجتماعي للترويج للعمل التطوعي التابع للمجموعات الخيرية، مجلة البدر، المجلد، 10 العدد، 11، سنة 2018
- 2) حيلة، حنان، محمد رحموني. نشأة وعمل الجمعيات البلدية ذات الطابع الخيري و لجان الأحياء في ظل جائحة كورونا . كلية الحقوق والعلوم السياسية. مجلة القانون و المجتمع. العدد. 01 مجلد. 09 سنة. 2021.
- 3) زنقي، عايدة - محماتي شهرزاد. الدور الإقتصادي و الإجتماعي للعمل الخيري التطوعي حالة الوقف في ماليزيا، مجلة الإجتهدات للدراسات القانونية و الإقتصادية، جامعة أدرار الجزائر، العدد، 4 سنة 2018.
- 4) ضيف، غنية. التنشئة الإجتماعية عند دور كايم، مجلة الدراسات الإقتصادية، مجلد، 7 العدد. 1 بوزريعة، سنة 2006

5) عبد السلام، مصطفى محمود. الشباب و العمل التطوعي، البلد: الكويت .مجلة الوعي الإسلامي  
،المجلد،47العدد،517سنة.2009

6) محمد صالح، جواد المهدي. العمل الخيري دراسة تأصيلية تاريخية مجلة سر من رأى. المجلد  
،8العدد،30سنة.2013

7) نصر سلمان، أثر العمل الخيري في إرساء مبدأ التكافل الإجتماعي و الإصلاح بين الناس .دراسة في  
ضوء الكتاب و السنة ،مجلة "المعيار" لكلية أصول الدين ،جامعة قسنطينة ،العدد 13 سنة ،.2010

#### المقالات:

1) حميدشة ، نبيل. البنائية الوظيفية و دراسة المكانة .مجلة البحوث و الدراسات الانسانية ،جامعة 10 اوت  
سنة ،1955سكيكدة العدد . 5ماي سنة .2010

#### المذكرات:

1) أحمد خليل ،الدعس زياد.معوقات الإتصال و التواصل التربوي بين المديرين لمدارس محافظة غزة و سبل  
مواجهتها في ضوء الإتجاهات المعاصرة. رسالة ماجستير كلية التربية ،الجامعة الإسلامية، البلد: غزة. د.ط،  
سنة.2009

2) باعلي، سعيده. دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي في الدراسة الميدانية بجمعية كافل اليتيم  
الخيرية أدرار، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع جامعة، أدرار الجزائر .سنة.2016/2017

3) بنت محمد، سمر ، مدى ادراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة  
في المجتمع السعودي ،مذكرة ماجستير، جامعة ام القرى، البلد: السعودية، سنة2010.

4) جابر،محسن. دور مواقع التواصل الإجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية،جامعة أم القرى  
،البلد فلسطين.د.ط،سنة .2013

5) جنات، لمياء .الثقافة الرقمية في مجتمع المعرفة و المعلومات-القمة العالمية لمجتمع المعلومات تونس  
نموذجا، دار الأتحاف للنشر،د.ط،سنة .2005.

6) حسن،هبه ،غنيمة،عبد الغني ، الأنشطة الإتصالية للجمعيات الخيرية ودورها في تشكيل معارف واتجاهات  
الجمهور نحو العمل الخيري في مصر، دراسة تطبيقية. سنة.2014.

- 7) فخري، حسن. معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس، رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية بالبلد: فلسطين، سنة. 2014
- 8) للحياني مساعد، بن منشط. التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته. بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول، للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية"، جامعة ام القرى، سنة. 2023
- 9) ممدوح مبارك الرعود، عبد الله. دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة استكمال لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، البلد: الأردن، سنة. 2012/2011.
- 10) وحدي بركات، محمد. تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الاصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر جوان سنة 2005.

#### المواقع:

1. ملاوي احمد إبراهيم. تعزيز دور العمل الخيري في الإستقرار  
<https://www.researchgate.net/>: الإقتصادي، الموقع
2. الكردي احمد. اهم معوقات العمل الخيري. مقال  
<http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/128380> منشور
3. الأمين، بلخير. دوافع العمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المدني، الموقع <https://www.zdz.com> -
4. صبري، محمد خليل ، مفهوم المجتمع المدني بين الفلسفة السياسية الغربية و الفكر السياسي الإسلامي، مقال <https://drsabrihalil.wordpress.com/>: منشور على الموقع
5. عائشة، التاوريغي. نشأة و تطور الجمعيات الأهلية. مقال منشور، موسوعة زنوبيديا،  
[http://zainopedia.blogspot.com](http://zainopedia.blogspot.com/):./ الموقع

الملاحق:



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الإتصال

من اعداد الطالبين:

المقابلة رقم: ..... مكان إجراء المقابلة: جمعية كافل اليتيم

في يوم: ...../...../..... طبيعة المهنة: .....مدة

المقابلة: .....

دليل مقابلة

عنوان موضوع البحث:

أثر وسائل الإتصال على العمل الخيري

دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم- تيارت-

تحت إشراف الأستاذة:

د. مكناس مختارية

من إعداد الطالبان:

- عمارة فاطيمة الزهرة

- بن سهيلة منى

ملاحظة:

هذه المقابلة موجهة إلى غرض علمي، ضمن متطلبات تحضير مذكرة الماستر اختصاص علم اجتماع الإتصال، نلتمس من سيادتكم التعاون معنا و الإجابة عن الأسئلة بعناية و شفافية، مع ضمان سرية المعلومات التي تدلون بها.

: 2025/2024 م/1446هـ

الخصائص السوسيو مهنية للمبحوثين:

- الجنس .....
- السن .....
- المستوى التعليمي .....
- الأقدمية في المؤسسة .....
- المنصب .....

#### ❖ المحور الأول : جمعية كافل اليتيم (التعريف والخلفية).

1. ممكن تعريف مختصر عن جمعية كافل اليتيم؟
2. منذ متى وأنت تعمل وتتفاعل مع الجمعية؟ وكيف تصف الأدوار التي تقوم بها؟
3. ما هي أهم البرامج والمبادرات التي تقدمها الجمعية لدعم الأيتام؟
4. ما هي أبرز أهداف جمعية كافل اليتيم؟

#### ❖ المحور الثاني: وسائل الاتصال ودورها في تفعيل العمل الخيري. (مقارنة بين التقليدية والحديثة).

1. ماهي الوسائل التي كانت تستخدمها الجمعية سابقا في التواصل مع الجمهور؟ وكيف تقارن فعاليتها بوسائل التواصل الحديثة؟
2. هل تعتقد أن وسائل الإعلام التقليدية مازالت تلعب دور مهما في العمل الخيري أم أن وسائل التواصل الحديثة أصبحت أكثر تأثيرا؟ لماذا؟
3. هل صادفت من قبل حملات توعوية حول العمل الخيري عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ وهل أثرت على قرارك بالمشاركة؟
4. ماهي أبرز الطرق التي تستخدمها المؤسسات الخيرية لجمع التبرعات عبر وسائل الإتصال الحديثة؟

#### ❖ المحور الثالث: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العمل الخيري.

1. هل توجد حملات قامت بها الجمعية انتشرت بسرعة بسبب وسائل التواصل الاجتماعي وساهمت في تحسين عمل الجمعية؟
2. هل تعتقد أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة يزيد من شفافية العمليات الخيرية؟ وكيف ذلك؟
3. هل هناك مخاوف أخلاقية أو قانونية مرتبطة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة في جمع التبرعات؟
4. ماهي أنواع المحتوى التي تراها أكثر فعالية في زيادة الوعي بالعمل الخيري عبر وسائل الإتصال؟

5. هل يتم توفير مساعدات مالية و أنواع أخرى من الدعم لكم من مصادر خارج الولاية؟

❖ محور التحديات والمشاكل التي تواجهها الجمعية والمرتبطة بوسائل الاتصال.

1. ما هي أبرز التحديات التي تواجهها الحملات الخيرية في بناء الثقة مع الجمهور؟
2. هل تواجهون مشاكل في إدارة صفحات الجمعية ماهي ولماذا؟
3. هل تعتقد أن نقص الشفافية في بعض الحملات الخيرية هو السبب الرئيسي لفقدان الثقة؟
4. هل تعاونون من انتشار أخبار زائفة أو معلومات مغلوطة عن الجمعية؟

محور الإقتراحات واستراتيجية التغيير.

ماهي الاقتراحات التي تودون تقديمها لتحسين استخدام وسائل الاتصال في دعم العمل الخيري؟  
هل هناك خطط لتوظيف مهارات نكنواوجية حديثة أكثر (الذكاء الاصطناعي) في أنشطة الجمعية؟

نشكركم على تجاوبكم معنا

ملحق رقم (02): مطوية



جمعية كافل اليتيم الولائية تيارت  
المكتب التنفيذي البلدي تيارت

إفطار جماعي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من فطر ضائفا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الضائم شيئا) ذرواه الترمذي

مبلغ إفطار طائم واحد  
500 دج

1000 درهم و شجرة

رقم الحساب البنكي BNA  
05.53.40.74.54  
07.93.97.40.22  
001.00.540.0200.001.270/35

## ملخص الدراسة:

تحاول هذه الدراسة أن تلقي الضوء على موضوع جد هام في المجتمع الجزائري، يتمثل في أثر وسادل الاتصال على العمل الخيري بولاية تيارت والتي أحدثت تحولا جذريا فيه، أدى إلى تطورها من أدوات ترويجية بسيطة إلى قنوات استراتيجية محورية لنشر الوعي وتعزيز التكافل الإجتماعي في المجتمع المدني، حيث أن العمل الخيري لم يعد مرتبطاً بحجم المساعدات بل بفعالية التواصل مع الجمهور، ولهذا يعد آلية اجتماعية أساسية لتحقيق التوازن والاستقرار المجتمعي، خاصة عند التوظيف الأمثل لإمكانات وسادل الاتصال الحديثة في ظل التحديات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة.

الكلمات المفتاحية: وسادل الاتصال، العمل الخيري، جمعية كافل اليتيم.

**Résumé:**

Cette étude tente de mettre en lumière un sujet très important dans la société algérienne, à savoir l'impact des moyens de communication sur le travail caritatif dans la wilaya de Tiaret. Ces moyens ont provoqué une transformation radicale, faisant évoluer ce travail d'outils de promotion simples à des canaux stratégiques essentiels pour sensibiliser et renforcer la solidarité sociale au sein de la société civile. En effet, le travail caritatif n'est plus lié uniquement au volume des aides, mais à l'efficacité de la communication avec le public. C'est pourquoi il constitue un mécanisme social fondamental pour atteindre l'équilibre et la stabilité sociale, notamment grâce à une utilisation optimale des potentialités des moyens de communication modernes face aux défis sociaux et économiques actuels.

Mots-clés: Les moyens de communication, Le travail caritatif, Association du parrainage des orphelins (Kafil Al Yatim de Tiaret).